الجامعة الاردنية
مركز الدراسات الاستراتيجية
قاعة المطالعة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Tuesday, 28 May 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2373
الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٥هـ - ٢٨/٥/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٧٣

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

PRICE LIST
ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)



مجلس الوزراء يشجب الاعتداءات على المخيمات ويستعرض الأعمال الارهابية

الملك فهد: نطالب المواطن بأن يكون على مستوى الأحداث

قرارات تتعلق بخريجي الجامعات والترقيات في الوزارات

الطائف - واس: اوصى الملك فهد بن عبد العزيز الوزراء المعنيين في المملكة العربية السعودية بالحرص على كل ما يمس عيش المواطن والمحافظة على مستوياته الحياتية، كما اصدر توجيهاته الى مجلس الوزراء بضرورة العمل على معالجة الاخطاء ان وجدت في بعض الامور الاجرائية الخاصة بتطبيق الانظمة.

وكان العاهل السعودي يتحدث عن بعض الشؤون الداخلية في ضوء ما اطلع عليه من التقارير وما تنامى الى علمه من المعلومات المتعلقة بمصالح الوطن والمواطنين. وقال في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء برئاسته الليلة الماضية: «نحن ولله الحمد نعيش في خير ورخاء بفضل الله عز وجل ثم بفضل تمسكنا بعقيدتنا وتعاليم ديننا الحنيف، ولا نود الاضرار باحد من ابناء وطننا، الا ان الواجب يفرض علينا مصارحة المواطن بما حققته له الدولة من سبل العيش الكريم ومطالبته بان يكون على مستوى الاحداث.

واوصى الملك فهد بعد ذلك الوزراء المعنيين باجراء دراسات دقيقة لكل الحالات التي تضمنتها التقارير ورفع النتائج مع المقترحات والمرئيات في الجلسات القادمة لمجلس الوزراء.

وادلى وزير الاعلام السيد علي الشاعر بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء لمندوبي وكالة الانباء السعودية والاذاعة والتلفزيون بتصريح قال فيه: «بتوجيه من جلالة مولاي استمع المجلس في مستهل جلسته الى حصيلة التقارير السياسية والاعلامية المرفوعة الى المقام السامي حول مجمل قضايا الساعة وفي مقدمتها الاوضاع الراهنة المتردية على الساحة اللبنانية وما طرأ عليها مؤخرا من صراعات دموية مؤسفة بين بعض العناصر اللبنانية المسلحة من جهة وبين الفلسطينيين المقيمين في عدد من المخيمات على الارض اللبنانية من جهة اخرى مما تسبب في سقوط مئات القتلى والجرحى من المواطنين الابرياء وبين صفوف المقاتلين من الجانبين. وشجب المجلس الاعتداءات التي تعرضت لها المخيمات الفلسطينية كما اعرب المجلس عن امله في ان تستجيب القيادات اللبنانية الى نداءات المملكة العربية السعودية المتعاقبة والى النداءات التي صدرت عن مختلف الزعامات العربية والاسلامية التي تناشد المتقاتلين وقف اطلاق النار فوراً وحقن الدماء والحفاظ على ما تبقى لديهم من طاقات بشرية وآلية واقتصادية لمواجهة عدوهم المشترك وحمله على الانسحاب الكامل من جميع الاراضي اللبنانية.

واضاف وزير الاعلام يقول: كما استعرض المجلس بعد ذلك ظروف الحالة الامنية في المنطقة وما تتعرض له بعض دولها من اعمال ارهابية وتهديدات تطلقها جهات معنية تحت مسميات وشعارات عديدة وناقش المجلس الاساليب التي يجب اتخاذها في هذا الصدد.

وقال وزير الاعلام، ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها ما يلي:

اولا - اصدر المجلس قرارا يسمح لخريجي الجامعات في الداخل والخارج بالخيار بين العمل في الاجهزة الحكومية او العمل في القطاع الاهلي بدون استثناء.

ثانيا - اصدر المجلس موافقته على عدد من الترقيات الى مختلف المراتب في الوزارات وبعض المعاهد العلمية والادارات.

ثالثا - احال المجلس بعض المعاملات التي نظر فيها الى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات القادمة.

رسالة الى الملك فهد من رئيس الجابون

الطائف - واس: تلقى الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من رئيس جمهورية الجابون. وقد تسلم الرسالة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال استقباله امس بالطائف للمبعوث الخاص لرئيس جمهورية الجابون.

مباحثات طابا تستأنف غداً

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد د. عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، تمسك مصر بموقفها ازاء مشكلة طابا باعتبارها مشكلة قومية وضرورة الاتفاق على التحكيم الدولي لحل المشكلة والتوقيع على كل الاجراءات القانونية التي تحكم هذه التنمية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات بين لجنتي العمل المصرية والاسرائيلية غدا بعد وصول الوفد الاسرائيلي بدلا من «الخميس»، وتستمر يومين وتتوقع القاهرة ان يقدم الجانب الاسرائيلي رداً، على الموقف المصري بشأن التحكيم الدولي.

الجاني عراقي وصاحب السيارة لبناني

اعتقال ٥٠ في الكويت وتأهب أمني شامل

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تكشفت تفاصيل جديدة حول هوية المتورطين في المحاولة الفاشلة لاغتيال امير دولة الكويت يوم السبت الماضي، فيما تواصل لجنة التحقيق الوزارية اعمالها برئاسة وزير داخلية الكويت الشيخ نواف الاحمد. فقد علمت «الشرق الاوسط» ان قائد السيارة الملغومة يدعى «رياض مفتي عقل» وهو عراقي الجنسية وينتمي الى حزب «الدعوة» ويحمل جواز سفر باكستانيا مزورا. وتبين ان صاحب السيارة اياها لبناني الجنسية من المنتمين لحزب الدعوة ويعمل باحدى شركات النقل في الكويت. والقت سلطات الامن القبض على ٥٠ شخصا ممن تحوم حولهم الشبهات.

وعلى هذا الصعيد، شهدت دول الخليج العربية حالة تأهب امني تحسبا لأي محاولات ارهابية قد يقدم البعض على ارتكابها في دول المنطقة، كما بدأت الأجهزة الامنية في تشديد الرقابة على حركة الدخول والخروج خشية تسرب اسلحة ومتفجرات اليها.

من ناحية ثانية، دعا امير دولة الكويت ابناء شعبه الى العمل من اجل المحافظة على الجبهة الداخلية قوية وآمنة، واكد الشيخ جابر الاحمد الصباح لدى استقباله لرؤساء تحرير الصحف الكويتية امس بحضور وزير الاعلام ومدير عام وكالة الانباء الكويتية «ان الاعتداء الغادر الذي تعرض له موكبه يوم السبت الماضي لم يكن يستهدفه شخصيا، بل كان يستهدف امن البلاد واستقلالها».

وقال ان ما يتعرض له، يمكن ان يحدث

(التتمة على الصفحة ٢)

المذبحة على ألسنة شهود عيان

مدنيون فلسطينيون يحملون ما تبقى من متاعهم في الهجرة الرابعة او الخامسة في حياتهم وبدا في اسفل الصورة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية قبل مغادرته بيروت يغادر مقر اقامة نبيه بري رئيس حركة «امل» الذي بدا وراء متراس من اكياس الرمل.

عشرات الجرحى الفلسطينيين قتلوا بوحشية بينهم فتاة صغيرة وممرضة ذبحت بحربة!

بيروت - دمشق - تونس - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

ادلى شهود عيان بروايات مفزعة عما حدث خلال الايام القليلة الماضية للفلسطينيين في مخيمات جنوب بيروت، وفي الوقت نفسه كان الصليب الاحمر الدولي قد بدأ امس في اخلاء الجرحى والموتى من مخيم برج البراجنة بعد نفاذ مخزون الامدادات الطبية ودخول الحصار اسبوعه الثاني، غير ان مليشيا «امل» اوقفت العملية بعد ٣٥ دقيقة فقط من بدئها مطالبة باطلاق سراح ستة من اسرها.

وعلى صعيد الجهود المبذولة لحقن الدماء استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الليلة قبل الماضية وزير خارجية المغرب السيد عبد اللطيف الفيلالي الذي نقل للعاهل السعودي رسالة من العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، وتلقى الرئيس المصري، حسني مبارك رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول «المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون في جنوب بيروت».

وكان عرفات قد وصل الى تونس في وقت مبكر من صباح امس لحضور اجتماعات المجلس المركزي للمنظمة وهو الاجتماع الذي خصص لدراسة الوضع في المخيمات.

فقد نسبت وكالة «يونيتدبرس» الى مسؤولين في الصليب الاحمر الدولي قولهم ان سيارات الاسعاف دخلت الى مخيم برج البراجنة - بعد الاتفاق بين الاطراف على ذلك - وتمكنت من اخلاء ١٤ جريحا على الاقل.

لكن عملية الاخلاء توقفت بعد ٣٥ دقيقة وذلك حين وقعت مشادة عند نقطة تفتيش تابعة لحركة «أمل». عندئذ طلبت مليشيا «أمل» وقف العملية، ونسبت الوكالة الى ضابط في المليشيا قوله ان عملية الاخلاء اوقفت لان الفلسطينيين يرفضون الافراج عن ستة من اسرى «أمل».

وكان قد اتفق على وقف اطلاق النار لتأمين دخول سيارات الصليب الاحمر، لكن الناطق بلسان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قال: «لقد دام وقف اطلاق النار صفرا من الدقائق». في هذه الاثناء كانت الانفجارات وزخات الاسلحة الاوتوماتيكية تنطلق حول مخيم برج البراجنة.

وتنسب «اليونيتدبرس» الى هاربين من المخيمات الفلسطينية قولهم ان التأخير في اخلاء الجرحى والموتى «يثير قلقا بالغا حول

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

● استبعدت تقارير عاجلة تحقيق خطوة حاسمة في موضوع سلخن اذ ان طرفه الرئيسي مصر على مواصلة ما بدا به وفق خطة مدروسة. ولا يتوقع اكثر من تهدئة مرحلية فقط.

التراشق في حرب المدن يزداد عنفاً بين العراق وايران

رسالة من أمير الكويت إلى الأسد

بغداد - «الشرق الاوسط»
طهران وموسكو - وكالات الانباء:

اشتد التراشق في حرب المدن بين العراق وايران امس. فقد قصفت النفاثات الايرانية خمس مدن عراقية رداً على قصف العراق اول من امس لعدد من المدن الايرانية بينها طهران، ثم رد العراق من جانبه بالمزيد من الغارات فقصف ثلاث مدن ومعسكرا للجيش في ايران.

على الصعيد الدبلوماسي بدأت اللجنة السباعية العربية بمشاركة الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية مباحثاتها امس في موسكو مع وزير الخارجية السوفياتي، اندريه جروميكو حول امكانات احتواء حرب الخليج. فيما بعث امير الكويت، الشيخ جابر الأحمد الصباح برسالة عاجلة الى الرئيس السوري حافظ الاسد، لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وكانت الهدنة غير المعلنة في حرب المدن بين العراق وايران قد انهارت أول من أمس حين شن العراق عدة غارات بالطائرات والصواريخ على اهداف مدنية منتخبة. وسرعان ما اشتد التراشق بين الجانبين.

فقد ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الطائرات النفاثة قصفت ثلاث مدن وبلدات في شمال شرقي العراق ومدينتين في جنوب شرق العراق. وقالت ان الطائرات قصفت الديوانية عند الساعة ٧,٥٩ صباحا بتوقيت جرينتيش والسعيدية (٨,١٥ صباحا) وعلى غربي (٨,٥٥ صباحا) في جنوب شرق العراق. وقصفت في وقت سابق مدينتي كوي سنجق وعقرة في الشمال الشرقي.

واوضحت الوكالة ان الغارات العراقية على المدن الايرانية في اليوم السابق خلفت ٢٨ قتيلا و ٥٧ جريحا. ولم يصدر عن العراق حصر بالخسائر التي احدثتها الغارات الايرانية.

ثم رد العراق من جانبه بقصف ثلاث مدن ومعسكر في ايران. وذكر بيان عسكري صدر في بغداد ان النفاثات العراقية ضربت اهدافا مختارة في عبادان وسرب الذهب وجيلان غرب بين الساعتين ٩,٣٠ والعاشرة صباحا بتوقيت جرينتيش.

واوضح البيان العراقي ان غارة رابعة على معسكر الجيش في عين خوش اسفرت عن سقوط عدد كبير من الخسائر في الأرواح والمعدات.

مساعي السلام

على صعيد الجهود المبذولة لوقف حرب الخليج المشتعلة منذ ٥٦ شهرا كان وفد اللجنة السباعية العربية قد وصل الى موسكو الليلة قبل الماضية حيث اجتمع امس مع مسؤولين في الكرملين ضمن جولة شملت ايضا فرنسا والصين وبريطانيا وايطاليا.

ونسب الى دبلوماسيين غربيين في موسكو قولهم ان الوفد العربي حاول الضغط على الكرملين لاقناعه بمنع وصول الأسلحة السوفياتية الى ايران عبر دول اخرى.

وعلى صعيد ذي صلة، وصل الى دمشق بعد ظهر امس وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية راشد الراشد في مهمة عاجلة يسلم خلالها رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد من أمير الكويت، الشيخ الجابر الأحمد الصباح، لم يكشف عن مضمونها.

المجلس الأعلى بدولة الامارات:

قرارات مهمة على الساحة الداخلية ومناقشة الأوضاع بمنطقة الخليج

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يعقد المجلس الأعلى للحكام في دولة الامارات العربية المتحدة اجتماعه الدوري السنوي يوم الأحد القادم برئاسة رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وعلمت «الشرق الاوسط»، ان المجلس الأعلى سيناقش عددا من القضايا المهمة على الساحة الخليجية والتهديدات التي تواجهها منطقة الخليج وخاصة «الانفجارات»، ومسألة استئناف قصف المدن بين العراق وايران.

كما سيبحث المجلس عددا من القضايا البارزة على صعيد الساحة المحلية في الامارات، وبالأخص موضوع الميزانية العامة للدولة والركود الاقتصادي.

وترددت معلومات لم تؤكد بصفة خاصة من اي من حكام الامارات وافادت بان تغييرا وزاريا محدودا سيجري اعلانه بعد اجتماع المجلس الأعلى.

وعلم ان من بين الحقائب الوزارية التي سيطالها التغيير وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتربية.

وتجيء هذه التطورات على ساحة دولة الامارات الداخلية بعد مجموعة من الاتفاقات التي حصلت بين حكام الامارات وخاصة بين امارتي دبي والشارقة على ترسيم الحدود بينهما وهي المشكلة العالقة بين الامارتين منذ استقلالهما في مطلع السبعينات وانضمامهما لاتحاد دولة الامارات.

الأمير سلمان يرعى اليوم حفل جامعة الملك سعود
« اننا نقطف الثمار التي زرعها اسلافنا »

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعود المسيعيد :

تحتفل جامعة الملك سعود بالرياض مساء اليوم برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بتخريج الدفعة الخامسة والعشرين من طلبتها للعام الجامعي ٨٤/٨٥ . ويبلغ عدد خريجي هذا العام من مختلف كليات الجامعة ٢١٨٦ طالبا وطالبة .

وقال وكيل الجامعة الدكتور حمود البدر لـ «الشرق الاوسط» : نحن في هذه المناسبة نلتقي لاحتفالين : الاول هو احتفال سنوي يتكرر في كل عام وهو ما سيتم اليوم . اما الاحتفال الثاني فهو ان هذه المناسبة تمر لاول مرة بعدما انتقلت الى مقرها الجديد الذي يعتبر تحفة فنية وتحفة عمرانية وانجازا حضاريا يندر ان تجد له مثيلا ليس في العالم العربي فقط ولكن على مستوى العالم من حيث التجانس في الامكانيات والتجهيز . شهد بذلك المختصون في عالم العمران ، وكل من زار الجامعة من كبار الشخصيات الدولية .

ويضيف د. حمود البدر : جامعة الملك سعود كانت ومازالت تعتقد ان الامكانيات المادية ما هي الا عوامل مساعدة للهدف الرئيسي لأي مؤسسة تعليمية في مستوى الجامعة وهي عملية التعليم والبحث وخدمة المجتمع. وهذا هو ما انشئت من اجله وسوف تبلغه باذن الله .

كما صرح لـ «الشرق الاوسط» عميد شؤون القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود الدكتور صالح محمد العقلا بقوله : يميز تخريج الدفعة الخامسة والعشرين من طلبة الجامعة لهذا العام هو ان احتفال تخرجهم يتم بعد انتقال الجامعة الى الصرح الجامعي الجديد وهذا يضيف الى فرحتنا بالتخرج جهود القائمين على هذه الجامعة لانجاز هذا الصرح العلمي الكبير .

واضاف : ان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عودنا ان يكون الراعي لهذا الحفل الطلابي البهيج .. وعمادة شؤون القبول والتسجيل اذا كان لها الشرف في استقبال هؤلاء الخريجين الذين كانوا منذ سنوات قليلة طلابا مستجدين في الجامعة فهي في هذه المناسبة سعيدة ان تراهم اكملوا المشوار وحصلوا على الدرجات العلمية في مجالات عديدة من المعرفة وانني اتمنى للخريجين حياة علمية سعيدة وادعو الله ان يوفقهم ويوفق المسؤولين في الدولة والجامعة لبذل المزيد في خدمة الوطن والمواطن .

ويتضمن احتفال التخرج اليوم المسيرة الجامعة وتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم كلمة لمدير الجامعة الدكتور منصور ابراهيم التركي فكلمة الخريجين ثم نتائج الخريجين يعلنها عميد شؤون القبول والتسجيل .

وتجدر الاشارة الى ان الدفعة المتخرجة من الجامعة تشمل ٨٣ طالبا و٩ طالبات حصلوا على درجة الماجستير و١٣٧ دارسا تخرجوا من معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

كما بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على البكالوريوس من مختلف كليات الجامعة ١٦٢٣ طالبا و ٣٢٤ طالبة . وهم على النحو التالي :

ـ مرحلة البكالوريوس : كلية الاداب ٣٠٣ طلاب و٢٤٦ طالبة ، كلية العلوم ٧٨ طالبا ، كلية العلوم الادارية ٣٤٣ طالبا و٢٧ طالبة ، كلية الصيدلة ٣٢ طالبا، كلية الزراعة ١٢٤ طالبا ، كلية التربية ٣٣٥ طالبا ، كلية الهندسة ١٥٣ طالبا، كلية الطب ٤٦ طالبا و٢٥ طالبة، كلية طب الاسنان ١٢ طالبا و٢٤ طالبة ، كلية العلوم الطبية المساعدة طالبتان، كلية التربية بابها ١٧٤ طالبا، كلية العمارة والتخطيط ٢٣ طالبا .

وتجدر الاشارة الى انه بهذه الدفعة من الخريجين يبلغ عدد من تخرج من الجامعة منذ انشائها عام ١٣٧٧هـ ١٨ الفا و٥٨٩ متخرجا وكان عدد طلاب اول دفعة تخرجت من الجامعة منذ ٢٥ عاما ١٥ طالبا .

وتحتفل الجامعة يوم السبت القادم بتخريج الدفعة العشرين من طالباتها .

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز قد رعى امس الاول حفل التخرج الذي اقامته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، واعرب في نهاية الحفل عن سعادته بهذه المناسبة قائلا: « من المناسبات السعيدة ان يكون الانسان في مثل هذا الحفل الذي تكرر والحمد لله هذه السنة في جميع جامعات المملكة السبع وفروعها، وفي سنوات سابقة، ان هذا يدل على العناية والاهتمام الذي توليه الدولة وعلى راسها وزير المعارف الاول جلالة الملك فهد بن عبد العزيز للعلم وطلابه.

ان هذه الجامعة تحتل مركزا خاصا في نفوس ابناء هذا الوطن لانها تحمل اسم محمد بن سعود الذي له الفضل بعد الله بالتعاون مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نشر هذه الدعوة السلفية بعد ما كثرت الخرافات والبدع في هذه البلاد.

وها نحن والحمد لله الان نقطف الثمار التي زرعها اسلافنا، ان هذه الجامعة وخريجيها محل اعتزاز وفخر من الجميع، ونأمل ان شاء الله ان يؤدي خريجوها واجبهم، خصوصا في مجال الشريعة الاسلامية، في القضاء والتدريس، او في المجالات التي تخصصوا فيها، وكما خرجت الجامعة في الماضي من افواج خدمت ديننا وبلادنا، نأمل ان شاء الله ان يقوموا هؤلاء الخريجين بنفس الدور في المستقبل.

واعرب وزير التعليم العالي الاستاذ حسن بن عبدالله آل الشيخ عن شكره للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على رعايته لهذا الحفل.

وتمنى في تصريح لوكالة الانباء السعودية للخريجين التوفيق في حياتهم العملية.

واضاف بان مجموعة خريجي الجامعات السبع في المملكة لهذا العام الدراسي قد بلغ ثمانية آلاف وثلاثمائة وخمسين طالبا وطالبة في سائر الدرجات العلمية ، الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

واوضح بانه عدد خريجي الدراسات العليا فيهم حملة الماجستير والدكتوراه يبلغ ٦٧٥ طالبا وطالبة، كما بلغت نسبة الفتيات الخريجات هذا العام حوالي ٢٥ في المائة من اجمالي المتخرجين، حيث تخرج ما يقارب من الفي طالبة يحملن مختلف الدرجات الجامعية البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

واعرب الوزير عن سعادته بنتائج الجامعات، وترحيبه وتهنئته للخريجين والخريجات، واثنى على جهود الجامعات في الاسهام في خدمة التعليم، وتطلعات المجتمع.

وقال آل الشيخ انه ينتهز في هذه المناسبة موسم نهاية العام الدراسي ليحمد الله الذي من على البلاد بنعمة الامن والاستقرار ، وتقدم بالشكر للعاهل السعودي الرئيس الاعلى للجامعات، لما يوليه للعلم، والتعليم من رعاية خاصة، حققت للجامعات وجميع مرافق التعليم المستوى الممتاز، الذي وصلت اليه بفضل الله، ودعا الله ان يحفظ الملك فهد وولي عهده ليواصلا مسيرة النهضة الشاملة في وطننا العزيز.



الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، يتصدر المنصة الرئيسية في حفل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.



.... ويهنىء احد الخريجين ويسلمه شهادة التخرج.

الملك فهد يشكر الامير نايف ومجلس الدراسات الامنية

الرياض ـ واس : اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية رئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وجميع اعضاء المجلس على ما اعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة.

واكد الملك في برقية تلقاها الامير نايف ردا على البرقية التي كان قد رفعها لجلالته بمناسبة انتهاء دورة مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، بان ما تقوم به المملكة تجاه المركز العربي من رعاية وعناية هو تجسيد لاهتمامها بأهمية المركز ورسالته، والغاية التي يهدف اليها وتقديره لجهود اعضائه والقائمين عليه وما يقومون به من اجل انجاح مهمته، وادراكه الغاية من رسالته.

شؤون عربية

العار (٢)

تحدثنا بالامس عن «العار» الذي نتحمل مسؤوليته، والذي يحدث يوميا في القتال الوحشي ضد المخيمات الفلسطينية.

وليسمح لي القارىء، ان استرسل في سرد مشاعري وانطباعاتي الخاصة التي لا يمكن لي مهما حاولت الحيدة لن اصفها بعدم الانحياز.

كيف لا اكون منحازا ازاء اهلنا المدنيين العزل الذين تتم تصفيتهم في هذه المخيمات؟

كيف لا اكون منحازا للجرحى الذين يتم قتلهم وهم على اسرة المستشفيات؟

كيف لا اكون منحازا لأم فلسطينية فقدت كل اطفالها؟ ولطفل فلسطيني حصدته المدافع الرشاشة «للابطال الاشاوس»؟

كيف لا ننحاز للذين تمنع عنهم المواد الغذائية، وسيارات الصليب الاحمر؟

انني اصرخ واسأل بأعلى صوتي: اين رئيس الجمهورية اللبناني؟ اين الجيش اللبناني الموحد؟ اين قوات الأمن الداخلي؟ أين الأمم المتحدة؟ اين القوات السورية؟ اين مليشيات من يسمون بالحركة الوطنية اللبنانية؟

باستثناء نداء الملك فهد، ولجنة الوساطة الجزائرية، وزيارة وفد الجامعة العربية، اين بقية العرب؟

اين الصحافة العربية؟ اين المثقفون العرب؟

كيف يتم السكوت على «عنترية القرن» التي اتخذت شعارها:

«اقتل مدنيا فلسطينيا تصبح بطلا مغوارا».

ان المذابح الجماعية ـ كما علمنا التاريخ ـ كثيرا ما تترك مسؤولية جماعية تجاهها.

وهؤلاء الذين سمعوا وشاهدوا اهلهم يقتلون في المخيمات سوف يطالبوننا دائما بتسديد فاتورة «الدين التاريخي».

نعم، دين في اعناقنا، وهو ان شاهدنا وصمتنا.

تعالوا نتذكر ان «هتلر» كان اقوى من اي جيش او مليشيا عربية، ورغم ما فعل، فان نهايته كانت معروفة، والتاريخ لم يمنحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى.

في القتال كل شيء مباح، الا قتل المدنيين، هذا هو القانون الذي علمه لنا الاسلام في زمن الحروب، وعلمته لنا قيم «الشهامة» العربية.

ومن لا يعرف معنى «الشهامة» فليبحث عنها في قاموس العرب المفقود في هذا الزمن الرديء.

وللحوار بقية...

عماد الدين أديب

الامير سلطان يترأس اجتماع اللجنة العليا للاصلاح الاداري

الطائف ـ واس : يترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء اليوم بمكتبه بالطائف اجتماعا للجنة العليا للاصلاح الاداري.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع.

الأمير محمد بن فهد يرعى امسية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

رعى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية الامسية الدينية التي اقامتها الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية مساء الأحد الماضي التي اقيمت في الجامع الكبير بمدينة الدمام.

ووزع الامير محمد شهادات التخرج وجوائز التفوق على حفظة كتاب الله الكريم، حيث تم تكريم اربعة من الذين حفظوا القرآن الكريم كاملا، وهم خليف سعد الشهري وصهيب محمود الصاهود وعبد الله حواس الحواس وعلي بن علي ابوطالب.

ومن الذين شملهم التكريم والعشرة الاوائل في حفظ القرآن الكريم، وهم حمدان محمد الغامدي وعبد الرحمن عبد الغفور ومحمد شرهات وسعيد محمد المجدوعي وعبد الله عبد الرحمن القحطاني ومحمد محمد الكعبي وياسر محمد جبر ومحمد عبد الكريم سالم ومحمد محمد عبد الغفور، ومحمد عمر الزعيم.

وقال امير المنطقة الشرقية بعد الحفل «انه لشرف لكل مواطن ان يحفظ آيات الله البينات لانها خير الدنيا والآخرة».

وشكر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والقائمين عليها لجهودهم لاعداد هذا الجيل الناشىء لما فيه الخير والمنفعة لهم ولوطنهم ومجتمعهم.

ووجه الأمير محمد الدعوة للجميع وخاصة رجال الأعمال الى عمل الخير والتبرع للجماعة قدر المستطاع والتي فيها خير وبركة للجميع.

وكان مجلس ادارة الجماعة الخيرية للمحافظة على القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية قد قرر اختيار الامير محمد بن فهد لرئاسة الشرف للجماعة وذلك تقديرا من الجماعة لدوره ومساندته في تدعيمها منذ توليه امارة المنطقة الشرقية.

وتضمن الاحتفال الذي تحول الى سهرة دينية في شهر رمضان المبارك مع حفظة كتاب الله كلمة لعضو مجلس ادارة الجماعة ورئيس الهيئات بالمنطقة الشرقية الشيخ عبد الله الدبيخي واستمع الحاضرون الى تلاوة لاربعة من حفظة القرآن الكريم، ثم القى الشيخ عبد الرحمن عبد الكريم العبيد التقرير السنوي للجماعة، والذي ضمنه انجازاتها وخطوات عملها في تحفيظ القرآن الكريم، واشار الى مساعدة الأمانة العامة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للجماعة لاداء دورها.

وذكر انه تم فتح ١٥ حلقة لتعليم القرآن الكريم هذا العام، ليصل عدد الحلقات بالمنطقة الشرقية الى ٢٤٨ حلقة و ٢١٨ مدرسا ومدرسة و ٤٧٦١ طالبا وطالبة.

واضاف ان الجماعة منحت لطلابها الذين حفظوا خمسة اجزاء فاكثر ٥٢٨ شهادة خلال العام الماضي.

وحول الميزانية للجماعة اشار الى ان ايراداتها بلغت ٣٤٨٢٦١١,٣٣ ريالا سعوديا منها ١٦٠٥,٦٠ اعانة من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

اجراءات جمركية خيالية تطبقها اسرائيل على زوار الصيف

عمان ـ كونا: بدأت سلطات الجمارك الاسرائيلية العاملة على الجسور بفرض ضرائب جمركية خيالية على الزوار العائدين الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر قادمون من الارض المحتلة ان الزوار العائدين للضفة فوجئوا بطلب دفع مبالغ خيالية للجمارك الاسرائيلية عن حاجياتهم الخصوصية المستعملة عند نقاط العبور على الجسور، وقالوا ان ادارة الجمارك الاسرائيلية رفضت الشكاوى التي تقدم بها المواطنون العرب، واشاروا الى ان احد المواطنين قدم قسيمة جمارك بقيمة ٣٥ دينار على «قميص واحد» ومع ذلك تم ابلاغه «باننا نطبق تعليمات» ورفضت مصادرة القميص وطالبته بدفع المبلغ.

عبدالعزيز التركي في ذمة الله

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فجعت الجالية العربية والسعودية بوجه خاص في بريطانيا بوفاة رجل العلم والمعرفة الشيخ عبدالعزيز التركي الملحق التعليمي في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن، الذي وافته المنية فجر امس في منزله .

وكان الفقيد مثالا للكفاح في سبيل العلم والمعرفة ورائدا في خدمة التعليم في المملكة وفي مركزه الذي تولاه في لندن منذ فترة طويلة .

وسينقل جثمان الفقيد الى المملكة اليوم حيث يوارى الثرى ترافقه حرمه واولاده السبعة .

و«الشرق الاوسط» التي آلمها المصاب تتقدم من آل الفقيد بأحر العزاء .

رحمه الله والهم آله الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تطبيق الشروط الجديدة لادخال سيارات المصريين العائدين من الخارج
٣٠٪ بالمئة حد أقصى للخصم على قيمة السيارات المستعملة عند تقدير الرسوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت المنافذ الجمركية بالمطارات والموانىء المصرية تطبيق التيسيرات الجديدة الخاصة بتنظيم دخول سيارات المصريين العائدين من الدول العربية والاجنبية بغرض الاستخدام الشخصي. واوضح مصدر مسؤول بمصلحة الجمارك المصرية، ان الشروط الجديدة والتي بدا تطبيقها، تتضمن ان يكون صاحب السيارة مقيما في الخارج مدة لا تقل عن سنة كما انه يسمح لكل مصري مقيم بالخارج بادخال سيارة واحدة كل ٤ سنوات اقامة بالدولة التي يعمل بها والا تقل سن صاحب السيارة عن ١٨ سنة والا يكون مضى على موديل السيارة حتى تاريخ شحنها الى مصر اكثر من سنتين بخلاف سنة الموديل وذلك بالنسبة لمن اقاموا بالخارج طوال هذه الفترة.

وبالنسبة للمبعوثين او العاملين فتحتسب لهم المدة من سنة موديل السيارة حتى سنة تملكها بالخارج ويقدم مستند رسمي في هذا الشأن مثل مستند الملكية بالخارج في تاريخ معاصر لتاريخ الشراء او رخصة تسيير السيارة في هذا التاريخ مصدق عليها من السفارة او القنصلية المصرية في الخارج.

كما تسمح قواعد الافراج الجمركي عن سيارات الركوب المستعملة للاستخدام الشخصي للعائدين بخصم يصل الى ٣٠٪ عند تقدير الرسوم الجمركية من ثمن السيارة المستعملة. حيث تحصل السيارة موديل ٨٤ خصما قدره ١٠٪ من ثمنها لتقدير الرسوم المستحقة اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) ٨٤ وحتى سبتمبر (ايلول) عام ٨٥ ومن اول اكتوبر (تشرين الاول) عام ٨٥ تزيد نسبة الخصم من ثمن السيارة لتقدير الرسوم لتصبح ١٥٪.

وتنطبق هذه الشروط على السيارات الاقدم وعلى سبيل المثال اذا كانت السيارة موديل ٨٣ تستحق خصما قدره ١٥٪ من اول اكتوبر (تشرين الاول) وحتى نهاية سبتمبر (ايلول) ٨٥ والسيارات الاقدم من موديل عام ٨٣ ويسمح باستيرادها فتحصل على خصم قدره ١٠٪ من اول اكتوبر (تشرين الاول) لسنة الموديل ويضاف ٥٪ على كل سنة تالية بحد اقصى ٣٠٪.

وبعد ان تجري الجمارك نسبة الخصم، يضاف لها مصاريف الشحن والتأمين من بلد الانتاج الاصلية بصرف النظر عن البلد الواردة منها السيارة ثم تطبق بعد ذلك الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة لتصل الى النسب التالية :

سيارة سعة محركها حتى الف سنتيمتر مكعب، تبلغ رسومها الجمركية ١٠٣٪ وسيارة سعة محركها اكثر من الف سنتيمتر مكعب وحتى ١٥٠٠ سنتيمتر مكعب تبلغ رسومها ١٢٦٪ وسيارة سعة محركها من ١٥٠٠ سنتيمتر مكعب وحتى ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب تبلغ رسومها ١٩٦٪ وسيارة سعة محركها اكثر من ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب تبلغ رسومها ٢١٦٪ وذلك كله بالاضافة الى رسوم بلدية بواقع ٣٪ من مجموع الضرائب والرسوم التي يتم حسابها في ضوء هذه النسب.

تقارير للخارجية المصرية عن الاتصال مع السودان:
وزير الدفاع السوداني يدعو معارضي نميري الى تسليم اسلحتهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ الخرطوم ـ وكالات الانباء:

بدأت وزارة الخارجية المصرية في اعداد تقرير شامل حول نتائج زيارة الوفود الشعبية والحزبية الى السودان وذلك لاطلاع الوزارات المصرية المختلفة عليها والاستفادة منها في اتصالات رسمية تتم في الفترة القادمة.

واكدت تقارير الوفود الشعبية والحزبية التي ارسلتها الى الخارجية المصرية ان الاتصالات التي اجرتها مع مختلف القيادات السياسية الحزبية والنقابية كان لها اثر طيب على سائر المستويات الرسمية، وقد عبرت القيادات السودانية في حرصها على العلاقات المصرية والسودانية.

ويذكر ان مصر لم ترسل وفدا على مستوى رسمي حتى الان الى السودان، واقتصرت الزيارات على الوفود الشعبية، وهي وفود نقابة الأطباء برئاسة الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء، ووفد الحزب الوطني الحاكم برئاسة الدكتور حلمي الحديدي، ووفد اتحاد نقابات عمال مصر بالاضافة الى وفود احزاب المعارضة.

في الخرطوم دعا الفريق عثمان عبد الله محمد وزير الدفاع السوداني جميع مجموعات المعارضة لنظام حكم الرئيس السابق جعفر نميري الى تسليم سلاحهم.

واضاف الوزير في حديث لصحيفة «الأيام» السودانية امس ان السلطات السودانية تعتزم جمع كل الأسلحة التي هربتها الى السودان مجموعات المعارضة لنظام نميري والتي كانت تعمل من الخارج.

ودعا الوزير، العقيد جون جرنق قائد المعارضة في جنوب السودان الى بدء حوار، وقال الوزير «ليأت ويشرح لنا مطالبه المحددة حتى نتمكن من العمل معا لحلها».

واوضح وزير الدفاع ان انفتاح الخرطوم على ليبيا واثيوبيا «لا يستهدف عزل العقيد جرنق او نزع سلاحه، ولكن ذلك جزء من الجهود التي تستهدف تحسين العلاقات مع عدة دول».

وقال وزير الدفاع «يجب على العقيد جرنق الا يعتقد ان هذا الانفتاح مناورة تستهدف سحب البساط من تحت قدمه».

ونفى الوزير ان تكون الولايات المتحدة طلبت من الحكومة السودانية اغلاق ملف التحقيق حول نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى اسرائيل، وقال «ان الولايات المتحدة لم تطلب منا وقف التحقيق ونحن لم نطلب منها السماح لنا باجرائه، فقد بدأ هذا التحقيق تلبية لطلب الشعب والبلاد وسوف يجري حتى النهاية».

وقال وزير الدفاع السوداني «خيرا لشعبنا ان يموت جوعا اذا اختار ذلك من ان يعيش في رخاء ويتخذ اخرون القرارات بدلا منه».

مبعوث امريكي يزور السودان اليوم

الخرطوم ـ واس : يصل الى الخرطوم اليوم مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، شيستر كروكر، في زيارة للسودان تستغرق يوما واحدا.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان المسؤول الامريكي سيجري خلال زيارته محادثات مع المسؤولين السودانيين تشمل المساعدات الغذائية الامريكية للمتضررين من الجفاف في السودان والعلاقات الثنائية والقضايا العربية والافريقية ذات الاهتمام المشترك.

الفيلالي يغادر الطائف

الطائف ـ واس : غادر الطائف امس وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بعد زيارة للسعودية استغرقت يوما واحدا نقل خلالها رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وكان في وداعه بالمطار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من المسؤولين والسفير المغربي لدى السعودية السيد زين العابدين العلوي.

حرم الأمير محمد بن فهد ترعى حفل تخريج كليات البنات بالدمام

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من اميمة العفيفي:

رعت حرم الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية احتفال كليات البنات بالدمام بتخريج الدفعة الثالثة من خريجاتها للعام الدراسي الحالي، بالاقسام العلمية والادبية، واللواتي بلغ عددهن ٦٠٠ طالبة وذلك مساء امس.

وبلغ عدد الطالبات الحاصلات على مرتبة الشرف الاولى ١١٩ طالبة بالاقسام المختلفة، و ٨ طالبات في اللغة العربية، والانجليزية ٦ طالبات، والدراسات الاسلامية ١١ طالبة، والكيمياء ٨ طالبات، والفيزياء ١٦ طالبة، والتاريخ ٢٣ طالبة، والجغرافيا ٩ طالبات.

وفي الاحتفال الذي بدىء بالقرآن الكريم والسلام الملكي تحدثت عميدة الكليات الدكتورة فتحية النبراوي بكلمة اشارت فيها الى دور كليات البنات في المنطقة الشرقية، باعتبارها مركزا من مراكز التعليم المهمة التي تتيح الدراسة بها الى جانب طالبات المملكة العربية السعودية لطالبات من خارج المملكة.

ونوهت بمكانة الفتاة السعودية ودور الدولة في اعدادها اعدادا يليق بها لخدمة الامة الاسلامية والمجتمع السعودي.

وقالت عميدة الكليات ان الاسلام كرم المرأة التي على اكتافها يتبني الأمان النفسي للأسرة.

كما تحدثت الطالبة فايزة خالد حمد الدوسري بكلمة نيابة عن الخريجات نوهت فيها الى الاهتمام الكبير الذي توليه المملكة العربية السعودية لرعاية ابنائها لاعدادهم للمشاركة في بناء امتهم على اسس علمية واحترام التقاليد الاسلامية الحميدة.

وبعد ذلك قامت حرم الأمير محمد بن فهد بتوزيع شهادات التفوق والتخرج على الخريجات ثم اقيم حفل استقبال لهن بمقر الاحتفال الذي اقيم بصالة المدينة الرياضية بطريق الدمام الخبر.

وحول الجديد في كليات البنات صرحت عميدة كليات البنات لـ «الشرق الاوسط» بان الجديد هو احلال الخبرات الوطنية واتاحة الفرصة لهن في العمل، بالاضافة الى ان هناك فكرة لانشاء قسم للاجتماع ضمن الاقسام الدراسية الجديدة التي تدرسها الكليات لأول مرة.

واختتمت تصريحها بالقول ان التسجيل للماجستير سيبدأ في العام الدراسي القادم.

ويذكر ان كليات البنات بالدمام قد خرجت دفعتين قبل هذه الدفعة الأولى، وبلغت عدد خريجاتها ٤٥٦ طالبة منهن ٣٤٤ طالبة بالاداب، والثانية العام الماضي، وكانت اكبر دفعة حتى الان حيث بلغت ٧١٨ طالبة.

اجتماع لجمعية البر بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : يترأس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية، مساء امس، اجتماع الجمعية العمومية لجمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية وذلك بمقر الجمعية بالدمام.

وسيتم خلال الاجتماع الاطلاع على الموقف المالي والاداري للجمعية وميزانيتها المقترحة وبرامجها والمشاريع الجاري تنفيذها والتقرير السنوي الثامن الذي يشتمل على تفاصيل اعمالها خلال العام المالي الماضي.

ومن جهة اخرى تلقت الجمعية تبرعات جديدة واشتراكات من اعضائها ومحبي فعل الخير بلغت جملتها مائتين واربعة واربعين الف ريال.

اعتقال ٥٠

لأي انسان، الا ان المهم هو ان يعمل الجميع من اجل الحفاظ على الجبهة الداخلية «فان مصلحة الكويت واستقلالها واستقرارها يأتي في المقام الاول».

واكد الشيخ جابر التزام الكويت بالقضايا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين، وقال ان الكويت ما تزال تناضل من اجل تحرير الأرض العربية وان جميع الجهود العربية يجب ان تتركز لاستعادة الأرض المغتصبة.

واعرب امير دولة الكويت عن المه وقلقه الشديدين لما يجري ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واضاف «ان ما يؤلم ويحز في النفس ما يجري من تقتيل للأطفال والنساء والأبرياء»، كما اعرب عن المه الشديد لما يدور على الساحة العربية والاسلامية من تنافر وفرقة واقتتال.

بيان الشيخ سعد

وفي هذا الاتجاه، وجه ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله حديثا الى الشعب الكويتي امس اعلن فيه ان الحكومة الكويتية من واقع احساسها بالمسؤولية عازمة على ان تفتح صفحة جديدة لم يعد للكويت خيار فيها وتتمثل في تنفيذ القوانين بصرامة كاملة وتعديل ما يحتاج من هذه القوانين الى ذلك.

واشار الى ان الكويت ستقدم مصالحها العليا المتعلقة بالأمن والاستقرار على كل مصلحة فردية محدودة، مشيرا الى ان ذلك قد يقتضي بعض التضحية بشيء من الراحة والتخلي عن اساليب اعتاد الشعب عليها في اوقات الرخاء والأمن المستقر.

وقال ان اي تقصير او تهاون يحدث، قد يكون ثمنه غاليا، وقد نفقد في سبيله ما لا يمكن استرجاعه من الأمن والاستقرار والمصالح.

واكد على ان شعب الكويت قد بلغ من الوعي وعمق الادراك درجة يستطيع معها فهم أبعاد الشر الذي يراد بالكويت، ويدرك مرامي الخير الذي «نسعى لتحقيقه».

واشار الشيخ سعد العبد الله الى ان الصراعات السياسية والاجتماعية والعقائدية التي تدور في المنطقة قد افرزت روح شر لا حدود لها ونزعة الى العنف المجنون الذي لا تقف في سبيله قيم ولا مثل او مشاعر.

وقال ان هذه المتغيرات قد زينت لبعض من تجردوا من كل بقايا الشعور بالمسؤولية، ان يعتدوا على اقدس الحرمات وان يستخفوا بكل الحقوق والحريات، وهم يظنون ان الارهاب يستطيع في النهاية اطفاء نور الحق، وان الابتزاز قادر على تغيير مواقف الرجال، مشيرا الى ان هؤلاء قد توهموا ان اشاعة روح الفوضى والقلق يمكن ان تصل بهم الى اعاقة مسيرة التقدم والخير والبناء.

واكد ولي عهد الكويت ان بلاده اختارت الديموقراطية عن قناعة وايمان، طريقا ومنهجا لها وهي تمارس البناء وتسعى للتقدم.

وقال ان الديموقراطية في جوهرها مشاركة في العطاء والمسؤولية وتبادل للرأي وتشاور عند اتخاذ القرار، واشار الى ان هذا الحوار الديموقراطي لا ينبغي ان يشغل الكويتيين عن الأخطار المحدقة بهم وحقيقة الأطماع الموجهة الى الكويت وارضها ومنجزاتها.

المذبحة

مصيرهم». فهناك نقص خطير في الامدادات الطبية مثل الضمادات والمطهرات . وفي ذلك تنسب الوكالة الى ممرضة فلسطينية قولها : نحن نترك المصابين اصابات بالغة في المطبخ ينتظرون الموت فلا جدوى من محاولة علاجهم بما لدينا ، وقد لجأنا الى استخدام الماء والملح بديلا عن المطهر .

روايات الشهود

وتنقل وكالة «اسوشييتدبرس» عن اثنين من الشهود ـ رجل وسيدة ـ قولهما ان مليشيا «أمل» جمعت العشرات من الجرحى والمدنيين خلال ثمانية ايام من القتال الضاري في المخيمات الثلاثة (برج البراجنة وصبرا وشاتيلا) وقتلتهم .

وقال الشاهدان اول من امس انهما رأيا افراد «أمل» واللواء السادس يقتلون اكثر من ٤٥ فلسطينيا بينهم مقاتلون جرحى في مستشفى غزة وحوله بمخيم صبرا يوم الاربعاء .

وطلب الشاهدان عدم الكشف عن هويتهما خوفا من الانتقام واكتفى احدهما بتعريف نفسه باسم «لبنان مسلم» .

ومضى احدهما يقول انه رأى المقاتلين الفلسطينيين انفسهم يقتلون رفاقهم الجرحى حتى لا يسقطوا في ايدي المليشيا .

وتقول الشاهدة السيدة انها رأت احد افراد المليشيا يذبح بحربة بندقيته ممرضة فلسطينية بمستشفى غزة لانها احتجت على قتل جريح امامها .

وتروي الشاهدة انها رأت افراد المليشيا يقتلون فتاة صغيرة مع شقيقها الجريح بعد ان طلبوا منها حمله الى خارج المستشفى فقالت انها لا تقوى على حمله .

ويقول الشاهدان انهما لا يستطيعان التيقن مما اذا كان الذين نفذوا القتل في كل الحالات من المليشيا او من جنود اللواء السادس ـ لان الزي مشابه بين الفريقين ـ حسب قولهما .

ويقول احد الشاهدين ان مجموعة من ١٥ رجلا جريحا نقلت الى خارج المستشفى الى مكان قريب من مسجد الامام علي وهناك قتلهم سبعة او ثمانية من المسلحين وقفوا فوقهم وافرغوا فيهم خزائن رشاشاتهم .

وبعد ذلك كان دور المجموعة الثانية وكانت تضم ٢٥ شخصا وقد تم قتلهم خلف منزل قريب من المستشفى ثم قذفت جثثهم في خندق .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

لجنة العمداء بجامعة الكويت ترد على الاتحاد الوطني للطلبة

الكويت ـ كونا: تدارست لجنة العمداء بجامعة الكويت امس الاول موضوع الدراسات الصيفية بالجامعة.

واكدت اللجنة ان موضوع الدراسات الصيفية هو محل اهتمام ودراسة جميع الاجهزة في الجامعة بمشاركة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

ورفضت اللجنة اسلوب اتحاد الطلبة في اظهار رأيهم الذي يحاولون فرضه على الجامعة عن طريق الاضراب، ولكنها اعربت عن ايمانها بحق الطالب في الاعتراض على اية قرارات «بالصورة المشروعة».

وقالت اللجنة في بيان وزعته امس ان دعوة الاتحاد للاضراب ضد الفصل الصيفي لا تتفق والاعراف الجامعية والتقاليد العربية والاسلامية، كما ان اقتحام مجموعة من الاتحاد لاحدى القاعات والاستيلاء على وثائق جامعية ومنع زملائهم من اجراءات التسجيل يمثل خرقا للقوانين.

وكانت لجنة العمداء قد تدارست مذكرة من الاتحاد الوطني للطلاب فرع جامعة الكويت حول مسألة الدراسات الصيفية بالجامعة.

محادثات سمنتر في بغداد

بغداد ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية امس مع الفريق الاول محمد علي سمنتر النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع الصومالي والذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث وسائل تعزيز العلاقات المشتركة بين العراق والصومال اضافة الى القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الفريق اول سمنتر قد وصل بغداد الليلة قبل الماضية على رأس وفد في زيارة رسمية للعراق.

محادثات نفطية بين مصر واسرائيل

تل ابيب ـ ر : قال امس وزير البترول المصري، عبد الهادي قنديل، وهو اول وزير مصري يزور اسرائيل منذ ثلاث سنوات، ان محادثاته مع زعماء اسرائيليين ستساعد في تحسين العلاقات بين البلدين.

وقال السيد قنديل للصحفيين لدى وصوله الى مطار بن جوريون، انه يحمل رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك، الى رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ورفض الافصاح عن فحوى الرسالة.

ووصف الوزير المصري العلاقات بين مصر واسرائيل بانها «دافئة دائما» وقال انه سيبحث في زيادة مشتريات النفط في محادثاته مع وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال.

وتصدر مصر لاسرائيل نحو ٢٥ في المئة من احتياجاتها السنوية من النفط والتي تبلغ ٤٥ مليون برميل وتشتري منتجات بترولية من معامل تكرير اسرائيلية.

بيانات عسكرية فلسطينية تروي تفاصيل الهجمات

مقترحات جديدة تناقش في دمشق لوقف حرب المخيمات في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

ساد الهدوء النسبي ساعات الصباح امس على محاور حرب المخيمات جنوبي بيروت وترافقت معه مشاورات سياسية مكثفة في العاصمة السورية دمشق، حيث تقدم ممثلو الاطراف المختلفة بمقترحات جديدة. وتواصلت في الوقت نفسه ردود الفعل المطالبة بوقف مجزرة المخيمات وانضم نائب من نواب العدو الاسرائيلي الى حشد المطالبين باستنكار ما تتعرض له المخيمات من هجمات.

والمعلوم ان المقترحات المطروحة لوقف القتال اصطدمت حتى الان باصرار حركة «امل» على اناطة اللواء السادس اللبناني مهمة تجريد المخيمات الفلسطينية من سلاحها وتولي امن هذه المخيمات. وهو الامر الذي يرفضه الفلسطينيون من جانبهم.

وعاد الى بيروت من دمشق، الليلة قبل الماضية، وفد يضم زكريا حمزة (واسمه الحركي ابو يحيى)، القائد العسكري لحركة «امل»، ورياض رعد، من الحزب الاشتراكي التقدمي، حاملا مقترحات بشأن حل وصف بانه «وسط» وينص على تجميع السلاح «تحت اشراف الاحزاب الوطنية» اللبنانية وحركة «امل» ووضعه في حراسة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني. وينص المشروع كذلك على الا تستخدم هذه الاسلحة الا بناء على اوامر قيادة لبنانية بعد التوصل الى اتفاق سياسي بين «امل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الوطنية الديمقراطية (ائتلاف الاحزاب اليسارية اللبنانية).

مشروع «امل»

لكن رئيس حركة «امل» رفض هذا الاقتراح ووصفه بانه مبهم جدا، وقدم بدلا منه «مشروع حل نهائي» من ست نقاط ينص بشكل خاص ـ بعد اقرار وقف اطلاق النار ـ على نشر قوات الأمن الداخلي والدرك داخل المخيمات وتمركز اللواء السادس للجيش عند مدخل المخيمات. ومن بين ما يتضمنه المشروع، تولي جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني جمع الاسلحة التي يتم تسليمها لاحد الاحزاب الاعضاء في الجبهة الوطنية الديمقراطية وبخاصة تسليمها لاحد الاحزاب الاعضاء في الجبهة الوطنية الديمقراطية وبخاصة الحزب الاشتراكي التقدمي وانسحاب قوات «امل» من المخيمات والاماكن المجاورة.

وكان هذا الاقتراح المقدم من رئيس «امل» قد بلغ الى دمشق، حيث طرح في اجتماع الليلة قبل الماضية، حضره عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ووليد جنبلاط وممثلون لجبهة الانقاذ الوطني وابو يحيى، عن حركة «امل».

ولم يعرف شيء عن نتائج هذا الاجتماع ولم يصدر اي رد فعل حتى صباح امس من جانب المنظمات الفلسطينية على مقترحات حركة «امل».

ردود فعل

واستمرت في الوقت نفسه ردود الفعل مطالبة بوقف الهجمات ضد المخيمات الفلسطينية وداعية الى حقن الدماء.

● ففي عدن، ذكر ان شطري اليمن قررا ارسال وفد مشترك منهما الى كل من دمشق وبيروت لنقل رسالتين من رئيسيهما العقيد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعلي ناصر محمد، رئيس اليمن الديمقراطية، الى الرئيسين السوري، حافظ الاسد، واللبناني، امين الجميل تتعلقان ببذل الجهود لانهاء الاقتتال الدائر حول المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية.

وأوضح راديو عدن صباح امس، ان مهمة الوفد المؤلف من الدكتور عبد العزيز الدالي، وزير الخارجية باليمن الديمقراطية، والسيد حسين العمري، وزير التربية والتعليم بالجمهورية العربية اليمنية، تأتي انطلاقا من دور شطري اليمن في القيام بواجبهما القومي وخدمة للقضايا العربية.

وأشار الى ان تشكيل الوفد جاء عقب مكالمة هاتفية، جرت الليلة قبل الماضية، بين رئيسي شطري اليمن، تشاورا خلالها حول افضل السبل الكفيلة بانهاء النزاع المحتدم في بيروت الغربية.

● في صنعاء اصدرت الاتحادات الشعبية والنقابية الفلسطينية بيانا ناشدت فيه باحرار العالم والاشقاء العرب، التدخل لوقف الهجمات ضد المخيمات الفلسطينية والوقوف بحزم الى جانب الشعب الفلسطيني لوقف نزيف الدم.

● في دمشق ندد الكتاب والمثقفون الفلسطينيون بالهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت من قبل مليشيا حركة «امل» ووحدات من الجيش اللبناني منذ عشرة ايام.

وطالب الكتاب والمثقفون في بيان وقعه اكثر من مئة منهم «وقف المجزرة التي يواجهها الشعب الفلسطيني في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والتي هدفها انها الوجود الفلسطيني في لبنان وشطب دوره الوطني هناك».

● في بيروت ـ ايضا ـ اهاب نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني، السيد منير ابو فاضل، بجميع الاطراف ان يتداركوا الامر وان يعملوا على وقف الاقتتال والعودة الى التعامل بكل محبة وتآخي بين رفاق الصف الواحد والخندق الواحد والقضية الواحدة.

وكان ابو فاضل يتحدث الى مجلة «مونداي مورنينج» التي تصدر بالانجليزية في بيروت، واعرب عن أسفه لوقوع المعارك الموجهة ضد المخيمات.

وطالب بتوجيه البنادق الى العدو المشترك قائلا «ان المعارك يجب ان تنتقل الى الجنوب، ونحن مع الفلسطينيين في معركة المصير على ارض فلسطين ولا نكون الا امامهم او بجانبهم، مشيرا الى ان هذه هي المعركة الحقيقية التي نريدها وهي معركة تحرير الارض، وما قام به ابطالنا في الجنوب وفي كل الاماكن حتى الان هو المعركة الحقيقية لطرد العدو».

ورأى انه اذا لم تتمكن الحكومة اللبنانية من حفظ الامن وتثبيت الطمأنينة والعمل من اجل التآخي، ووقف التشريد والتهجير والتدمير والقتل، فلا بد ان يكون آخر المطاف هو الكي، اي استقدام اخواننا من قوات الردع العربية لوقف هذا الاقتتال ونزع السلاح من الجميع.

وأكد ابو فاضل تأييده لدعوة رئس الجمهورية الاسبق، سليمان فرنجية، الى عقد مؤتمر وطني يستبعد منه كل متعامل مع اسرائيل.

اتحاد المحامين يستنكر

وجه اتحاد المحامين العرب نداء الى نبيه بري يناشده فيه وقف القتال. وقال البيان الذي وقعه فاروق ابو عيسى، الامين العام للاتحاد «رأيت من واجبي ان اوجه اليكم هذه الرسالة المفتوحة بعد ان تعذرت وسائل الاتصال واغلق مطار بيروت بسبب القصف الاخير... وحال ذلك دون مجيئي اليكم رفق وفد من المحامين العرب لنتحدث اليك كرجل قانون وزميل عضو باتحادنا يعرف قيمة القانون ودوره في تنظيم العلاقات بين الجماعات والافراد ويدرك ان الاحتكام الى العنف واعمال السلاح واراقة الدماء بين المناضلين ورفقاء السلاح لن يفيد منه الا اعداء امتنا المتربصون بنا جميعنا».

واضاف البيان ان ما تشهده المخيمات الفلسطينية في بيروت والضاحية الجنوبية منها، امر يستنكره العقل والمنطق ويصيبنا جميعا في الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب بالدهشة والاحباط اذ لا يتصور ان تتوجه طاقات منظمة «أمل» العسكرية والبشرية ضد المقاومة الفلسطينية التي لعبت دورا معكم طوال السنوات الماضية في النضال المشترك ضد اعتداءات اسرائيل الوحشية ومخططاتها التآمرية بالتحالف مع الامبريالية الامريكية وخاصة ابان حصار بيروت.

● في باريس ادانت «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» التي يقودها الرئيس الجزائري السابق، احمد بن بيلا، «القصف الذي تتعرض له المخيمات الفلسطينية في بيروت على يد حركة «امل» وحملة الابادة العلنية ضد الشعب الفلسطيني» مؤكدة انها «لن تتوانى عن اللجوء الى كل الوسائل المتاحة لوضع حد لهذه الحالة الشاذة».

واكدت الحركة في بيان لها وقوفها «دون قيد او شرط ودون حدود الى جانب الشعب الفلسطيني في الدفاع عن وجوده والحفاظ على بندقيته المقاتلة مهما كانت الظروف والتضحيات ودعت جميع الاطراف اللبنانية والعربية المخلصة الى التدخل لوضع حد سريع للمجزرة القائمة».

● بل وفي القدس المحتلة، وجد نائب من نواب العدو ان من الواجب القيام بتظاهرة اسرائيلية للتنديد بالمذابح ضد الفلسطينيين.

فقد دعا النائب الاسرائيلي، اليعازر جرانوت، السكرتير العام لحزب المابام (المعارضة اليسارية) امس، الاسرائيليين الى القيام بمظاهرة جماهيرية في تل ابيب للتنديد «بالمذابح» ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية.

وصرح جرانوت بان «الصمت المرائي للعالم ازاء المذابح الحالية للمدنيين الفلسطينيين التي ترتكبها مليشيا «امل» من شأنه ان يعيد النظر في مسألة حسن نية الامم التي ادانت اسرائيل بالاجماع إبان مذابح صبرا وشاتيلا في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

واكد النائب الاسرائيلي «ان المذبحة تظل مذبحة ايا كان المجرمون او الضحايا» وندد بتآمر الحكومات ووسائل الاعلام في صمتها تجاه المذبحة الحالية للفلسطينيين في بيروت الغربية.

واستنكرت شخصيات من عرب الارض المحتلة من جميع الاتجاهات امس، هجوم مليشيا «امل» ضد مخيمات صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وقال ابراهيم حسين، رئيس مجلس القرى العربية في اسرائيل، «اننا نطالب المجتمع الدولي بوضع حد للمذابح التي تحول المخيمات الفلسطينية في لبنان الى مقابر».

ودعا النائب توفيق طوبي الى وقف المذابح، كما ندد تنديدا قويا بهجوم «امل» الذي قال انه «يستهدف التصفية الجسدية للمشكلة الفلسطينية ويخدم اعداء الشعب الفلسطيني وفي طليعتهم اسرائيل».

وادان عزيز شحادة، احد زعماء القائمة التقدمية من اجل السلام، المذابح واوضح ان هدف مليشيا «امل» الذين تساندهم سوريا هو القضاء على الاستقلال السياسي الفلسطيني في العالم العربي.

وقال كرودوش منصور، وهو زعيم سابق لحركة «الارض العربية»، ان هذه الجريمة الرهيبة دليل على تآمر بين اسرائيل و «امل» لتصفية القضية الفلسطينية.

بيانات عسكرية

وصباح امس، صرح الناطق العسكري باسم منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

تمكن المقاتلون الفلسطينيون الابطال المدافعون عن المخيمات الفلسطينية في بيروت منذ صباح يوم امس (الاحد)، من تحطيم كافة الهجمات الوحشية التي شنتها قوات حركة «امل» واللواءان السادس والثامن على مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا تحت غطاء القصف المدفعي والصاروخي العشوائي والتدميري على المخيمات، مسطرين بذلك ملاحم بطولية في الدفاع عن الوجود الوطني الفلسطيني الذي يواجه هجمات الابادة الفاشية من قبل عملاء اسرائيل وامريكا وادواتهما المحلية. وقد سارت المعارك البطولية التي خاضتها قوات الثورة الفلسطينية على النحو التالي :

اولا ـ منذ ساعات الصباح الاولى وتحت وابل من القصف المدفعي الصاروخي ورصاص القنص الذي انصب على المخيمات بشكل وحشي واجرامي، حاولت قوات «امل» المدعومة بوحدات آلية من قوات اللواء السادس والثامن، التقدم باتجاه مخيمي صبرا وشاتيلا عبر مخيم الداعوق، الا ان مقاومة الثوار الفلسطينية البطولية وبكافة الاسلحة تمكنت من تحطيم الهجوم وتدمير ثلاث آليات على مداخل المخيم واصابة العشرات من المهاجمين وملاحقة الفارين القتلة مع بزوغ الشمس في شوارع المنطقة المحيطة.

ثانيا ـ جاء توقيت الهجوم الثاني لقوات «امل» واللواءين السادس والثامن على مخيم برج البراجنة ظهر يوم الاحد ليمنع قوافل الصليب الاحمر الدولي من الدخول الى المخيمات بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه لمنع عملية اخلاء الجرحى والمصابين من مستشفى حيفا. وقد اطلقت قوات «أمل» نيران اسلحتها باتجاه سيارات الصليب الاحمر على اماكن تواجدها في منطقة المهنية العاملية، مما اضطر قوافل سيارات الاسعاف الى مغادرة بوابة مخيم برج البراجنة الغربية. كما تعرضت هذه القوافل لنيران اسلحة «أمل» على طريق المطار. وقد أدت هذه العمليات الاجرامية الى استشهاد العشرات من المصابين والجرحى نتيجة انعدام الرعاية الطبية والمعالجة في المخيم الذي يتعرض لقصف تدميري يائس هدفه ابادة السكان والرد على المقاومة البطولية التي تبديها قوات الثورة الفلسطينية على كافة محاور القتال.

ثالثا ـ قامت المجموعات الضاربة لقوات الثورة الفلسطينية والعاملة خلف خطوط قوات «امل» ووحدات الجيشين السادس والثامن بتوجيه ضربات قاصمة لتجمعات قواتها والحقت بها خسائر كبيرة على النحو التالي :

١ ـ تمكن الثوار الفلسطينيون من تدمير آلية مصفحة للواء السادس على مفرق الدنا وذلك في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الاحد وقتل وجرح من فيها.

٢ ـ الساعة الواحدة والنصف تدمير مصفحة آلية للواء السادس في منطقة الملعب البلدي وقتل وجرح من فيها.

٣ ـ الساعة العاشرة والنصف صباحا ضرب موقع لتجمع قوات الجيش في بناية الدنا.

٤ ـ الساعة الحادية عشرة صباحا تدمير آلية تحمل رشاشا ثقيلا لقوات «أمل» في منطقة مفرق قصقص.

٥ ـ اثر هذه العمليات الهجومية البطولية قامت مدفعية الجيش اللبنانية و «امل» بقصف وحشي يائس باتجاه المخيمات الفلسطينية مستهدفا الاطفال والنساء والشيوخ وقد ردت المدفعية الفلسطينية على مصادر النيران ودكتها مستخدمة القذائف المدفعية والصاروخية الثقيلة. كما قصفت مواقع تجمعات قوات العدو التي تحاصر المخيمات واوقعت فيها خسائر فادحة وشوهدت النيران واعمدة الدخان وهي تندلع من اليات وحدات قوات «امل» والجيش اللبناني.

٦ ـ كذلك تمكنت مجموعة من ثوارنا الابطال في تمام الساعة الثالثة والنصف من ظهر يوم الاحد من تدمير آلية مصفحة حاملة للصواريخ في منطقة مفرق الدنا وقتل وجرح طاقمها.

٧ ـ اشتبكت مجموعة من ثوارنا في شارع حمد مع تجمع لقوات اللواء السادس والثامن في تمام الساعة الرابعة ظهرا وقد استمر الاشتباك لمدة نصف ساعة واستخدمت فيه كافة الاسلحة الرشاشة والصاروخية وتمكن خلاله ثوارنا من تدمير آلية مصفحة وموقع مدفع غير مرتد من عيار ١٠٦ ملم.

٨ ـ الساعة السادسة والنصف تدمير سيارة عسكرية لحركة «امل» واصابة من فيها في منطقة قصقص.

٩ ـ اصابة سيارة عسكرية لحركة «امل» اصابة مباشرة بالقذائف الصاروخية في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاحد قرب دار الايتام الاسلامية.

١٠ ـ في تمام الساعة التاسعة مساء هاجمت مجموعة من مقاتلينا الابطال دورية آلية للواء السادس في منطقة الجامعة العربية مستخدمة الاسلحة الصاروخية والرشاشة. وقد أسفر الهجوم عن تدمير الآلية واصابة من فيها.

١١ ـ وفي نفس الوقت هاجمت مجموعة اخرى تجمعا لوحدات اللواء السادس في منطقة كورنيش المزرعة، مستخدمة القذائف الصاروخية، وقد تمكنت من قتل واصابة العديد من افراد العدو.

١٢ ـ الساعة العاشرة ليلا القيت قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية لحركة «امل» في منطقة المصيطبة مما ادى الى تدمير السيارة واصابة من فيها.

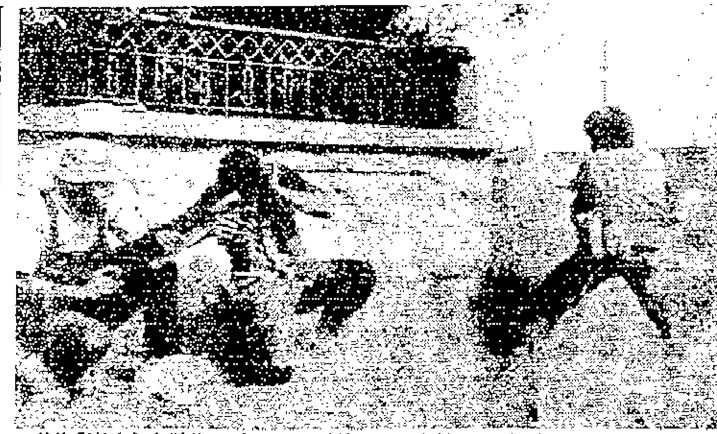
١٣ ـ انفجر صاروخ مضاد للآليات في الساعة العاشرة ليلا في منطقة طريق الجديدة باحدى آليات اللواء السادس ورافق ذلك اشتباك بمختلف الاسلحة الرشاشة.

١٤ ـ الساعة العاشرة والنصف اصابة مصفحة تحمل اسم صلاح الدين تابعة للواء السادس اصابة صاروخية مباشرة وقتل وجرح من فيها.

١٥ ـ الساعة العاشرة وخمس واربعين دقيقة تعرض منزل نبيه بري لاصابة مباشرة بالقذائف الصاروخية وقد رافق ذلك اطلاق نيران غزيرة من الاسلحة الرشاشة على قوات «امل» التي كانت تحرس المبنى.

١٦ ـ الساعة الحادية عشرة تدمير آلية للجيش في منطقة ابو شاكر واصابة من فيها.

١٧ ـ تمكن احد الكمائن المتقدمة في منطقة صبرا في منتصف ليل الاثنين من تدمير سيارة عسكرية قرب محطة الدنا واشعال النيران فيها وقتل وجرح من فيها.



ثلاثة من افراد «امل»، احتمى اثنان منهم خلف جدار وشرع الثالث في اطلاق النار على مخيم برج البراجنة.

المؤتمر الاسلامي يطلب وقف المجزرة

جدة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اصدر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزاده، اليوم، بيانا جديدا عن الاحداث الدامية التي تشهدها بيروت جاء فيه :

تتابع الامة الاسلامية في كل اقطارها بقلق عميق وحزن شديد انباء الهجمات المروعة التي تتعرض لها منذ مطلع شهر رمضان المبارك مخيمات الاخوة الفلسطينيين في بيروت.

وان منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الأولى لتأسف اشد الاسف لعدم استجابة الاطراف المعنية للنداء الذي وجهته المنظمة في مطلع هذا الشهر الكريم للتوقف عن مهاجمة مخيمات الاخوة الفلسطينيين في بيروت. ونتيجة لاستمرار اعمال القمع والترويع في المخيمات المذكورة فقد استشهد المئات من الابرياء من النساء والاطفال واصيب الآلاف وبات معظم سكان المخيمات دون مأوى. ومما يزيد من الحزن والمرارة، ان هذه المأساة المروعة والدماء الزكية التي تسيل انما تهدر بايد مسلمة مما يتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعونا الى ان نكون صفا واحدا امام العدو الصهيوني المشترك.

ومنظمة المؤتمر الاسلامي اذ تدين بشدة الاعتداءات المستمرة على اخواننا الفلسطينيين في مخيماتهم، تناشد الحكومة اللبنانية والقيادات الاسلامية اللبنانية العمل على وقف القتال ووقف النزيف وأعمال التهجير والتدمير. وتناشد منظمة المؤتمر الاسلامي ايضا الدول الاسلامية في الوقت نفسه كي تتحمل مسؤولياتها وتساعد على وضع حد لهذه المأساة على الفور وعلى تقديم المعونات الاسلامية اللازمة في اسرع وقت ممكن.

طهران: اوقفوا مجازر المخيمات

طهران ـ وكالات الانباء: قال حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني انه يبدو ان الشيطان الأكبر وعملاءه قد أعدوا مؤامرة لايجاد التشرذم في المنطقة. وتستهدف هذه المؤامرة الحركات الاسلامية في المنطقة، إذ نشهد اليوم في لبنان عمليات واسعة لاراقة دماء الشعب الفلسطيني المظلوم والمشرد والمسلمين اللبنانيين الذين وقعوا ضحية للتيارات الغير الصالحة. ونحن بالنيابة عن مجلس الشورى الاسلامي وبالنيابة عن كل نواب المجلس نحذر هذه التيارات السياسية المشبوهة من مغبة ان تجعل الشعب الفلسطيني والشعب المسلم اللبناني ضحية لأهدافها السياسية المسمومة ونقول لهم دعوا الشعب الفلسطيني يواصل نضاله ضد الصهيونية والاستعمار في المنطقة.

وقال اية الله خلخالي اننا نعتبر ان لبنان بمثابة الوطن الثاني للفلسطينيين، هذا الشعب البطل المظلوم والمستضعف. وقبل فترة هجمت اسرائيل على لبنان ودخلت مخيمي صبرا وشاتيلا وقضت على مئات الأفراد الفلسطينيين، ونشهد اليوم نفس هذه المشاهد حيث يقوم البعض بتكرار ذلك في مخيمي صبرا وشاتيلا بدفع وتحريض من اسرائيل وامريكا وعملائهم. وهذا أمر مرفوض من كل المسلمين في العالم، ايرانيين كانوا أم غير ايرانيين. اننا ندين التسلط على الفلسطينيين مهما كانت الأسباب، وان عليهم انْ يعدوا انفسهم للذهاب للأرض المحتلة بدلا من ان يقاتلوا الفلسطينيين الأبطال. سيعلم الله ان هذه الأعمال لن تؤدي إلا الى القضاء عليهم. لذا يجب وقف اطلاق النار فورا. ويجب ايقاف الكتائبيين والاسرائيليين الجدد عند حدهم. فنحن نرفض ان يتعرض الشعب الفلسطيني للفناء مرة ثانية وثالثة ورابعة، ولا يوجد من يقف ضد ذلك. ان الفلسطينيين يعيشون ظروفا صعبة تحت خيام مخيم صبرا وشاتيلا. وعلى الشعب اللبناني ان يكون مثل الانصار في المدينة إذ استقبل الانصار المهاجرين.

من جهة ثانية صدر امس في مدينة بعلبك بيانان الأول حمل توقيع حركة «أمل» الاسلامية والثاني توقيع حرس الثورة ادانا فيه الهجوم الذي تشنه قوات «أمل» والجيش اللبناني على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

فكرة!
مصطفى أمين

العالم ينفق ٧٠٠ مليار دولار سنويا على سباق التسليح، هذا المبلغ يكفي لاطعام جميع الجائعين في انحاء الدنيا، ويكفي لتحويل جميع الأكواخ والكهوف الى بيوت صحية، ويكفي لعلاج كل المرضى، وزعماء العالم الذين عاشوا أهوال الحرب العالمية ورأوا ملايين الجثث تغطي الشوارع في المدن والقرى ورأوا الانقاض والخرائب في كل مكان هؤلاء الزعماء أضعف من أن يستطيعوا أن يحولوا أسلحة التدمير الى ادوات التعمير، والسبب في ذلك ان جزءا كبيرا من هذا المبلغ الطائل يذهب الى جيوب تجار السلاح، هؤلاء القراصنة الذين ينهبون أموال الشعوب الكبيرة والصغيرة ويشعلون النار في كل مكان! فالذين يستفيدون من الحرب الأهلية في لبنان هم سماسرة السلاح، والذين يربحون من حرب ايران والعراق هم سماسرة السلاح والذين يشعلون النار في امريكا الوسطى هم سماسرة السلاح، وهم قوة جبارة لهم فروع وعملاء في كل بلاد العالم، لا يطيقون أن يروا بلدا واحدا مسالما ولهم خبرة عجيبة في اقناع الحكام بضرورة التسليح، وان أسلحة العام الماضي اصبحت خردة في العام الجديد، ويبيعون ما يستطيعون الى بلد ما ثم يذهبون الى جيرانه ويكشفون له عن الأسلحة الجديدة التي اشتراها أعداؤهم، فيسارع البلد الآخر الى شراء أسلحة أحدث وهكذا تعيش كل دولة في العالم في دوامة، تحرم نفسها القوت الضروري لتحول هؤلاء التجار الجشعين من أصحاب ملايين الى أصحاب بلايين وهكذا تزداد بلاد العالم فقرا وخرابا ويزداد هؤلاء السماسرة ثروة وغنى، وتحذف الحكومات الاصلاحات الضرورية لتشتري أسلحة تتحول الى حديد خردة بعد سنوات قليلة.

خطر التسليح المجنون هو الذي يهدد العالم، وهو الذي يشجع على الحرب والدمار، وكثيرا ما تقع هذه الأسلحة في أيدي مجانين يهيىء لهم غرورهم انهم أصبحوا أقوى من في الأرض، ويدخلون حروبا بغير استعداد وينتهي بهم الامر الى هزيمة مروعة تأكل الأخضر واليابس وتدفع بالدولة عشرات السنين الى الوراء.

واجب دول العالم أن تتنبه الى هذا الخطر الذي سيهدد وجودها ويوقف تقدمها ويمنع انطلاقها ويخرب خزانتها ويقضي على استقلالها، هذه الخلافات الصغيرة بين الدول الصغيرة لا تساوي كل هذه التضحيات والحروب التي تصبح الشعوب وقودا لنيرانها، اي خلاف بين الدول الصغيرة يمكن حله بالمفاوضات أو بتحكيم محكمة العدل الدولية أو بتوسط الأمم المتحدة، ولنترك هذا الجنون للدول الكبرى التي تحتمل ميزانياتها هذه الحماقات.

اما نحن فيجب أن نتفرغ لبناء بلادنا، وانفاق كل قرش نملكه في الاصلاح وفي رفع مستوى الشعوب. وخير ان يموت تجار السلاح من خيبة الأمل على ان تموت ملايين الشعوب من الدمار والجوع والخراب!

تمرين بالذخيرة الحية لسلاح الجو العماني

ثمريت ـ العمانية: نفذت اسلحة الدفاع الجوي بسلاح سلطان عمان الجوي امس في ميدان ريكوت التابع لقاعدة «ثمريت» الجوية تمرينا بالذخيرة الحية حيث اختيرت اهداف متحركة للتدريب تدار بالاجهزة الالكترونية.

وقد تمت عملية اطلاق الصواريخ من نوع ارض ـ جو على الاهداف بنجاح تام، حيث احسنت اطقم قوات الدفاع الجوي نقطة الاختيار لاصابة الهدف مما حققت عملية الاطلاق اصابة مباشرة ودقيقة على الاهداف.

ويعتبر هذا التمرين من ضمن التدريبات المستمرة التي تنفذها مختلف اسلحة قوات السلطان المسلحة لاختبار قدرة منتسبيها القتالية ومدى فعالية الاسلحة المتطورة.

وشهد التمرين قائدة سلاح سلطان عمان الجوي ومدير العمليات بالسلاح وعدد من ضباط سلاح سلطان عمان الجوي.

مركز الاستثمار التابع لمنظمة الاغذية والزراعة يحدث مشاريع زراعية بقيمة ٢,٣ مليار دولار في العام الماضي

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) ان مركز الاستثمار التابع لها اعد في العام ١٩٨٤، مشاريع زراعية لدول العالم الثالث، بلغت قيمتها الاجمالية ٢,٣ بليون دولار. كما اعد المركز خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٨٥ سبعة مشاريع تقدر تكاليفها الاجمالية بـ ٢٠٥ ملايين دولار، ثلاثة منها في الدول العربية (المغرب، تونس، واليمن الديمقراطية الشعبية) بقيمة قدرها ١٦٥,٤ مليون دولار.

ويساعد هذا المركز، الذي انشيء في العام ١٩٦٤، الدول النامية على اعداد المشاريع الزراعية وتقديمها للبنوك والصناديق الدولية والاقليمية للتمويل. ويتعاون المركز في هذا المجال مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرهما من المؤسسات التمويلية في افريقيا وآسيا وامريكا والشرق الادنى.

٤١ مشروعا

وبلغ عدد المشاريع التي اعدها المركز في العام ١٩٨٤، ووافقت على تمويلها المؤسسات المذكورة، ٤١ مشروعا بقيمة اجمالية قدرها ٢٣٠٩ ملايين دولار، لصالح ٣٢ بلدا في افريقيا وآسيا والشرق الادنى وامريكا اللاتينية واوروبا.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاريع التي اعدها المركز منذ انشائه في العام ١٩٦٤ وحتى الان، بلغت ٥٧٩ مشروعا بقيمة اجمالية قدرها ٢٦,٥ مليار دولار، استفاد منها اكثر من ١٠٠ بلد. وقد مولت معظم هذه المشاريع التي يوجد ثلثاها في افريقيا، عن طريق قروض طويلة الاجل وبفوائد مخفضة للغاية.

وعلق الدكتور ادوارد صوما، مدير عام المنظمة، على نشاط المركز قائلا: «ان مهمة مركز الاستثمار التابع للمنظمة تتلخص في كونه عنصرا منشطا يعمل على توجيه رؤوس الاموال لصالح المشاريع الزراعية، الكبيرة والصغيرة منها، في الدول النامية. ويحظى المركز بعلاقات وثيقة مع جميع المؤسسات التمويلية الدولية التي تهتم بالقطاع الزراعي.. كما يعمل المركز بشكل رئيسي على توجيه الاموال المحدودة المخصصة للاستثمار في الزراعة، الى المشاريع ذات الاولوية والجدوى الاقتصادية الفائقة. وقد ساهمت الدول المستفيدة نفسها في توفير اكثر من نصف التكاليف المستثمرة في المشاريع التي اعدها المركز منذ انشائه».

تدفق رؤوس الاموال

واضاف الدكتور صوما قائلا: «وعلى الرغم من النتائج المشجعة التي توصل اليها المركز حتى الان، فان تدفق رؤوس الاموال على القطاع الزراعي من جميع المصادر، يجب ان يزداد بشكل ملحوظ في الدول النامية وخاصة في افريقيا، كي تتمكن من زيادة انتاجها الزراعي ودعم امنها الغذائي».

٥٠٪ زيادة في رحلات طيران الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تقرر زيادة رحلات شركات طيران الخليج من مطار دبي اعتبارا من ٩ يونيو (حزيران) المقبل وذلك لجدول الرحلات الصيفية اي بزيادة ٥٠٪ عن جدول رحلاتها في الشتاء وقد وافقت سلطات الطيران المدني في دبي لطيران الخليج على هذه الزيادة وقالت مصادر الطيران المدني في دبي ان عددا من هذه الرحلات سيكون لدول المنطقة والاخر للخارج .

والجدير بالذكر ان دبي التي تعد اكبر مصدر لعائدات طيران الخليج من الركاب والبضائع كانت تتساوى مع البحرين المقر الرئيس للشركة في عدد الرحلات حتى عام ٨٣ والبالغ ١٠٨ رحلة خلال الجدول الا ان عدد الرحلات خفض في عام ٨٤ الى ٤١ رحلة خاصة في فصل الشتاء .

مصر تحصل على ٣٢٪ من صادرات القمح الامريكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مصري مسؤول ان الاتفاقية التي وقعتها مصر مع الولايات المتحدة الامريكية تحقق مصلحة قومية لمصر وتتضمن تسهيلات كبيرة في السداد .

واضاف ان الاتفاقية توفر الحصول على سلع زراعية قيمتها ٢٢٥ مليون دولار على ان تسدد على ٣١ قسطا سنويا متساويا ، فترة سماح قدرها ١٠ سنوات وبسعر فائدة ٢٪ خلال فترة السماح و٣٪ خلال فترة السداد .

اختفاء المواد الغذائية الضرورية من اسواق بيروت

بيروت.. «الشرق الاوسط»:

بدات المواد الغذائية الرئيسية تختفي من الاسواق اللبنانية ولاسيما في العاصمة بيروت وبالتحديد في شقها الغربي.

وبعد ان كانت اسعار هذه المواد قد ارتفعت ارتفاعا جنونيا في الآونة الاخيرة مع هبوط قيمة الليرة اللبنانية الى الحضيض، فقد عمد بعض التجار الى اخفاء المواد الغذائية تواطئة لرفع اسعارها من جديد.

ومن المواد الضرورية التي بدأت تختفي من الاسواق في بيروت السكر والارز والسمن والحليب المجفف وبعض الخضراوات.

وتقف السلطات اللبنانية مكتوفة اليدين تجاه اختفاء المواد الضرورية وذلك بسبب عدم قدرتها على مراقبة الاسعار والحد من اقدام كبار التجار على اخفاء المواد الغذائية.

اتجاه دبي لانشاء شركة طيران دولية جديدة

اجتماع طارىء لمجلس إدارة طيران الخليج لمناقشة المشكلة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد مجلس ادارة شركة طيران الخليج اجتماعا طارئا في المنامة بعد غد، الخميس، لمناقشة اتجاه امارة دبي لانشاء شركة طيران دولية جديدة.

واشارت مصادر مطلعة الى ان دبي مصرة على تنفيذ خطتها المتعلقة بانشاء شركة طيران وطنية مملوكة لها، وهو ما يمثل منافسة لشركات الطيران الوطنية الثلاث في المنطقة وهي الكويتية والسعودية وطيران الخليج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان دبي بدأت في الاستعداد لتشغيل خطوط الشركة الجديدة فاشترت طائرتي بوينج ٧٣٧. وتتفاوض حاليا على شراء طائرة ثالثة من طراز إيرباص لاستخدامها في رحلاتها.

ومن المنتظر ان يناقش مجلس ادارة طيران الخليج الوسائل اللازمة لمواجهة الاتجاه الجديد لدبي الذي سيشكل اضرارا بالغة على طيران الخليج.

ومما يذكر، ان وفدا من مجلس ادارة طيران الخليج برئاسة يوسف الشيراوي، رئيس اللجنة التنفيذية للشركة، كان قد توجه الى دبي يوم الخميس الماضي والتقى بوزير دفاع الامارات، الشيخ محمد بن راشد، في محاولة لاثناء دبي عن انشاء شركاتها الجديدة.

والمعروف ان دبي تعد احد مالكي طيران الخليج، من خلال عضويتها في المجلس الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة المالكة للشركة، مع كل من قطر واليمن والبحرين وسلطنة عمان.

تحذير الى التجار والمستوردين العرب من مكتب مقاطعة اسرائيل في الامارات

دبي ـ ق.ن.ا: دعا مكتب مقاطعة اسرائيل في دولة الامارات العربية المتحدة التجار والمستوردين الى توخي الدقة والحذر عند قيامهم بعقد صفقات تجارية مع خمس دول غربية هي المانيا الغربية وهولندا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا لاقامة مصانع اسرائيلية فيها.

واوضح المكتب في بيان رسمي ان الكيان الاسرائيلي قام بانشاء مصانع لمنتجاته في العديد من الدول الاجنبية وبخاصة في الدول الخمس كي يتمكن من تصدير منتجاته الى الدول العربية.

واشار البيان الى اتفاقية منطقة التجارة الحرة التي وقعها الكيان الاسرائيلي اخيرا مع الولايات المتحدة الامريكية لتشجيع صادراته.

واوضح البيان ان مكتب المقاطعة سيقوم بمراقبة البضائع المستوردة من الدول الخمس ومنع اي بضائع يثبت انها صنعت في الكيان الاسرائيلي او بواسطة مصانع مقامة في دول اجنبية تملكها اسرائيل.

بيع باخرة بنمية بالمزاد في الاردن

عمان ـ كونا : قرر القضاء الاردني امس بيع باخرة بنمية هي «جواكي» بالمزاد العلني. والباخرة ترسو حاليا في ميناء العقبة الاردني منذ عدة سنوات وتعود ملكيتها الى شركة أ.ش.كميني.

ارتفاع محدود للدولار وانخفاض قيمة الذهب

ميلانو ـ وكالات الانباء : ارتفعت قيمة الدولار امس في سوق ميلانو، وبدت العملة الامريكية اكثر قوة عماكانت عليه عند اقفال يوم الجمعة الماضي. وبلغت قيمة الدولار ١٩٨١ ليرة ايطالية، اعلى من سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي كان ١٩٦٨,٣٠ ليرة.

وجدير بالذكر ان بقية الاسواق الاوروبية الامريكية، كانت معطلة بالامس. بينما جرت معاملات محدودة في سوق ميلانو. اما في طوكيو، حيث استمرت السوق في العمل، فقد اظهر الدولار ميكرا اتجاها للارتفاع مقابل الين الياباني، وبلغت قيمة الدولار عند اقفال سوق طوكيو امس ٢٥١,٤٠ ين، اعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٢٥١,١٥. وكانت المعاملات بطيئة ومحددة بشكل عام بسبب العطلات في اسواق اوروبا والولايات المتحدة.

وبالنسبة للذهب، فقد اتجهت اسعاره امس للانخفاض وتراجع سعر الاونصة في سوق هونج كونج بحوالي دولار ليصل الى ٣١٥,٢٧ دولار، اقل من سعر اقفال يوم السبت الماضي الذي كان ٣١٦,٣٤.

السيولة تدفع باسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي نحو الهبوط

البحرين ـ : قال متعاملون ان السيولة العالية في سوق ودائع الدينار الكويتي دفعت باسعار الفائدة نحو الهبوط.

ولم يذكر المتعاملون انباء عن طلبات على ودائع الحسابات الجارية وكانت اسعار الفائدة المعروضة منخفضة الى واحد في المئة لودائع ليلة واحدة واثنين في المئة لودائع غد والدفع بعد غد. وسجلت فائدة ودائع اسبوع واحد تغييرا طفيفا وتراوحت بين ٥ و٢/١ ٥ في المئة.

وانخفضت اسعار فائدة الودائع المحددة الاجل تمشيا مع السيولة في جانب الودائع قصيرة الاجل. وهبطت فائدة ودائع شهر ٤/١ نقطة الى ٨/٣ ٦ و٨/٥ ٦ في المئة وودائع ثلاثة اشهر ١/٨ نقطة الى ٧/٨ ٦ و١/٨ ٧ في المئة وتراوحت ودائع ستة اشهر بين ١/٨ ٧ و٣/٨ ٧ في المئة من ٣/٨ ٧ و٣/٤ ٧ في المئة امس.

وذكر متعامل انباء عن عرض البنك المركزي فائدة ١/٨ ٧ في المئة لودائع ستة اشهر.

وترك البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية دون تغيير عند ٠,٣٠٣٠١/٣٩ مقابل الدولار. وكان سعر الدينار التجاري مستقرا عند ٠,٣٠٣٤٠/٥٠ مقابل العملة الامريكية.

البنك الاسلامي يمول مستوردات شركة الحديد والصلب الجزائرية

جدة ـ واس: تم في مقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة، توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد سلع صناعية وسيطة لصالح الشركة الوطنية للحديد والصلب في الجزائر، بمبلغ خمسين مليون دولار امريكي.

وقد وقع والاتفاقية عن البنك نائب الرئيس عثمان سيك ووقعها عن الجانب الجزائري المدير المالي للشركة الوطنية للحديد والصلب في الجزائر بلخوجة عبد اللطيف.

ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة طوكيو

طوكيو ـ كونا : ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس وتركز الشراء على اسهم السندات المتوسطة والاقل سعرا المتعلقة بالتصدير.

وذكر متداولون ان مؤشر الاسهم الافضل الذي هبط ٠,٠٩ نقطة اول من امس ارتفع الى ٢٨,٢٦ نقطة ليصل الى ١٢٦٢٢,٠٢ نقطة عند انتهاء التداول ظهر امس.

كما ارتفع مؤشر اوسع قاعدة يشمل مختلف الاسهم المدرجة في البورصة ليصل الى ٩٨٦,٨٨ نقطة.

مصنع عربي للحديد يفوز بأول طلبات تجارية الى الخارج

البحرين ـ ر: حصلت شركة الحديد والصلب العربية التي تتخذ من البحرين مقرا لها والتي بدأت الانتاج في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولكنها اغلقت مصنعها في وقت سابق من هذا الشهر على اول طلبات تجارية.

وقال مسؤول في الشركة ان الشركة ستقوم بشحن ٦٥,٠٠٠ طن من حبيبات الحديد اليوم الى شركة كلوكيكز فيرك أ.ج لصناعة الصلب في المانيا الغربية.

وقال ان المصنع الذي كلف انشاؤه ٣٠٠ مليون دولار لديه طلبات من مشترين في المانيا الغربية والبرتغال لشراء حوالي ١٨٥,٠٠ طن ويتوقع الفوز بطلبات اوروبية لشراء ٢٥٠,٠٠٠ طن قريبا.

وكان المصنع الذي تبلغ طاقة انتاجه السنوية اربعة ملايين طن قد اغلق ابوابه هذا الشهر لازالة ما قال المسؤولون انه عقبات فنية. لكنهم قالوا ان عدم وجود طلبات عمل ادى الى ازدحام ساحات التخزين وعجل في اغلاق المصنع.

ومن المقرر ان يبدأ المصنع الذي تملكه شركات وهيئات حكومية في الاردن والبحرين والكويت العمل ثانية في نهاية شهر رمضان في الاسبوع الثالث من يونيو (حزيران) وفقا لما قاله المسؤولون.

وطلب الشراء الوحيد الاخر الذي قام به المصنع هو شحنة تجريبية من ٢٠,٠٠٠ طن من حبيبات الحديد الى المملكة العربية السعودية في ٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي يوم افتتاحه.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٩٨	٤,٥٣٥٦
مارك الماني	١,١٦٥٥	١,١٦٧٥
فرنك سويسري	١,٣٨٤٥	١,٣٨١٠
فرنك فرنسي	٠,٣٨٥٥	٠,٣٨١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٧٥	٠,٠٠١٨٣٣
ين ياباني	٠,٠١٤٤٠	٠,٠١٤٣٩
جلدر هولندي	١,٠٣٠٥	١,٠٣٠٤
دولار سنغافوري	١,٦٢٣٥	١,٦٢٣٣
دولار كندي	٢,٦٣٩٠	٢,٦٣٨٩
شلن كيني	٠,٢٤٩٨	٠,٢٤٨٩
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٦٥	٠,١٦٦١
كرون سويدي	٠,٤٠٥٥	٠,٤٠٥٢
كرون نرويجي	٠,٤٠٧٥	٠,٤٠٧١
كرون دنمركي	٠,٣٣٤٠	٠,٣٣٣٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٧٥	٠,٠٢٠٧١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨١٠	٠,٠٥٨٠٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٦١٠	٠,٠٢٦٦٧
روبية هندي	٠,٢٨٩٠	٠,٢٨٨٧
روبية سريلانكا	٠,١٣٢٠	٠,١٣٦٦
تاكا بنجلاديشية	٠,١٢٢٠	٠,١٢١٨
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢٢٧٨
دينار كويتي	١١,٩١١٠	١١,٩٠٨٩
دينار تونسي	٤,٩٠	٤,٢٠٥٤
دينار عراقي	٣,٠٠	—
دينار اردني	٩,٦٥	١٠,٥٣١٧
دينار بحريني	٩,٦٤	٩,٥٧٦٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٦٦
ليرة لبنانية	٠,٢٢٢٠	٠,٢٢١٩
ليرة سورية	٠,٣٣٦٠	٠,٤٣٨١
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥١١
ريال يمني	٠,٥٠٣٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٤	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	٩,١٤	٩,٠٣٨٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٧٢٠	٣٦٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٢٩٥	٤٢٥٠
اوقية ذهب	١١٥٠	١١٣٨
(جنيه) انجليزي	٩٣٠	٩٠٠
الاوقية	٣٦	٣٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

مقتل ٢٠ ألفاً وتشريد مئات الآلاف بسبب الأعاصير التي اجتاحت بنجلاديش

دكا ـ الوكالات: قامت سلطات بنجلاديش امس (الاثنين) بعمليات بحث واسعة النطاق على اثر انباء تفيد بان هناك اكثر من ٢٠ الف شخص في عداد المفقودين بعد حركة المد والاعصار اللذين اجتاحا جنوب البلاد يوم الجمعة الماضي.

واوضحت وكالة الانباء الهندية امس (الاثنين) في برقية من داكا ان عدد الموتى وصل الى حوالي ٢٠ الفا وقد يصل الى ٤٠ الفا.

وافادت مصادر رسمية بأن أمواجا وصل ارتفاعها الى ستة امتار جرفت ٣٠٠٠ شخص في جزيرة أوريرشار وحدها. وتم العثور على مئات الجثث العائمة بالقرب من السواحل وهناك جثث جديدة تطفو بصورة منتظمة على سطح المياه.

واوضح بعض المسؤولين المحليين ان عدد الذين لقوا مصرعهم قد يزيد عن ٥٠٠٠ شخص. إلا ان المحصلة الرسمية الأخيرة لاتزال تشير الى مصرع ١٤٦٤ شخصا. اما الصحف فهي تنشر تقديرات تتراوح بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ قتيل. وذكرت صحيفة (أوبزرفر) التي تصدر في بنجلاديش ان هناك ٢٥ الف شخص في عداد المفقودين.

وافاد بعض المسؤولين في جهاز الوقاية من الكوارث الطبيعية بأن هناك ٣٥٠٠ شخص نجوا من الكارثة في جزيرة أوريرشار التي كان يسكنها قبل الاعصار حوالي ٧٠٠٠ شخص. وتمكنت احدى سفن البحرية امس الأول من انتشال حوالي ٤٠٠ شخص في هذه الجزيرة الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا من شيتاجونج الميناء الأول في بنجلاديش. ومازال هناك ناجون كثيرون «في حالة تثير الذعر ومحرومون من الغذاء ومن مياه الشرب» ينتظرون ان يتم ترحيلهم. ومن المقرر ارسال فرق انقاذ الى المكان ذاته في الساعات المقبلة.

وكانت وكالة انباء بنجلاديش قد اعلنت أمس الأول ان اكثر من ١٥٠٠ جثة عثر عليها في عدة مناطق.. نواخالي وشيتاجونج وكوكس بزار وجزيرة ساندوير ومنطقة بولا.

إلا ان المركز الاعلامي في داكا أوضح ان طائرات هليكوبتر تابعة للجيش وسفنا تابعة للبحرية تبحث عن الجثث في خليج البنغال. وذكر عدد من الصحفيين في شيتاجونج ان هناك جثثا طافية على سطح الماء في نهري مجنا وكرنابولي.

وارجأ الرئيس حسين محمد ارشاد زيارة للصين مدتها ستة أيام بسبب هذه الكارثة.

وقالت صحيفة «الاتفاق» اليومية ان عشرة آلاف شخص قتلوا في الاعصار الذي يعتبر اسوأ اعصار تشهده تلك الدولة منذ الاعصار الذي ضربها في عام ١٩٧٠ وراح ضحيته حوالي نصف مليون شخص.

واضافت ان اكثر من نصف تعداد سكان جزيرة اوريشار (عشرة آلاف نسمة) قد قتلوا في هذا الاعصار.

وشكلت السلطات المحلية فرق انقاذ ضخمة وعمليات اغاثة في المناطق المنكوبة فيما أرسلت ثلاث سفن تابعة للسلاح البحري في بنجلاديش الى جزيرة اوريشار الواقعة قبالة ساحل البنغال للمشاركة في عمليات الانقاذ.

كما أفادت الانباء ان عددا من طائرات الهليكوبتر التابعة للقوات الجوية تقوم بعمليات بحث عن الاحياء في المناطق المنكوبة.

وكان رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد قد قام أمس الأول بجولة تفقدية في المناطق المنكوبة للاطلاع على عمليات الانقاذ والاغاثة.

وقال مستشار الرئيس حسين محمد ارشاد للشؤون الخارجية ان الرئيس الغى امس زيارة الى الصين كان من المقرر ان تبدأ اليوم الاربعاء.

هروب جماعي من سجن اندونيسي

جاكرتا ـ ر: ذكر متحدث باسم الحكومة الاندونيسية امس ان ٣٢ سجينا هربوا من سجن بوسط جاكرتا بعد ان حطموا الباب الرئيسي.

وقال ان طلقات تحذيرية أطلقت فوق رؤوس السجناء عندما اندفعوا خارج سجن سالمبا امس الأول وقد طعن سجين أحد الحراس فاصابه بجروح طفيفة.

وسجن سالمبا هو السجن الرئيسي بالعاصمة وبه أكثر من ١,٠٠٠ سجين.

مصرع ١٢ جندياً في هجوم لثوار الفلبين

باكولود (الفلبين) ـ ر: قال متحدث عسكري امس ان ١٢ جنديا قتلوا وجرح خمسة آخرون عندما هاجم ثوار شيوعيون موقعا للجيش في وسط الفلبين.

وقال ان حوالي ١٥٠ ثائرا من جيش الشعب الجديد اقتحموا ثكنة الليلة الماضية في ايزابيلا على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا جنوبي باكولود في اقليم فيجروس أوكسيدنتال وهربوا في ثلاث شاحنات بعد الاستيلاء على قاذفات وبنادق وذخيرة.

ولم تعرف خسائر الثوار في الأرواح ولكن جيش الشعب الجديد يحمل معه عادة الجرحى والقتلى من أفراده.

مقتل ٤٠ متمرداً في سيريلانكا

كولومبو ـ ر: صرح مسؤولون بأن قوات الأمن في سيريلانكا قتلت اكثر من ٤٠ متمردا من التاميل الانفصاليين منذ مذبحة مدينة انورادابورا منذ اسبوعين.

وقال المسؤولون لوريتر ان ٤١ من المتمردين الذين يقاتلون من أجل اقامة دولة منفصلة للتاميل لقوا مصرعهم في ستة اشتباكات مسلحة مع قوات الأمن في مناطق بشمال وشرق البلاد.

وكان نحو ١٥٠ مدنيا قد لقوا حتفهم في ١٤ مايو (أيار) في مدينة انورادابورا المقدسة عند البوذيين عندما أطلق الثوار وابلا من النيران لمدة ٢٠ دقيقة.



سيدة تحتمي بمظلة في احدى المقاطعات الجنوبية في بنجلاديش بعد ان دمرت الاعاصير منزلها وشردت اكثر من ٢٠٠ الف شخص ومن المتوقع ان يرتفع عدد القتلى الى ٤٠ الف قتيل.

كراكسي يزور موسكو ويجتمع بجورباتشوف في أول اختبار لسياسة ايطاليا الانفتاحية

روما ـ ا ف ب: يبدأ رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي اليوم الثلاثاء زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق ثلاثة ايام ينظر اليها على اعتبار انها من اكثر الزيارات التي قام بها حساسية منذ توليه رئاسة الوزارة (اي منذ ٢٢ شهرا).

ويرافق رئيس الوزراء الايطالي في هذه الزيارة وزير الخارجية الايطالية جيوليو أندريوتي صانع سياسة الانفتاح على الشرق التي جعلت من ايطاليا أحد المفاوضين المفضلين لدى موسكو ولدى عدد آخر من الدول الشرقية. وكراكسي هو أول رئيس حكومة غربية يستقبله ميخائيل جورباتشوف رسميا في الكرملين منذ تشييع جنازة قنسطنطين تشيرننكو. ويتوقف رئيس الوزراء الايطالي خلال رحلته في وارسو.

وتسعى الحكومة الايطالية لمضاعفة انفتاحها على الشرق حرصا منها على المحافظة على الحوار الصعب بين الشرق والغرب واحيائه مرة جديدة.

وفي هذا الاطار زار كراكسي خلال عام ١٩٨٤ برلين الشرقية وبودابست. كما سبق ان استقبل جورباتشوف وزير الخارجية الايطالية في موسكو.

ومن جهة أخرى أبدى المسؤولون في أوروبا الشرقية اهتماما واضحا بالديبلوماسية الايطالية النشطة، وهكذا اختار اريك هونيكر رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية روما (والفاتيكان) لتكون اول عاصمة يزورها في حلف شمالي الأطلنطي. كما قام وزير الخارجية السوفياتية أندريه جروميكو بزيارة لايطاليا في فبراير (شباط) الماضي والتقى في الاسبوع الماضي في فيينا مع جيوليو أندريوتي للاعداد لزيارة كراكسي.

وكان اجتماع جروميكو واندريوتي فرصة جديدة لتأكيد التفرد الذي يتسم به الموقف الايطالي الذي يتلخص في ان ايطاليا بصفتها عضوا مخلصا في حلف شمالي الأطلنطي يتعين عليها فحسب ان تعمل على دفع الحوار بين الشرق والغرب.

واغتنمت موسكو الفرصة وحاولت الاستفادة من هذا الموقف المتفرد فقد ابلغ جورباتشوف رئيس الوزراء الايطالي شخصيا بأنه يشعر بخيبة الأمل ازاء ما وصلت اليه العلاقات بين الشرق والغرب والموقف في مفاوضات جنيف وذلك في رسالة شفهية تلقاها رئيس الوزراء الايطالي في الثاني من مايو (ايار) الماضي بينما كان في طريقه الى بون لحضور مؤتمر قمة الدول الصناعية.

وستتركز محادثات كراكسي في موسكو على الانفراج الدولي والمفاوضات الاستراتيجية. وكان رئيس الوزراء الايطالي قد أعرب عن اعتقاده بأن قرار جورباتشوف بتأجيل نشر الصواريخ الروسية اس اس/٢٠ حتى نوفمبر (تشرين الثاني) القادم جدير بالاهتمام بينما لم تعره واشنطن اهتماما. كما تتطرق المحادثات الايطالية/السوفياتية الى «بؤر التوتر» مثل منطقة الشرق الأوسط التي زارها اندريوتي مؤخرا وجنوب شرقي آسيا.

بيان هندي سوفياتي يطالب بوقف حرب الخليج

موسكو ـ كونا: دعا الاتحاد السوفياتي والهند الى وقف الحرب العراقية الايرانية والى ايجاد تسوية سلمية لها كما أعربا عن قلقهما البالغ من استمرار التوتر في الشرق الأوسط بسبب سياسة اسرائيل التوسعية.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر هنا امس في ختام زيارة رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الرسمية للاتحاد السوفياتي والتي استغرقت يومين.

طالب الجانبان جميع الدول ببذل جهود حازمة ملحة لتعزيز السلام والأمن الدوليين وان تلعب دورها في البحث عن حلول واقعية من شأنها ان توقف سباق التسلح وتخفف من حدة التوتر.

وأعربا في هذا الصدد عن قلقهما من تنامي خطر سباق التسلح من خطر عسكرة الفضاء ومن إنتاج انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية.

ودعا الاتحاد السوفياتي والهند في بيانهما الى تصفية جميع القواعد العسكرية في المحيط الهندي والى عدم السماح باقامة قواعد عسكرية أخرى وتحويل المحيط الى منطقة سلام خالية من الأسلحة النووية.

وادان البيان سياسة التمييز العنصري التي تمارسها حكومة بريتوريا العنصرية كما طالب بايجاد تسوية سلمية عادلة للنزاع في منطقة امريكا الوسطى وحوض الكاريبي نيكاراجوا.

وأشار الى الدور الايجابي المتنامي لحركة دول عدم الانحياز في النضال من اجل السلام ودرء خطر الكارثة النووية مؤكدا التزام موسكو ونيودلهي بهيئة الأمم المتحدة وتعزيز دورها وختم الجانبان بيانهما بالقول «ان العلاقات الثنائية اظهرت أهمية العلاقات بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ومدى التزامها بالمساواة والاحترام المتبادل والالتزام بالسيادة ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وان الصداقة والتعاون يمثلان عامل سلام واستقرار في آسيا وفي العالم اجمع».

تبادل وثائق التوقيع على مستقبل هونج كونج

بكين ـ ا ف ب: تبادلت الصين وبريطانيا أمس الاثنين وثائق التوقيع على الاعلان الصيني البريطاني بشأن مستقبل هونج كونج بعد عام ١٩٩٧ وهو التاريخ المحدد لعودة المستعمرة البريطانية تحت السيادة الصينية.

وقام كل من زهو نان نائب وزير الخارجية الصيني وسير ريتشارد ايفانز سفير بريطانيا في بكين خلال احتفال أقيم في دياويوتاي «مقر الضيوف الأجانب على الحكومة الصينية» بتوقيع بروتوكول تبادل وثائق الاعلان.

مقتل ٣٠ هندياً بعد غرق سفينتهم

بوبال (الهند) ـ ا ف ب: علم من مصدر رسمي ان ثلاثين شخصا لقوا مصرعهم غرقا امس الأول على ظهر سفينة غرقت في نهر شمبال في وسط الهند.

وتم حتى الوقت الراهن انتشال ٢٧ جثة غير ان بعض البيانات غير الرسمية تشير الى مصرع ٨٠ شخصا.

ارتفاع عدد الضحايا في الناقلة المحترقة

سان روك ـ الوكالات: وقعت انفجارات في ناقلتي نفط مما أسفر عن مقتل ٣٣ شخصا على الأقل بالقرب من مصفاة عملاقة فيما قال مسؤولون انه اسوأ كارثة ملاحية في تاريخ اسبانيا الحديث.

وقال رئيس بلدية سان روك ادواردو لوبيز جيل يصف الجحيم الذي اندلع في الناقلتين أمس الأول وعلى متنهما ٦٠ رجلا «لقد كان مثل هزة أرضية».

ويحاول المسؤولون تحديد سبب الكارثة التي يعتقدون ان انفجارا في الناقلة المسجلة في بنما بتراجين ـ ١ والتي تزن ١٩,٠٧٠ طنا اثناء تفريغها شحنة من مادة نفتا السريعة الاشتعال أدى الى وقوعها.

واصاب الانفجار الناقلة الأسبانية كامبونافيا التي تزن ٤,٢٢٢ طنا التي كانت تستعد للتزود بالبترول ونسفت هي الأخرى.





سانيو، طبعاً!

مكيّف الهواء سانيو السوبّر هادئ يوفّر للجميع جوّاً منعشاً ومريحاً. إن مكيّف الهواء SA255SS يتميّز بقوة تبريد فائقة ٢٤,٠٠٠ BTU/h، وبفضل مكبس سانيو الدوّار المميّز ونظام توزيع الهواء المتفرّد، يوفّر مكيّف الهواء السوبّر هادئ تبريداً باهراً... وبصمت أنعم من الهمس تنتج سانيو

مجموعة واسعة من مكيّفات الهواء لتناسب أي مكان ـ السقف، الحائط، الشبّاك أو الأرضية ـ إننا نصنع الجهاز المناسب لتبريد أي غرفة. إستمتع بجو منعش مع مكيّف الهواء السوبّر هادئ من سانيو، طبعاً!

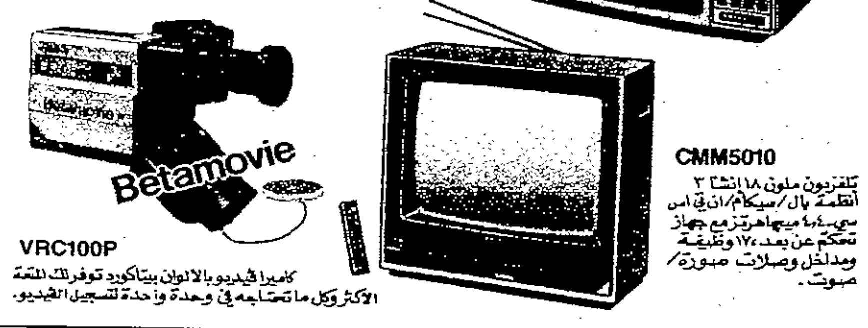
هيّا بنا جميعاً لنختار بثقة! سانيو. طبعاً!

ترفيه ممتع: تلفزيونات ـ ڤيديوهات



CTP4452G/N تلفزيون نقال ١٦ إنشاً بال/سيكام من المجموعة الذهبية مع إختيار أوتوماتيكي للتيار الكهربائي.

VTCR10PS
مسجل ڤيديو كاسيت بال/سيكام بيتاكورد مع موقّت لبرمجة برنامج واحد/ ١٨ أيام.



VRC100P
كاميرا ڤيديو بالألوان بيتاكورد توفر لك المتعة الأكثر وكل ما تحتاجه في وحدة واحدة لتسجيل الڤيديو.

CMM5010
تلفزيون ملون ١٨ إنشاً ٣ أنظمة بال/سيكام/ان تي اس سي ـ ٤٫٤ ميجاهرتز مع جهاز تحكم عن بعد، ١٧ وظيفة ومداخل وصلات صورة/ صوت.

صوت جميل واداء رفيع المستوى

CUBIC SOUND

MW24K
مسجل كاسيت مزدوج/راديو ستريو ٤ موجات من النوع المكعّب، قوة ٣٢ واط P.M.P.O مع دبلجة سريعة.

SYSTEM W07
نظام جهاز ستريو ميني قوة ١٥٠ واط P.M.P.O مع كاسيت مزدوج، راديو ستريو AM/FM، جهاز إسطوانات مسار خطي.

RED SOUND

FT420M
مسجل كاسيت/ راديو ستريو AM/FM قوي الطاقة مع ترجيع أوتوماتيكي.

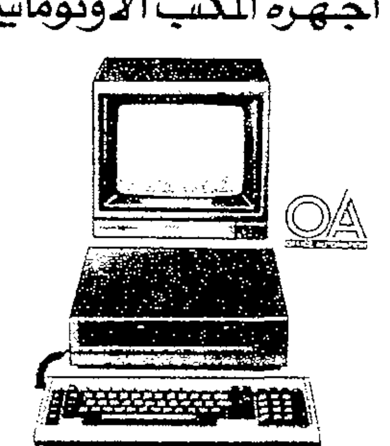
Sportster

MG11
لاعب كاسيت ستريو سبورتستر مع نظام ضد الإنزلاق.

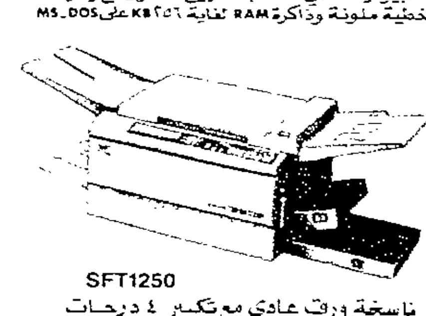
C40
نظام جهاز ستريو قوة ٥٠ واط P.M.P.O مع كاسيت مزدوج ودبلجة سريعة.

SYSTEM2040
جهاز إسطوانات مدمج ضمن نظام متكامل مكوّن من أمبلفاير، ستريو AM/FM رقمي، كاسيت مع تحكم منطقي كامل، جهاز اسطوانات تشغيل مباشر ومكبّرات صوت ٣ إتجاهات.

لإدارة أعمال أفضل: أجهزة المكتب الأوتوماتيكية



MBC555-2
كمبيوتر شخصي ١٦ BIT بأداء رفيع المستوى مع رسومات خطية ملونة وذاكرة RAM لغاية ٢٥٦ KB على MS_DOS



SFT1250
ناسخة ورق عادي مع تكبير ٤ درجات وتصغير ٣ درجات.

للحياة السهلة: المساعدة المنزلية

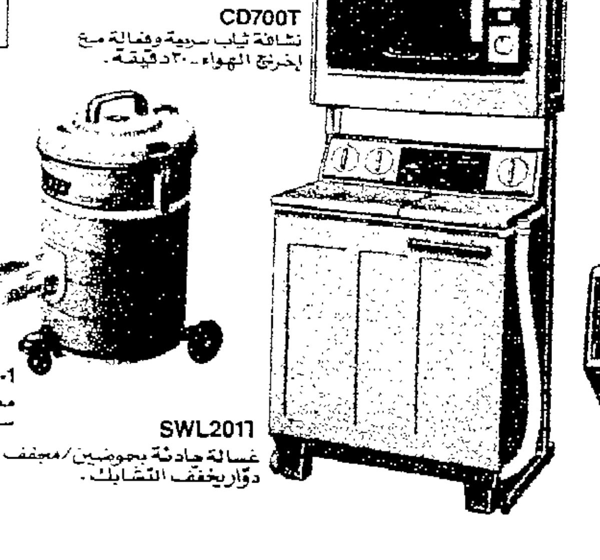


PC1
مكنسة كهربائية ميني مدمجة، قوية، تعمل بالبطارية ويمكن إعادة شحنها.

BSC500E-1
مكنسة كهربائية فائقة القوة مع سلك كهربائي بطول إضافي.

SV-M530U
ماكنة حلاقة يعاد شحنها مع ٣ سرعات تشغيل لتلائم نوعية الشعر الناعم، العادي أو الخشن.

NL2000
مصباح كشاف متين مع بطارية كادميكا يمكن إعادة شحنها.

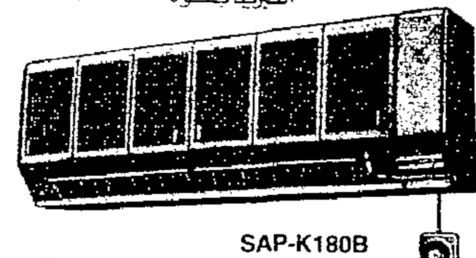


CD700T
نشافة ثياب سريعة وفعالة مع إخراج الهواء ـ ٣٠ دقيقة.

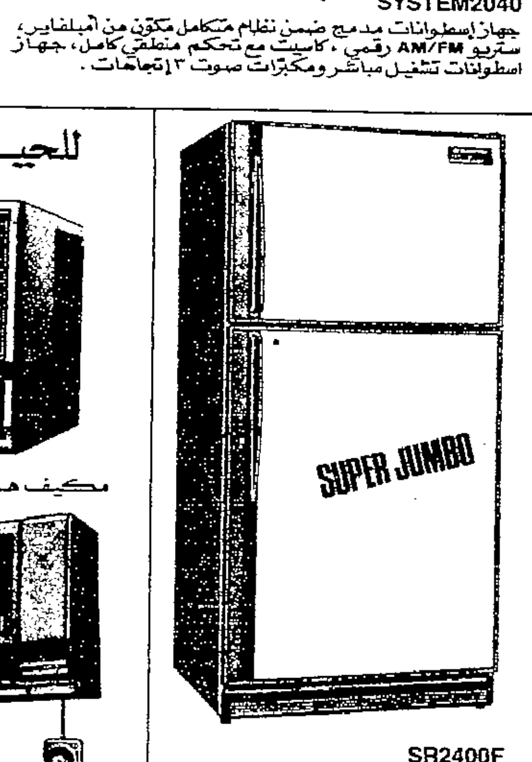
SWL2011
غسالة جادئة بحوضين/مجفف دوّار يخفف النشافة.



SA185DX
مكيف هواء طراز الشباك ـ هادئ وفائق التبريد بقوة ١٨,٠٠٠ BTU/H.

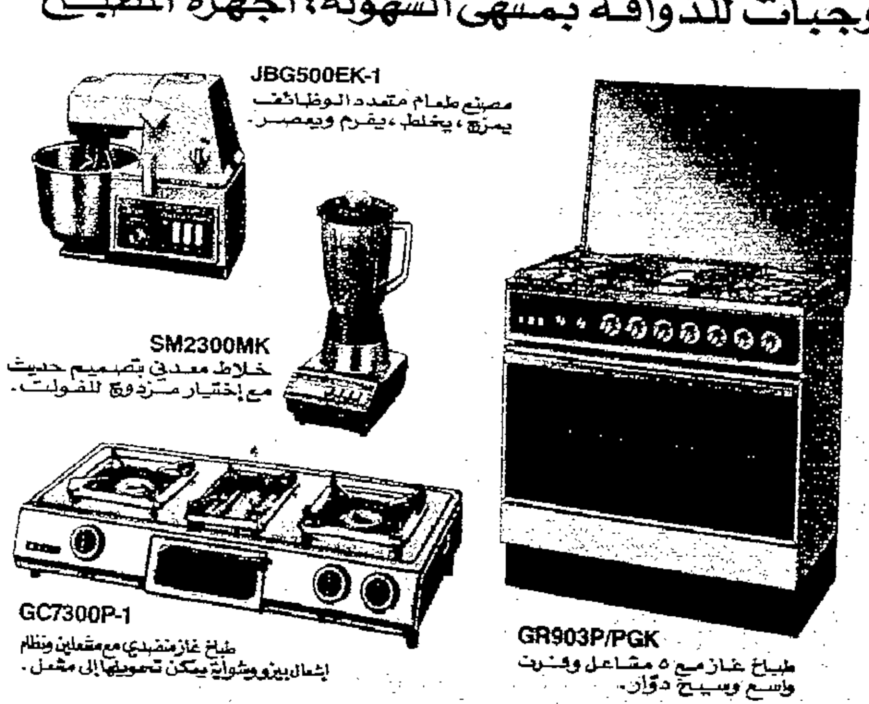


SAP-K180B
طراز مكيف الهواء المنفصل ـ هادئ وفائق التبريد بقوة ١٨,٠٠٠ BTU/H.



SR2400F
برّاد/فريزر جمبو يابانى سعة ٦٧٩ ليترًا مع إذابة تلقائية للجليد.

وجبات للذواقة بمنتهى السهولة: أجهزة المطبخ



JBG500EK-1
مصنع طعام متعدد الوظائف يمزج، يخلط، يقرم ويعصر.

SM2300MK
خلاط معدني بتصميم حديث مع إختيار مزدوج للفولت.

GC7300P-1
طباخ غاز منضدي مع مشعلين ونظام إشعال بيزو وشواية يمكن تحويلها إلى مشعل.

GR903P/PGK
طباخ غاز مع ٥ مشاعل وفرن واسع وسيخ دوّار.

SANYO سانيو

SS-85-084

القطيعة مع موسكو

قصة هروب أكبر مسؤول سوفياتي للغرب ١

BREAKING with MOSCOW

THE highest-ranking Soviet official ever to defect (at the time he was Under Secretary General of the United Nations) tells an extraordinary story — of the inner workings of the Kremlin, of his own conflicted life as a diplomat, and of the frightening world of espionage into which he was drawn.

Arkady N. Shevchenko

خاص بـ«الشرق الأوسط»

أخطر كتاب عن نشاط وأسرار جهاز المخابرات السوفياتية «كي. جي. بي»

لهذه الأسباب قررت الانشقاق عن النظام السوفياتي

سائقي كان يتجسس عليّ وزوجتي لم تعلم بنواياي للهروب

● تبدأ «الشرق الاوسط» اليوم في نشر أهم محتويات كتاب جديد عنوانه «القطيعة مع موسكو» من تأليف الدبلوماسي السوفياتي السابق اركادي شيفشنكو، الذي حصلت على حقوق نشره. وكان المؤلف أرفع مسؤول سوفياتي ارتد حتى الآن. إذ كان يشغل في ذلك الحين منصب السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة، عندما كان كورت فالدهايم في المنصب الأعلى في المنظمة الدولية. ويروي المؤلف في كتابه الذي اصدرته دار «الفريد نوبف» للنشر في نيويورك تفاصيل الصراعات وأساليب التوصل للقرارات داخل اسوار الكرملين، كما يروي تفاصيل حياته المضطربة كدبلوماسي ويصف حياة التجسس المخيفة التي انجذب اليها. وسنستعرض في حلقات لاحقة أبرز ما يرويه المؤلف عن المواقف السوفياتية من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وخصوصاً حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣.

لعنت نفسي. وقد سكبت غضبي، وانا محصور في زحمة السيارات المتراصة في وسط جسر كوينزبره في نيويورك، بشتائم باللغة الروسية لاعنا نفسي على عدم توقعي زحمة السير، شاعرا بضيق شديد من احتمال فساد خططي التي وضعتها بعناية.

قبضت على عجلة القيادة وكأنما يمكن لقوة إرداتي ان ترفع سيارتي من المسيرة الزاحفة. ويعرف كل نيويوركي ما يكفيه لتجنب هذا الاندفاع الشبيه باندفاع فئران «الليمنج» إلى خارج مانهاتان مساء الجمعة، وشعرت كأنني من اهل البلد وقد عشت هناك لسنوات كثيرة. ولم يكن في وسعي هذه الليلة من دون الليالي أن اتأخر عن هذا الموعد المهم بصورة حاسمة.

كنت قد أعددت للموعد بهدوء، ودققت واعدت التدقيق في التوقيت والتفاصيل. اما الآن فقد هاج في شعور توتر بإمكانية الفشل. فماذا لو لم ينتظرني الرجل الذي كان من المقرر أن اقابله ؟ ماذا لو ظن أن الترتيب كله كان خدعة ؟ وهل سأتمكن أبدا من الاتصال به مرة أخرى ؟

ثم يبرز شك آخر : هل كان سري محفوظا ؟ فلافترض أن احدا ما خانني وانني كنت متجها إلى مصيدة ؟ هل كانت هناك سيارة أخرى مندسة بين السيارات، ورائي، تتابعني ؟

كان من الطبيعي لأي شخص ربي وعلم في الاتحاد السوفياتي أن يشعر بجنون الخوف. فهناك، تجعل غريزة المحافظة على البقاء الشك في دوافع كل شخص طبيعة ثانية.

رقابة مشددة

كنت في حياتي الاعتيادية في نيويورك تحت رقابة روتينية، وكنت اراقب بصورة مستمرة أحيانا، وعلى نحو متقطع احيانا اخرى. وكنت آمل هذه الأمسية أن تكون الرقابة قد خفت. ولكن عدم اليقين كان مخيفا. وكان علي أن اعرف ما إذا كان احد يتابعني، ولكن لم تكن هناك وسيلة لمعرفة ذلك. إذ كانت حركة السير اكثف من أن تسمح لي بالتعرف على أي سيارة بمفردها في كتلة الأضواء الأمامية المنعكسة على مراتي.

لو كان هناك أي شخص يراقبني، لما شاهد، حتى الآن على الاقل، أي شيء يمكن أن يرفع عنه تقريرا. إذ ان أركادي نيكولييفتش شفشنكو، الدبلوماسي السوفياتي، الموظف في الأمم المتحدة، إنما يتبع روتينه في عطلة نهاية الأسبوع، ويتجه نحو العمارة المهملة في جلين كوف في لونج ايلاند حيث توفر البعثة السوفياتية لدى الأمم المتحدة مخبأ لكبار موظفيها. والذي لم يعرفه المراقبون، كما كنت آمل، هو انه كان ثمة سبب وجيه هذه الليلة لمتابعتي. فقد كنت في طريقي إلى اجتماع سري مع مسؤول امريكي كان ينتظرني في مانهاتان. ولكن كان علي أن اصل إليه من دون أن يتبعني أحد. وكان سائقي، الذي ذهب إلى مكان ما لبدء عطلة نهاية الاسبوع، عميلا سريا لجهاز أمن الدولة السوفياتي (كيه. جي. بي). وهكذا كان ايضا مساعدي الشخصي الأول في مكتبي الذي شغلته في الطابق الخامس والثلاثين منذ ربيع عام ١٩٧٣ بصفتي السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن. وهكذا كان ايضا، على ما أعلم، رجال آخرون ظهروا حولي ما بين حين وآخر.

لقد عشت تحت أعين الرقباء السريين لسنوات، ولكن هذا لم يسهل تحملي لهم. وتعلمت التعايش مع الكي. جي. بي، مثلما يتعلم ذلك كل سوفياتي تقريبا، وتقبلت تهديداتهم وتدخلاتهم طوال حياتي وعملي. غير أنني في نهاية الأمر كنت أحاول، هذه الأمسية، الفرار منهم إلى الأبد.

كي افعل ذلك بنجاح، كان لا بد أن تظل نواياي سرية لمدة أطول. وكان علي أن أتأكد من أن السوفيات لم يشتبهوا في أي شيء عن خططي، وان الامريكيين سيكونون مستعدين لمساعدتي في تنفيذها بسرعة. والآن، وقد امسيت على طريق لونج آيلاند السريع وخفت زحمة السير، غمرتني موجة قلق جديدة وزدت سرعتي.

في نظر أي سائق آخر كانت السيارة التي شاهدتها خلفي ستبدو مجرد سيارة بيويك عادية حديثة الطراز، ولكن هذا كان الطراز، والنوع، واللون المفضل لدى زملائي في البعثة السوفياتية. وكان رئيس الكي. جي. بي، المقيم، في نيويورك، يسوق إحدى هذه السيارات. وقد لا يعني وجودها أي شيء. ولكنها يمكن أن تكون سيارة مراقبة سوفياتية.

كان على أن أعرف إن كانت تلاحقني. وبدأت أتسلل من درب إلى درب، منزلا على نفسي الشتائم وأصوات الابواق من السائقين الآخرين. وأسرعت، ثم أبطأت، ولكن سيارة البيويك ظلت تحوم خلفي، على بعد خمس أو ست سيارات ورائي. وأسرعت لدرجة ستين، فسبعين، فخمسة وسبعين، وأخذت افكاري تتشوش مع تحرك السيارة بسرعة، وانعطفت بسرعة على المخرج ٣٩ المؤدي إلى جيلن كوف. وادرت سيارتي بحدة عبر الدرب الأيمن ومنه إلى حافة المخرج وانا اكاد لا اضغط على الفرامل، إلى الطريق الخلفي المعتم حيث سأعلم، إذا ما تبعتني سيارة البيويك، انني في مشكلة. كانت المطاردة وهمية. ولبرهة من الزمن غمرني شعور بالارتياح.

ملاحقة بوليسية

علا ورائي زامور إنذار ولمع ضوء أحمر في المرآة الداخلية في سيارتي. ولكن مطاردي لم يكن من الكي. جي بي وانما شرطيا من مقاطعة ناسو لاحظ سياقتي الجامحة.

اعتذرت وقررت أن لا احتمي بالحصانة الدبلوماسية. إذ ان إبراز اوراق اعتمادي قد تجنبني دفع غرامة مخالفة سير، ولكنه سيروطني في نزاع طويل معه. وقد يمر زميل سوفياتي فيرانا. وقد يلاحظ الوقت. وقد يتساءل شخص ما عن سبب توقفي على بعد أميال قليلة فقط من جلين كوف في الساعة السابعة من دون أن اظهر هناك إلا بعد بضع ساعات. لم يكن في وسعي الاقدام على مثل هذه المجازفة. إذ كنت في تلك اللحظة نافد الصبر للعودة إلى مانهاتان. وتقبلت تقريع الشرطي والمخالفة من دون اعتراض.

● ● ●

كانت المسألة كلها قد بدأت قبل بعض اسابيع في مكتبي في الأمم المتحدة. فهناك اتخذت قراري النهائي بقطع صلتي مع النظام السوفياتي.

اعتبرني كثيرون من زملائي في الامم المتحدة متشدداً وحاميا محافظاً للمصالح السوفياتية في السكرتارية لا يتردد في لوي القوانين لمصلحة الاتحاد السوفياتي. وكان هناك سبب وجيه لهذا التقييم. فالانحناء للضغط من موسكو ومن يعقوب مالك، السفير السوفياتي لدى الأمم المتحدة، كان امرا أساسيا في عملي، وقد اسهمت المعرفة الشائعة عني بأنني إداري سوفياتي ميال لتوسيع نطاق سلطاته وإشرافه حتماً أمكن ذلك في تعزيز هذه الصورة. وقد كان لأكثر من عشرين سنة من الانغماس في قيم وأهداف النظام السوفياتي والاختلاط مع زعمائه اثر عميق علي. فقد جعلتني تلك البيئة مثل أداة ساعة تدور أوتوماتيكيا ولا يسهل إيقافها.

ومع نمو استيائي من النظام السوفياتي وما يمثله، كنت قادراً على أي حال على إعطاء تأييد حصيف بين الحين والآخر لأفكار أو إجراءات مضادة للرغبات السوفياتية، وكنت أشعر، سواء في المسائل الكبيرة أو الصغيرة، بارتياح متزايد لتدخلي كلما سنحت الفرص لذلك. ولكنني كنت اشك في ما إذا كان الامريكيون يعون ذلك. وقد اعتقدت ان سمعتي قد تضعف ثقتهم في إخلاصي. إذ يحتمل أنهم سيبحثون عن الدوافع، ولن يقتنعوا بسهولة بتفسيرات شعوري بالاحباط والسخط. واعتقد بأنهم سيهتمون بالاستماع إلي، غير أن الوفاق كان، من ناحية أخرى، في ازدهار تام. هل ستكون الولايات المتحدة مستعدة لايوائي مجازفة بتعتيم وهج الوفاق الوردي حتى بدرجة طفيفة ؟ إن من المرجح أن يتهم السوفيات الولايات المتحدة بإفساد المناخ بين موسكو وواشنطن. إذ ان فرداً واحداً، مهما يكن مركزه، لا يساوي الشيء الكثير فعلا في الشؤون الكبرى للأمم.

وقد يظن الأمريكيون أيضا انني كنت ألعب لعبة ما، أو يحسبون انني جننت. وربما يشتبهون في أنني مدمن مخدرات، أو مدمن كحولي لم يعد دماغه المختل يشتغل.

بالرغم من انني لم اكن واثقاً من الكيفية التي سينظر بها الامريكيون إلى هربي المحتمل، فإنه لم يكن لدي شك بخصوص رد فعل السوفيات. فلو اكتشفوا أمري، لأعادوني إلى الوطن لأواجه مستقبلا قاتماً، أو ربما لا مستقبل على الأطلاق. فهرب لاعبي الشطرنج أو الفنانين شيء، ولكن الهرب من صفوف النخبة السياسية شيء آخر تماما.

جادلت نفسي مراراً وتكراراً وبدا كل سؤال أو استنتاج مؤكداً على خطورة مركزي. غير ان الاشمئزاز الذي شعرت به الآن تجاه النظام الذي خدمت وتجاه نفسي بمساعدته، امتزج بأمل في حياة جديدة فدفعني هذا إلى مفاتحة الأمريكيين. وقررت أن أجس نبضهم بصورة غير مباشرة وغير رسمية. ولكن كيف ؟ جاءني الجواب صدفة، مثل أمور كثيرة في الحياة.

كنت قبل أسابيع عديدة من يوم الجمعة ذاك المليء بالقلق المستبد قد التقيت صدفة بأمريكي اعرفه منذ مدة طويلة في أحد اروقة الامم المتحدة. وكنا نعرف بعضنا بعضا مهنيا وكذلك اجتماعيا. وقد وجدته دائما ذكيا ومنفتحا بطبيعته. وكنت أعي ايضا ان له اتصالات في واشنطن. وقررت على الفور انه فرصتي. وقلت له إنني أريد أن أناقش معه مسألة بصورة سرية وسألته إن كان يستطيع أن يذهب معي في مشوار ظهيرة اليوم التالي.

عندما التقينا عند باب الطابق الأرضي من مقر الأمم المتحدة، كان المطر يهطل بغزارة. وقد ألغينا خططنا ولكننا اكتشفنا اننا كلينا سنحضر حفل عشاء دبلوماسي واحداً في الاسبوع التالي.

في ركن من منزل مضيفنا في إحدى الضواحي، انتحيت بصديقي جانبا. وقلت له من دون مقدمات «أريد أن أطلب منك شيئا غير اعتيادي. لقد قررت قطع صلتي بحكومتي وأريد أن أعرف مقدما ماذا سيكون رد الفعل الامريكي إذا ما طلبت اللجوء».

فغر فاه مندهشا وقال «ماذا ؟ هل أنت جاد، يا أركادي ؟».

وقلت «انني جاد تماما». فبدا مذهولا.

وكررت «لا يمكن أن أمزح في مسألة من هذا النوع».

ثم سألته، وانا أحاول الاحتفاظ بمظهر عفوي، عما إذا كان يستطيع أن يحصل لي على رد فعل أولي قبل أن أقدم على أي شيء، وعما إذا كان يستطيع أن يسأل لي واشنطن خفية ويرد لي جوابا.

انحسرت دهشته وفكر بضع لحظات ثم قال :

«اننا نعرف احدنا الآخر منذ مدة طويلة، وسأحاول بالطبع أن أساعدك. ولكن صلتي بالمسألة يجب أن تظل سرا. فأنا لا أريد أن يعلم اي شخص انه كانت لي أي صلة بهذا الأمر. أنني ذاهب إلى واشنطن في الاسبوع القادم. وسأجري لك استفسارات، ولكن يجب أن لا نتشاهد معاً، ولا حتى في المطعم».

اتفقنا على ترتيب لقاء يبدو كصدفة في مكتبة الامم المتحدة حيث لن نتكلم ولا نفعل شيئا سوى تبادل رسائل مكتوبة.

بعد أيام من عودته من واشنطن، دخلت المكتبة في الموعد المتفق عليه فوجدت صديقي يقلب أوراق أحد الكتب بعفوية في جزء من قسم المراجع لم يكن فيه أحد سواه. وقد رآني ثم وضع ورقة في المجلد الذي كان يحمله، وأغلق الكتاب، وأعاده إلى الرف. وبعد أن غادر، استرجعت الكتاب وسحبت الورقة.

«سيأتي رجل من واشنطن خصيصا للاجتماع بك. شعوري هو انه سيتم الترحيب بك، وآمل أن تطمئن نتيجة حديثك معه».

وجهتني الملاحظة للذهاب إلى محل لبيع الكتب غير بعيد عن مبنى الامم المتحدة في اليوم التالي حوالي الساعة الثانية والنصف. وكان صديقي والرجل القادم من واشنطن سينتظراني هناك. لم يكن من المفروض أن أتحدث اليهما، وكل ما كان علي أن أفعله هو تذكر وجه الشخص الغريب. وكان من المفروض في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم التالي أن يترك صديقي، على ملاحظة أخرى في المكتبة، عنوانا سألتقي فيه بالرجل. وكان يفترض أن اكتب على تلك الورقة الموعد المناسب لي، على أن يقوم صديقي بنقل الرسالة. «وبعدئذ تكون وحدك. تخلص من هذه الملاحظة».

لقاء سري

وصلت بعد ظهر اليوم التالي إلى محل بيع الكتب مبكرا قليلا. كان محلا صغيرا، مناسبا لغرض الموعد. وكانت اكوام كتب مرتفعة تملأ وسط الغرفة. ولم يكن في وسع موظفي المحل أن يروا من قد يكون بين صفوف الكتب.

شاهدت صديقي. كان مرافقه طويلا مكتنز الجسم، يبدو عليه مظهر الانفتاح. وبينما تظاهرنا بتقليب الكتب بين الرفوف، تبادلنا النظرات. واستدرت لأغادر المحل. ولمحت نسخة من رواية جون ليكاريه «الجاسوس الذي جاء من البرد»، وأوحت لي مفارقة مشهد عصر ذلك اليوم، اي الاجتماع السري الشبيه بما يحدث في افلام وكتب كثيرة، بشراء الكتاب.

في الثالثة والنصف من اليوم التالي ذهبت مرة أخرى إلى مكتبة الأمم المتحدة فوجدت صديقي يضع قطعة ورق أخرى في كتاب مختلف. وجدت على الورقة عنوانا حفظته. ثم كتبت «مساء الجمعة بين الساعة ٨ و ٩».

كنت أيام الجمعة اسرح سائقي عادة لعطلة نهاية الاسبوع واقود السيارة بنفسي. وكانت زوجتي، لينا، تذهب عادة إلى جلين كوف بعد الغداء أيام الجمعة، وبما ان الامم المتحدة كانت مشغولة عادة في نهاية الأسبوع، فإنها لم تكن تنتظر عودتي حتى وقت متأخر جداً. وكانت رحلتي بالسيارة إلى لونج آيلاند ستبدو روتينية حتى اللحظة الأخيرة. وقررت أن أعود إلى المدينة بمجرد أن أتأكد من أن احداً لم يتابعني.

تركت المكتبة، وعدت إلى مكتبي، وبدأت افكر في اجتماعي مع الرجل الذي جاء من واشنطن. من هو ؟ ما الذي سيقوله ؟ هل لديه صلاحية اتخاذ قرارات ؟ ما الذي يمكنني أن أفعله لاقناعه بأن دوافعي شريفة ؟ ما الذي قد يطلب مني أن أفعله لاثبت صدقي ؟

جالت هذه الأسئلة وغيرها في خاطري مرة تلو أخرى. ان ما أردته هو اللجوء والحماية من كل من الجهود السوفياتية للمطالبة بي ومن منفذي اغتيالات الكيه. جي. بي. لكنني توقعت إلى حد رد فعل غير ملتزم، أو وعداً غامضا بإيصال طلبي إلى سلطات أعلى في واشنطن.

وعدت، وأنا أسوق بقدر اكبر من الهدوء، عبر طرق خلفية إلى طريق حديقة جراند سنترال، على جسر ترييبوره، ووجدت مكانا لركن سيارتي في شارع معتم في القسم العلوي من الجانب الشرقي. أوقفت سيارة أجرة وأخذتها إلى ركن من الناحية الشرقية لشوارع الستينات. وكنت متأخرا حوالي عشر دقائق. وأسرعت على شارع فرعي خال ونزلت على درجات منزل عادي بني بالحجارة.

عرفني الرجل الذي فتح لي الباب بنفسه قائلا انه بيرت جونسون. كانت مصافحته لي حازمة، وكان يلبس بدلة رسمية داكنة اللون وانيقة.

قال «إنني في انتظارك. تعال إلى الطابق العلوي».

كان جونسون جدياً لكنه كان كريما في معاملته.. نظرت اليه وتفحصت وجهه بحثا عن قرينة تدلني على اي من الرجال هو. كانت سجيته يسيرة وطبيعية. ولم يبد دهشة او عدم ثقة.

بدا انه ينتظر مني أن اتحدث في الامر الذي جمعنا أحدنا بالآخر. ولكنني لم استطع، حتى بعد أن رددت في سري ما أردت قوله لفترة ما، أن أجد الكلمات التي يمكن أن أبدأ بها.

قلت في نهاية الأمر «لم آت إلى هنا لحافز فوري. وليس هذا شيئا قررت عمله في الأيام القليلة الماضية فقط».

طأطأ رأسه بهدوء فضايقني ذلك نوعا ما.

ومضيت أقول «إن فكرة الهرب تنمو لدي منذ سنوات وأنا مستعد للتصرف والآن أطلب منك المساعدة».

وطأطأ جونسون برأسه مرة أخرى. وقد رأيت انني لن أحصل منه على توجيه. وكان علي أن استمر وحدي.

وقلت «أقول لك أنني قررت الانفصال عن حكومتي».

من المؤكد ان طأطأته برأسه كانت رد فعل طبيعيا، فقد كان يعلم ما سأقول أصلا. ولكنني ازددت تململا. وأدركت فجأة أن ما أزعجني هو انه لم يكن يقصفني بوابل من الأسئلة والحجج بشأن دوافعي كما كنت اتوقع. وتوقفت لبرهة خلتها ساعات. ولم يحاول جونسون أن يملأ الصمت.

بدأت مرة أخرى. حاولت أن اشرح العملية التي أصبحت قناعاتي من خلالها واضحة لي. ولم تبد قلة خبرتي باللغة الانجليزية من قبل بهذه الأهمية. وقد آلمني رأسي وأنا أبذل جهودي للتعبير عن نفسي بصورة سليمة. وحاولت أن أشدد على انني لم أعد سوفياتيا من حيث الروح، وانني لم أعد أستطيع أن أظل جزءاً من العالم السوفياتي. وأبلغته بالمواقف التي لا تطاق والتي كثيرا ما اضطررت إلى التصرف فيها مثل أحمق في الأمم المتحدة، مدافعا عن الموقف السوفياتي، متظاهرا في الوقت ذاته بالتصرف بموضوعية مثلما كنت ملتزما بأن أفعل بصفتي سكرتيرا عاما مساعدا. وبدت أسبابي ضعيفة إلى درجة انني حاولت التحدث مرة ثانية من زاوية أخرى.

قلت لجونسون انني كنت مليئا بالامل في البداية. وتفاخرت أمامه بسرعة صعودي إلى أعلى في عملي، وتباهيت بأن لي اصدقاء، وأناسا ذهبت معهم إلى المدرسة وأحببتهم، وهم في مراكز نفوذ، وقلت إن بعضنا كان يعتقد في وقت من الأوقات بأننا قد نغير من الأمر، وقد نتمكن من المساعدة في فتح النظام السوفياتي.

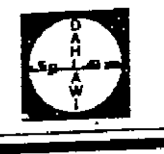
جلس جونسون صامتا وتركني أتحدث. ولم أعلم إلا في ما بعد انه لم يكن مهتما في تلك اللحظة (هو والحكومة الامريكية) بسبر أغوار دوافعي. إذ كانت مهمته تقديم اقتراح من شأنه أن يمتحنني لا بالكلمات وانما بالأفعال. جربت تهدئة نفسي، وأن أظهر انني اكثر مصلحية وأقل مثالية.

قلت «ليست المسألة مسألة مال او راحة. فأنا احصل على كل الفوائد التي يتمتع بها سفير سوفياتي. ولي ولزوجتي شقة جيدة في موسكو مليئة بأشياء فاخرة. لدينا كل ما نريد. ولنا منزل ريفي في احدى أفضل المناطق خارج موسكو. ولدينا مال كثير، كثير». ثم كررت «ليست هذه هي المسألة بالمرة. المسألة هي انني مقابل ذلك يجب أن أكون مطيعا للنظام مثلما يطيع «الروبوط» سيده ـ ولم أعد أؤمن بالنظام».

قلت له إن تلفوناتنا مراقبة دائما، وان الكيه. جي. بي يراقبونني باستمرار، وكثيرا ما يتبعونني، وأن الحزب يلح علي دائما لأقوم بعمل سياسي لا صلة بعملي كدبلوماسي ولكنه يتدخل في حياتي الشخصية وحياة آخرين. كان مطلوبا مني أن أقوم بدعاية للحزب، وان أردد ما يريدون مني أن أقول في الاجتماعات واقنع آخرين بالتفكير على النحو ذاته. ولكن أكره شيء هو انني كنت مرغما من الحزب على أن أكون رقيبا أخلاقيا على زملائي السوفيات في نيويورك. لقد مقت ما كان هذا ينطوي عليه من رياء، واردت أن أعمل بدلا من ذلك من أجل ما أؤمن به وما يثير اهتمامي. أردت أن أفعل شيئا قيما في حياتي.

الحلقة الثانية
السبت المقبل

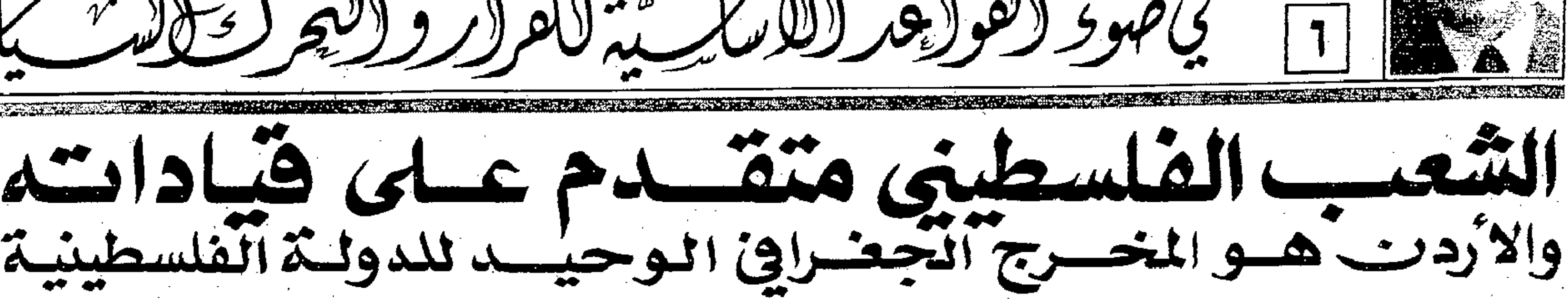
الكرملين





SP85-051





الشعب الفلسطيني متقدم على قياداته
والأردن هو المخرج الجغرافي الوحيد للدولة الفلسطينية



الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني جاء تجسيدا للوحدة العربية

يواصل السيد خالد الحسن في هذه الحلقة تكملة ما بدأه في الحلقة السابقة حول مفهوم القيادة وكيفية اتخاذ القرار واهمية وجود حالة من الثقة بين هذه القيادة والشعب الذي تمثله. ويركز في هذه الحلقة بالتحديد على الأبعاد الأساسية في مضمون واهداف القرار الاستراتيجي، ويبين كيف قرار عودة العلاقات مع الأردن وتوقيع الاتفاق الفلسطيني الأردني جاء تجسيدا لقناعة القيادة الفلسطينية بمفهوم الوحدة العربية، وحتمية وجود مثل هذا الاتفاق في حالة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، لأن مثل هذه الدولة ستكون محصورة بين الأردن والكيان الصهيوني ولا مخرج لها الا عبر احدهما. وفي ما يلي نص الحلقة السادسة:

من كل هذه الأمثلة التي طرحناها، وغيرها اكثر، ولكن المصلحة تقتضي الاكتفاء بما قلناه، تعززت ثقة الجماهير بقيادة (م.ت.ف) وبحركة (فتح) التي تمثل العمود الفقري للمنظمة، وجعل من حركتها السياسية المجرى والتيار السياسي الرئيسي لدى الجماهير الفلسطينية، بهذه الصوابية المتوالية، تعززت ثقة الجماهير بقيادتها، ولتتحول المواقف المعارضة الى لغو ولغط واعلام شتام، والى سلبية تعيق المسيرة وتشتت الجهد الوطني النضالي في مواجهة العدو. ونحن هنا لسنا ضد المعارضة كمبدأ، ولكن كأسلوب وكدافع وهدف.

بهذه الثقة الجماهيرية، تستطيع فتح ان تمارس دورها القيادي في (م.ت.ف) وتستطيع (م.ت.ف) ان تقود نضال الشعب الفلسطيني وان تواجه مناورات العدو بما يستلزمه الصراع من اساليب، خاصة وان فتح تدرك، ان ما لا يوافق عليه شعب فلسطين لا يمكن ان ينفذ على الأرض، ولا ان يكون لفتح اية قيمة جماهيرية... وعلينا ان نثق بوعي جماهيرنا ومراقبتها للقرارات والممارسات، هذه الجماهير التي اسقطت مؤامرة التوطين في الخمسينات قبل قيام فتح ومنظمة التحرير، ورفضت اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي، قبل ان يعلن اي نظام عربي رفضه لها، وحتى قبل ان تعلن (م.ت.ف) رفضها لها، هذه الجماهير، بسبب انتمائها الوطني الوفي، وحسها الوطني المرهف، ووضوح هدفها الوطني في العودة والتحرير، بسبب ذلك كله كانت دائما متقدمة على كل القيادات الفلسطينية في كل عهود النضال منذ العشرينات حتى الان في المحافظة على وحدتها جسدا وموقفا محققة بذلك الوحدة الوطنية الشعبية بمعناها الصحيح، ولو اختلف القادة وتعطلت الوحدة الشاملة لادوات النضال (المنظمات) لانها تدرك ان النضال الصحيح سيستمر طالما التزمت فتح و (م.ت.ف) بالخط الذي يريده الشعب ويعبر عن المصالح الوطنية لجماهير هذا الشعب داخل وخارج الوطن المحتل.

من كل ما اوضحنا تظهر اهمية عنصر الثقة كإطار للقناعة والالتزام والوفاء في العلاقة النضالية، وفي حركة القيادة وشجاعتها باتخاذ قراراتها وممارستها وخاصة في الظروف الحاسمة وظروف المواجهة سياسية كانت او مسلحة. ان هذا الحجم من صوابية قرارات (فتح) وعدم صوابية قرارات الآخرين، هو الذي جعل جماهير الشعب الفلسطيني تهتز قلقا عندما حصلت احداث البقاع خوفا على وحدة فتح، وعندما وقعت احداث فتح حرصا على بقاء (فتح) وعلى بقاء (م.ت.ف) الممثل الشرعي لهذا الشعب الذي تمارس فيها (فتح) موقع العمود الفقري. ان فتح تدرك ايضا، انه لا يجوز لها ان تصاب بالغرور من هذه الثقة الجماهيرية بها، بل ان ذلك يضع على اكتافها مسؤوليات اكبر، وانها ليست ثقة عمياء، وانما هي ثقة مقترنة دائما بمراقبة الجماهير ومتابعتها والتعبير عن مواقفها. اما وصف فتح وقيادتها باليمين بالمعنى الليبرالي وليس العربي لهذه الكلمة، ووصف التأييد الجماهيري للشعب الفلسطيني لفتح بأنه ايضا يميني ومضلل كما تنشر مجلة «الهدف»، او ان الجماهير موزعة

في عمالتها بين مختلف انواع اجهزة المخابرات كما اعلن بعض قادة محاولة الانقلاب في البقاع عبر اذاعة مونت كارلو او كما قال احمد جبريل في حديثه المؤرخ في ١٩٨٤/٩/١ المنشور في مجلتي «صباح الخير» و «الى الأمام» فان هذا كله، او كما تشير ضمنا مقالات مجلة «الهدف»، فان مثل هذا القول، لا يدعو الى السخرية فقط بل لا علاقة له من بعيد او قريب بالمسؤولية القيادية، لأن اتهام الشعب امر بالغ البشاعة، ولا يمكن ان يكون موقع الجماهير لمدة عشرين سنة على خطأ، وان تكون القيادات والحركات والأحزاب التي توصف باليساريين، قد حققت كل هذا الفشل في قراراتها، ولم تستطع ان تستقطب الى قطاع جماهيري منذ اوائل الخمسينات حتى الان، وتدعي في ذات الوقت انها هي وحدها الصواب والجماهير الفلسطينية والعربية على خطأ، بين وصفها تارة بأنها مضللة، وتارة بسيطرة المخابرات عليها. لقد قيل سابقا بانه من غير الممكن خداع كل الشعب بعض الوقت، او بعض الشعب كل الوقت، فكيف يمكن خداع كل الشعب كل الوقت.

ان كلمة (يمين) في التراث الثقافي العربي معناها الحق والحتمية، والشعب العربي لايزال ينتمي ولو وجدانيا الى تاريخها وثقافتها وقيمها المجتمعية، فاذا كان هذا الانتماء هو اليمين، فهو فخر لا يجاريه فخر آخر، لأن العار في التخلي عن تراثنا وتاريخنا وقيمنا، خاصة اذا كان له ما كان له من تأثير ايجابي وعطاء مبدع في تاريخ الانسانية ثقافة وعلوما، وكل ما يمكن قوله لهؤلاء، ان يفهموا تاريخ امتهم وثقافة امتهم ولغة امتهم، فهم كما يدعون قوميون.

الأبعاد الأساسية في مضمون واهداف القرار الاستراتيجي

القرارات الاستراتيجية، تحتاج الى قيادات تمتلك الفكر السياسي الاستراتيجي والعقلية القابلة والقادرة على استيعاب متطلبات ذلك بما يتمشى مع مسار الأحداث وتطوراتها لتبقى قراراتها وممارساتها تسير بالاتجاه الصحيح، لأن الصواب او الخطأ في القرار الاستراتيجي يعكس نتائج بنفس المستوى في الاتجاه المستقبلي لمعطيات القرار وما يترتب عليه.

ان السائد في عالمنا العربي، ان القائد او القيادة، تمثل في موقفها وحركتها تزاوجا عميق التداخل بين الشخص والشعب في اتخاذ القرار وقاعدة ذلك المصلحة العليا للشعب، وان الخلل يقع عندما يصبح الشخص القائد هو المحور وليس القضية فيبدأ بتقريب من معه اليه، وابعاد من يختلف معه عنه من داخل مجموعته او حزبه او حركته، وغالبا ما تنتهي هذه المنهجية بالتجنح فالتمحور فالانشقاق، وتبدأ في الظهور النوازع الفردية والديكتاتورية وتأليه الذات وعدم القدرة على استماع النصيحة او النقد، وعدم الاهتمام بسماع ما يخالف رأيه من آراء ولا يبقى حوله الا المنتفعون والمنافقون والانتهازيون، فتزداد ديكتاتوريته حتى يسقط.

ان القائد الواعي هو الذي يجعل قضية ومصلحة شعبه هي الأساس، فيبحث دائما عن الصواب يمارسه ويعمل على اكتشاف الخطأ ليتجنبه او يلغيه، ومثل ذلك تنمو فيه وحوله العقول، والشورى، او الأخذ بالأغلبية، فيتحول بذلك من قائد الى زعيم يعطيه الشعب اكثر مما يريد على المستوى الشخصي كشخص وكنجاح في القيادة.

ومع أن النوع الثاني هو الأفضل بما لا يقاس، الا اننا لا بد ان ندرك ايضا بأن القائد انسان، قد يضبط نوازعه ولكنه لا يستطيع ان يلغيها ولذلك لا بد من التزاوج المتداخل بين الشخص والقضية.. بين النجاح ومتطلبات نجاح العمل من اجل تحقيق مصلحة الشعب. ولكننا نعتقد، ان هذا وحده لا يكفي، في اتخاذ القرارات الاستراتيجية فهناك بعد ثالث هو البعد التاريخي للقرار. اي ان القائد في مواجهته للقرارات الاساسية المصيرية، وفي مسار فعله القيادي بشكل عام يمثل مركزا واحدا ترسم منه ثلاث دوائر

المركز ـ ويمثل موقع القيادة ومسؤولياتها.

● الدائرة الأولى ـ وتمثل المصلحة الشخصية للقائد بان يكون قائدا ناجحا.

● الدائرة الثانية ـ وتمثل مصلحة الشعب، اي ان يكون في نجاح فعله وصواب قراره، تحقيق مصلحة الشعب.

● الدائرة الثالثة ـ وتمثل البعد التاريخي للقرار اي ان لا تكون المصلحة المتحققة هي مصلحة آنية تنتهي بانتهاء تحقيقها ليواجه الشعب والقائد انه في وضع مناقض مع البعد المستقبلي الذي قام ويقوم بعد انتهاء المصلحة ذات البعد المؤقت وانما تكون المصلحة ذات بعد تاريخي، اي ان تحقيقها يمثل قاعدة لتطور افضل في المستقبل، وان يكون هذا التطور متفقا مع مسار حركة التاريخ وليس مبتعدا عنها او متعارضا او متناقضا معا، لأن وقوع ذلك يعني ظهور مشاكل ومواقف مضادة من داخل وخارج الشعب، تجعل من المصلحة التي تحققت عبئا على الشعب وعلى قيادة هذا الشعب. ان هذا البعد التاريخي للقرار لا ينحصر في مضمون القرار فقط وانما في اداة تنفيذه ايضا.

البعد القومي في الصراع

وحتى نخرج من دائرة النظرية الى مجال التوضيح نأتي بالأمثلة التالية:

١ـ ان الوحدة العربية هدف استراتيجي يتفق مع مسار التاريخ وبالتالي، فان اي قرار عربي يتناقض او يتعارض مع الاتجاه الوحدوي، سيكون فاقدا للبعد التاريخي للقرار ومعطلا لتحقيق الهدف الاستراتيجي للأمة العربية وبالتالي فان القول بالقومية وممارسة الاقليمية، هو موقف معاد للهدف الاستراتيجي للأمة العربية وان كانت فيه مصالح آنية للقطر العربي الذي يمارس ذلك.

٢ـ ان الكيان الصهيوني يمثل تناقضا قوميا وخطرا قوميا على الأمة العربية. وهذا يعني ان مواجهة هذا التناقض وهذا الخطر يحتاج الى قرار قومي، واداة تنفيذ قومية. فاذا كان القرار اقليميا اي قطريا، اي فرديا، فان في ذلك تناقضا مع البعد التاريخي لمسار حل التناقض القومي مع الكيان الصهيوني وهو القضاء على الصهيونية وليس اقامة سلام مفتوح بتطبيع العلاقات معه وهذا ينطبق على السياسة التي اتبعها الرئيس السادات في اتفاقيات كامب ديفيد والاتفاقية المصرية الاسرائيلية التي تلت ذلك، وهي سبب التناقض الذي قام بين مصر والعرب وبين مصر السادات ومرحلة ما بعد السادات.

اما اذا كان القرار قوميا ـ كما هي حال قرارات القمة العربية، ولم يقترن ذلك باداة تنفيذ قومية، كما هو حال الواقع العربي في مواجهة الكيان الصهيوني، فان القرار القومي يصبح اداة تخدير، لأنه يفتح المجال امام الانفراد، وفي كل هذا تناقض مع البعد التاريخي الذي يتطلب القرار القومي والمواجهة القومية باداة قومية.

٣ـ ان منطقة الشرق الاوسط، ينظر اليها العالم، قديما وحديثا ومستقبلا، كمنطقة استراتيجية واحدة، بسبب موقع جغرافيتها السياسية وهو موقع ثابت طالما ان الكرة الأرضية كما هي عليه الان. لذلك فان وحدة العالم العربي في هذه المنطقة، فكرة ترفضها كل الدول الأولى في العالم سابقا وحاليا ولاحقا، لأن هذه الوحدة تمثل قدرة ذات تأثير قيادي كبير على المستوى العالمي اذا تحققت. ومع هذا، وبالرغم من نجاح الاستعمار، والتخلف العربي في تمزيق هذه المنطقة الى ٢١ دولة، الا ان كل دولة، لها سياسة خارجية حيوية في الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية، وخاصة الدول الكبرى، فانها عندما تتعامل مع اي من دول المنطقة، تأخذ في حسابها ان هذه الدولة العربية او تلك، هي جزء من منطقة استراتيجية هامة جدا ومتكاملة.

ان هذا يعني، ان كل دولة عربية، تتعامل مع اي دولة في العالم من منطلق قطري بحت دون ادراك انها جزء من منطقة استراتيجية متكاملة، فانها بذلك، تتناقض مع المصلحة القومية، ومع البعد التاريخي لمستقبل المنطقة الموحد، لأن ذلك تعطيل للوحدة، وترسيخ للاقليمية القطرية، وذات الأمر ينطبق على عدم الالتزام العملي بتحقيق التكامل الاقتصادي العربي الذاتي، والسوق العربية المشتركة، والنقد العربي الموحد، والثقافة العربية الواحدة، ...الخ. وعلى عدم تحقيق التضامن العربي كأضعف الايمان.

٤ـ على ضوء هذه التوضيحات لضرورة توفر البعد التاريخي للقرار الاستراتيجي ووجوب توفره حتى لا يتعارض او يتناقض مع ديمومة المصلحة او مع متطلبات المسار المستقبلي، لا بد لنا ان نرى موقع الاتفاق الأردني من ذلك.

● ان المجلس الوطني الفلسطيني بدورته السادسة عشرة في الجزائر والتي حضرتها كل المنظمات الفلسطينية قرر: بناء علاقات متميزة وخاصة مع الأردن وان يكون مستقبل هذه العلاقة اتحادا كونفدراليا بين دولتين مستقلتين.

● ان بناء علاقات متميزة وخاصة مع الأردن الدولة يعني الاتفاق معها من خلال الوصول الى رؤيا مشتركة لتحقيق اتفاق مشترك بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. واعتقد بحزم، بانه لا يوجد اي احتمال لتفسير آخر، لأنه اذا كان المطلوب هو عدم انشاء علاقة فلماذا القرار بهذه الصيغة ولماذا القرار اصلا (؟) واذا كان المستقبل هو اتحاد كونفدرالي بين دولتين مستقلتين، فان الوصول الى الاتحاد لا يتم بالخصام ولا يمكن ان يتم من خلال علاقات باردة.

اما النص على ان تكون العلاقات المستقبلية اتحادا كونفدراليا، اي ان العلاقات المتميزة والخاصة لا بد ان تسير باتجاه الاتحاد الكونفدرالي.

اي ان العمق المستقبلي للعلاقة هو علاقة اتحادية وليس انفصالية.

اي ان الموافقة على الاتحاد الكونفدرالي مستقبلا يفرض علاقات صديقة ومميزة وخاصة الان، وان العلاقات المميزة والخاصة يتطلب بعدها القومي، وبالتالي التاريخي انشاء الاتحاد. فهل يتفق هذا مع البعد التاريخي؟ لنرى:

١ـ من الناحية النظرية، فان الاتحاد بذاته يمثل البعد القومي لاي قرار اساسي عربي كما سبق واوضحنا، ولولا الخصوصية الفلسطينية التي تحتم استمرار وجود الشخصية السياسية الفلسطينية المستقلة دوليا حتى يتم قيام الدولة الديموقراطية على كل التراب الفلسطيني، فان المفروض ان يكون الاتحاد فدراليا واندماجيا. وهنا لا بد من الاشارة الى ما قاله الأخ ابو عمار في قمة الرباط عام ١٩٧٤، انه يتمنى ان الاتحاد الفلسطيني الاردني المستقبلي يتضمن سوريا ومصر، وغيرهما، معبرا بذلك عن البعد التاريخي الحقيقي للقومية العربية (الوحدة العربية)، في اي اتحاد حقيقي عربي.

الاتفاق حتمية جغرافية

٢ـ لنفرض ان الدولة الفلسطينية قامت في الضفة والقطاع ولم يكن هناك قرار او رغبة بالاتحاد وتقرر بقاء الدولتين الاردنية والفلسطينية منفصلتين، فما هو مصير ثلث الشعب الفلسطيني الذي يعيش في الأردن، ولا تستوعبه بالطبع الضفة الغربية.

ان الانفصال بتناقضه مع البعد القومي يتناقض مع البعد التاريخي لأنه اقليمي (قطري). وعليه فان من حق الاردن ان يخير الفلسطينيين بين ان يحملوا الجنسية الاردنية او الفلسطينية وهنا يقع الفلسطينيون في تناقضين:

● الأول ـ التناقض مع الفكر القومي وبعده التاريخي.

● والثاني ـ مع مصالحهم الحياتية الاساسية، لأنهم اذا اختاروا الجنسية الفلسطينية، فمن حق الأردن ان تمنع عنهم حقوق المواطن، ليطبق عليهم قانون اقامة الأجانب كما هو الحال مع كل العرب والفلسطينيين الذين يعيشون في بلدان عربية غير دولهم. ان ايا من هاتين الخطوتين لهي اشد ما يمكن ان يواجهه الفلسطيني من قسوة فكرية ونفسية وثقافية ومصلحية حياتية، فهل هذا هو المطلوب؟

ان الحل الوحيد للتناغم مع البعد القومي والتاريخي في هذا الوضع هو الجنسية الاتحادية، وهذا تكمن احد العناصر الأساسية في صوابية قرار العلاقات المتميزة والاتحاد مع الاردن.

٣ـ اما الرافضون لمبدأ الاتفاق مع الاردن، لأنه نظام رجعي ويميني.. الخ، فمع سطحية هذا القول المتناهية نريد ان نقول لهؤلاء ولو من باب التذكير، نقول لهم: انه لو قامت الدولة الفلسطينية في الضفة وغزة، فان نظرة واحدة الى الخارطة توضح ان الضفة ستكون محاطة جغرافيا بالكيان الصهيوني والأردن. اي انه لا مخرج للبضائع او المسافرين برا او بحرا او جوا الا عبر الأردن او الكيان الصهيوني. فهل يسمح هؤلاء بان يقولوا لنا، ايهما تختار الأردن ام الكيان الصهيوني. اما بالنسبة لغزة فالبحر يوصلها الى العالم الخارجي، ولكن كيف اتصالها بالضفة. مرة اخرى نظرة واحدة الى الخارطة الجغرافية توضح ان الاتصال سيكون عبر الكيان الصهيوني، او عبر سيناء بخليج العقبة ميناء العقبة في الأردن فالضفة او عبر قناة السويس فالبحر الأحمر فالعقبة فالاردن فالضفة. وهنا تكرر السؤال... اي الطريقين نختار الكيان الصهيوني ام الأردن مهما كان نوع النظام المجتمعي في الأردن.. فان الجواب الصحيح هو اختيار الاردن لأنه يحقق البعد القومي والبعد التاريخي وذلك بالاتحاد الكونفدرالي الذي لا يمكن والأوان يبدأ بعلاقات مميزة وخاصة مع الأردن كما نص على ذلك قرار المجلس الوطني؟ وهذا يستوجب الاتفاق من الان مع الأردن لبناء العلاقات المتميزة والخاصة، ولذلك لا يحق لاحد ان يرفض فكرة العلاقات هذه، وبالتالي مبدئين عقد الاتفاق الاردني الفلسطيني. اما مضمون الاتفاق فله بحث قادم في آخر هذه الدراسة.

٤ـ ان الاتحاد الكونفدرالي يعني اتحادا وليس وحدة، ويعني اتحادا بين دولتين مستقلتين، ولا يوجد في القانون الدولي اي تفسير للكونفدرالية غير هذا التفسير. والسؤال الان، هل القراءة السياسية لقرار الاتحاد الكونفدرالي مستقبلا (بعد الانسحاب الصهيوني من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية باسلوب حق تقرير المصير) يتضمن من الناحية السياسية الوطنية البعد التاريخي لقانون الصراع مع العدو الصهيوني؟. ان الجواب على ذلك نعم بملء الفم.

لماذا النعم الكبيرة هذه، فلأن الكونفدرالية كما اسلفنا تعني المحافظة دوليا على بقاء وحدة الشخصية الفلسطينية السياسية المستقلة، حتى يبقى المخاطب (بفتح الطاء) الفلسطيني الرسمي للشعب الفلسطيني موجودا، حتى يستمر النضال وفق الظروف التي ستكون لاقامة الدولة الفلسطينية الديموقراطية على كل التراب الفلسطيني (راجع كتابنا الدولة الفلسطينية شرط للسلام العالمي). لأن غياب الشخصية الفلسطينية هذه، وذوبانها في هوية عربية من خلال الوحدة الفدرالية او الاندماجية، يعني في الظرف العربي الراهن فقدان الجهة التي تطالب بالحقوق الوطنية الفلسطينية المختلفة، ويعني بذلك اقفال الملف الفلسطيني، وهذا ما تريده السياسة الامريكية الشرق اوسطية، وهذا هو خط الدفاع الأول للكيان الصهيوني باتجاه مشروع اسرائيل الكبرى، ومن هنا يجب ان نفهم سبب رفض امريكا والكيان الصهيوني الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، لأن ذلك يعني الاعتراف بالشعب كشعب ثم، الاعتراف ميكانيكيا بحقوق هذا الشعب، وهذا يعني، ان اختيار الاتحاد الكونفدرالي يتفق مع البعد القومي والبعد التاريخي في مواجهة العدو الصهيوني والسياسة الامريكية الشرق اوسطية، لأن في هذا ايضا التزام بالهدف الأساسي وبالاستراتيجية الأساسية لـ (م.ت.ف) التي عبر عنها الأخ ابو عمار في خطابه التاريخي في الأمم المتحدة في دورة (١٩٧٤) عندما وصف هذا الهدف بالحلم الكبير.

٥ـ واخيرا، يجب ان لا ننسى، ان العصر الذي نعيش فيه، وما يتحقق فيه يوميا من قفزات هائلة في تكنولوجيا الاقتصاد والمواصلات والحرب، جعل من التكتلات بين القوميات المختلفة، والمتعادية سابقا، امرا واجبا للمحافظة على الحياة والتقدم، كما فعلت دول السوق الاوروبية المشتركة، وغيرها من التكتلات الاقليمية! فكيف بشعب واحد ارضه وثرواته تمتلك كل مقومات التكامل الاقتصادي والقدرة الاقتصادية الذاتية.

الحلقة السابعة غدا

مذابح بيروت الرهيبة في الصحف البريطانية

الميليشيات ذبحت مئات الفلسطينيين بمن فيهم المدنيون دفن جثث القتلى في حفر النفايات!

تقول الانباء ان رجال الميليشيات الشيعية ذبحوا مئات الفلسطينيين بمن فيهم المدنيون خلال الاسبوع الماضي من القتال في بيروت. وقد استمرت الهجمات بالمدافع ومدافع الهاون والصواريخ على المخيمات الفلسطينية الثلاثة طوال الوقت.

هيرالدتربيون: ذبح المئات

ونقلت صحيفة هيرالدتربيون عن هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) وعن صحيفة صنداي تايمز اللندنية أن ميليشيات الشيعة ذبحوا مئات الفلسطينيين خلال القتال في مخيمي صبرا وشاتيلا. كما ان المعركة المستمرة منعت الصليب الاحمر من دخول المخيمات حتى صباح الاثنين، لحظة اعداد الخبر، من أجل اخلاء المدنيين الفلسطينيين المصابين.

كما أن الكثيرين ممن تمكنوا من الفرار من المخيمات قالوا ان قوات امل قتلت المقاتلين الفلسطينيين والمدنيين الجرحى. كما أن الشهود قالوا ان سكان مخيمي صبرا وشاتيلا كانوا يقتلون رميا برصاص الشيعة دون اي تمييز.

وقالوا ايضا ان ميليشيا الشيعة القت القنابل على الجرحى في المستشفيات. وعلى النقيض من مئات المصابين من الشيعة في المستشفيات فان مصادر المستشفيات في غربي بيروت ذكرت انه لم يبلغ عن اخراج سوى ٢٠ جريحا فلسطينيا وخمسة وخمسين قتيلا من المخيمين.

أما المصادر الفلسطينية فقد ذكرت ان معظم قتلاها وجرحاها لا يزالون في المخيمات الثلاثة. كما أن الشيعة منعوا الصحفيين ورجال الصليب الاحمر من دخول المخيمات منذ ان بدأ القتال يوم التاسع عشر من الشهر الجاري.

وفي هذه الاثناء ذكرت المستشفيات أنها تلقت ٢٥٨ قتيلا و ١٤٠٠ جريح من قتال الشوارع فقط مع ان متحدثا باسم أمل نفى وقوع مذابح.

وفي رسالة هاتفية الى احدى وكالات الانباء الغربية ادعى رجل انه يمثل منظمة الجهاد الاسلامي ان المذابح ترتكب ضد المسلمين المحرومين وليس ضد الفلسطينيين. وقال: «اننا نناشد حلفاءنا في بيروت والجبال والشمال والجنوب ان يكفوا عن البكاء على مصير الفلسطينيين لان هذا السلوك سينسف التحالفات ويفجر صراعات جديدة».

ولكن شاهدة عيان تحدثت شريطة عدم ذكر اسمها قالت انها شهدت بعينيها مقتل ٢٨ شخصا مساء الاربعاء الماضي وحده عندما تقدمت قوات امل وقوات اللواء السادس في الجيش اللبناني «الذي معظم افراده من الشيعة» في المخيمات. كذلك قالت انها رأت قوات الشيعة تطلق النار لتقتل فتاة مع اخيها الجريح (١٣ سنة) عندما قالت لهم انها لا تستطيع حمل شقيقها خارج المنطقة.

وفي هذه الاثناء يقول الاطباء في مستشفيات بيروت الغربية ان رجال ميليشيا امل اقتحموا تلك المستشفيات وهم يفتشون عن الجرحى الفلسطينيين. كما انهم سحبوا بعض الجرحى عن طاولات العمليات الجراحية وضربوهم ثم اخذوهم في السيارات الى مراكز التحقيق.

تايمز: اعتقال الفي فلسطيني

أما صحيفة التايمز فقد نسبت الى مصادر الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ وهو حليف للشيعة ظل على الحياد ـ قولها ان خمسين جثة اخرجت من مجمع امل للتحقيق في بناية المر بغربي بيروت خلال الايام القليلة الماضية. اما مصادر امل فهي تقول ان حوالي الفي فلسطيني اعتقلوا عند نقاط التفتيش في غرب بيروت وجنوبها وخلال عمليات تفتيش المنازل.

وفي هذه الاثناء كانت الشاحنات العديدة المحملة بالفلسطينيين المعصوبي الاعين والذين يتعرضون للضرب المبرح والركل والشتائم على أيدي حراسهم من ميليشيا أمل تصل الى مركز التحقيق.

وتحدثت الصحيفة عن جو الرعب والخوف الذي يطغى على المدنيين الفلسطينيين وقالت ان الاحصاء المعروف رسميا لعدد القتلى والجرحى من الفلسطينيين يقدر بألفين وعشرة أشخاص.

كما ذكر شهود عيان ان حمامات الدم تركزت حول مستشفى غزة في صبرا مساء الاربعاء الماضي عندما استولت قوات الشيعة على بناية مؤلفة من تسعة طوابق بعد قتال مرير. اذ ان القوات الشيعية جرت ٤٥ شخصا بمن فيهم الجرحى والمدنيون وقتلتهم رميا بالرصاص. وبعدئذ ألقوا بجثثهم في قبر جماعي في «مزبلة» قرب المستشفى كما قامت الجرافات بنقل الجثث الى الحفرة بعد اطلاق الرصاص عليهم.

وقال شاهد مسلم انه رأى بعينيه المقاتلين الفلسطينيين وهم يقتلون رفاقهم الجرحى بدلا من ان يقعوا اسرى في ايدي ميليشيا أمل.

ديلي تلجراف: قتال حتى الموت

وقالت صحيفة ديلي تلجراف في رسالة لمراسلها الخاص في بيروت ان كل محاولات وقف اطلاق النار اخفقت وان القتال «حتى الموت» مستمر. كما ان الصليب الاحمر الدولي بذل محاولات عديدة لدخول المخيمات واخلاء الجرحى ولكنه لم يستطع ذلك. وفي هذه الاثناء تتواتر الانباء عن استمرار موت الجرحى نظرا لعدم وجود العناية الطبية.

ولم يسمح بدخول اي جرحى فلسطينيين الا الى مستشفى واحد وهو مستشفى المقاصد في غربي بيروت القائم في منطقة سنية. ويقال ان عدد هؤلاء الجرحى عشرون فقط.

إلا أنه لا يوجد اي فلسطيني في اي من المستشفيات الثلاثة الرئيسية الاخرى.

وقد نقل الجرحى الفلسطينيون ايضا الى ثلاثة مخيمات فلسطينية في المخيمات وكلها تحمل اسماء اماكن في فلسطين وهي: غزة في مخيم صبرا ومستشفى عكا قرب مخيم شاتيلا ومستشفى حيفا في مخيم برج البراجنة. ولكن كل محاولات الصليب الاحمر الدولي الذي يوجد له فريق من ٣٩ سويسريا باءت بالفشل. وكانت الخطة تقضي بنقل الجرحى من المخيمات الى المناطق التي يسيطر عليها الدروز في الجبال وربما بعدئذ الى دمشق.

الجارديان: قتل عشوائي

وقالت صحيفة الجارديان ان المدنيين الفلسطينيين الذين يكتظون في المباني التي توجد في المناطق الواقعة تحت اشراف الدروز وتمكنوا من الفرار من المخيمات يقولون ان مئات من الجرحى لا يزالون في المخيمات. وتبعا لمراسل رويتر فقد تحدث هؤلاء اللاجئون عن عمليات القتل العشوائية ودون اي تمييز في تلك المخيمات. وذكرت معلمة في الثالثة والثلاثين من عمرها أصيبت برصاصة في صدرها، ولكنها تمكنت من الفرار من مخيم صبرا، أن كل الجرحى الفلسطينيين لا بد وان يكونوا قد توفوا الان. وقالت: ان كل ما كان في وسعنا ان نفعله للجرحى هو ان ندفنهم.

وفي هذه الاثناء منعت قوات امل ورجال الجيش اللبناني الصحفيين من دخول المخيمات. وقال احد رجال الميليشيا لصحفي حاول دخول مخيم شاتيلا: «إن ما يحدث في المخيم يهمنا نحن لا أنت.. ولكن في وسعك ان تعود بعد يومين».

ومضت الصحيفة تقول: ان امل شعرت بأن المخيمات الفلسطينية في بيروت كانت تشكل خطرا واضحا وليس لمجرد ازدحامها بالسكان في جنوب بيروت، ولكن لان الفلسطينيين مع ازدياد قوتهم العسكرية هناك سيؤمنون قوة فعالة لاعادة تأكيد انفسهم في الساحة السياسية اللبنانية على حساب الشيعة.

وعلى أي حال فان الاجنحة الفلسطينية التي حاربت بعضها بعضا في السابق في سهل البقاع وطرابلس، قطعت عهدا على نفسها الان بأن تدافع عن المخيمات معا حتى آخر رجل. انها دورة قبيحة من «السبب والنتيجة»، وهي دورة ستجعل الفلسطينيين اكثر تشددا وعنادا من أي وقت مضى. وقد أصبح من الواضح ان هؤلاء الفلسطينيين الذين كان الشيعة يصفونهم «بالجبن» ليسوا مقاتلين أشداء فحسب، بل ويقاتلون ايضا في مثل هذه الظروف ببسالة واستماتة اكثر من الشيعة أنفسهم.

ومع ازدياد خسارة الشيعة تزداد الفظاعات الانتقامية التي يرتكبونها.

المدنيون الابرياء يدفعون ثمن المذابح الجارية في بيروت

Le Monde — Daily Telegraph — EXPRESS — LE FIGARO — THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

● طغت ثلاثة اخبار خارجية على عناوين الصحف البريطانية. فقد تناولت التايمز في عنوانها الرئيسي احتمال موت أكثر من خمسة آلاف شخص في موجة العواصف التي ضربت شواطىء بنجلاديش وتشرد عشرات الآلاف. وقالت الصحيفة ان ارتفاع امواج البحر بلغ في بعض الحالات خمسة امتار بينما كانت سرعة الرياح اكثر من مائة وستين كيلومترا في الساعة مما ادى الى هذا الدمار والخسارة في الارواح والممتلكات. ولا يزال الاعصار مستمرا في بعض المناطق الجنوبية من البلاد.

● اما صحيفة ديلي تلجراف فقد اختارت عنوانها الرئيسي عن الانفجار الذي وقع في ناقلتين للنفط مقابل الشاطىء الاسباني الجنوبي مما ادى الى اندلاع حرائق واسعة ومقتل اربعة وثلاثين شخصا في هذا الانفجار.

● لكن الجارديان تناولت الخبر الخارجي الثالث وهو عن القتال المرير الدائر في بيروت، اذ قالت الصحيفة ان ميليشيات الشيعة واصلت هجماتها على الفلسطينيين مما ادى الى تحويل المخيمات الفلسطينية الى ارض يائسة وبائسة للمعركة لا يقطنها سوى القتلى والجرحى واعداد ضئيلة من المقاتلين. ورغم كل الدعوات الى وقف اطلاق النار فان ميليشيا الشيعة وقوات اللواء السادس من الجيش اللبناني واصلت هجماتها واستخدمت الدبابات. وفي هذه الاثناء اخفقت كل المحاولات لدخول الصليب الاحمر للعناية بالجرحى.

● اما بقية اخبار الصفحات الاولى فقد كانت عن احداث محلية تراوحت ما بين المفاوضات الجارية بين نقابة الممرضات والممرضين في بريطانيا وادارة المستشفيات العامة لزيادة الاجور وبين الخلافات الدائرة بين مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وبعض كبار رجالات حزب المحافظين الحاكم.

● لكن الصحف الامريكية ركزت في عناوينها الرئيسية على تطورات الوضع في لبنان وعلى محاولة اغتيال امير الكويت. ونشرت واشنطن بوست اخبار بنجلاديش كما تناولت في تحليل خاص السياسة الخارجية للسوق الأوروبية المشتركة.

● ونقلت نيويورك تايمز تفاصيل عن موجة الغضب في الولايات المتحدة بسبب السياسة العنصرية التي تنتهجها جنوب افريقيا، كما اهتمت بالمحادثات الجارية بين واشنطن وموسكو من اجل تحسين جو العلاقات العامة بين الدولتين العظميين لاسيما في مجال النقل والاتصالات الجوية.

الجارديان: اين صديق الفلسطينيين عند الحاجة؟

قالت صحيفة الجارديان في افتتاحيتها الرئيسية انه مهما كان نطاق الاحداث الجارية في بيروت منذ اسبوع فان لدى دمشق القوة لوقفها او على الاقل لتظهر بعض الاستعداد لفعل ذلك. لكنها لم تفعل هذا او ذاك. وهكذا فان النتيجة هي ان الفلسطينيين شهدوا مظهرا من الفظاعة مثلما شهدوا عام ١٩٨٢ على ايدي المسيحيين الكتائبيين.

وقد اتضح منذ عدة ايام ـ بشكل عام ولكن دون اي تفصيلات ـ ان ميليشيا امل بدأت عمليات قتل شاملة وعشوائية في مخيمي صبرا وشاتيلا. اما اكبر المخيمات الفلسطينية هو برج البراجنة فقد استطاع اظهار مقاومة اكبر. وقد وفرت هذه المناسبة لسوريا التدخل لوقف ما يجري. الا انه لم يحصل شيء من هذا القبيل. فما الذي تحاول دمشق ان تقوله للفلسطينيين؟

الرسالة الاولى هي انه ليس لهم مكان في لبنان كوجود مسلح. وهذه الرسالة موجهة الى الموالين لفتح وياسر عرفات. ولكن خصوم ياسر عرفات فهموا ان الرسالة تنطبق عليهم هم ايضا، لانهم تحالفوا هذه المرة مع اولئك المحاصرين في المخيمات.

اما الرسالة الثانية فيبدو انها تقول ان الفلسطينيين لا يستطيعون الاعتماد على سوريا لاعطائهم اقل مساعدة عملية ممكنة. فهم وحدهم. وعليهم ان يتوصلوا الى الشروط التي يستطيعونها مع اسرائيل. ومع انها قد تكون نصيحة معقولة جدا فانها في الواقع مناقضة لكل شيء قالته لهم دمشق في السابق.

وهكذا يبدو وكأن الفجوة في وسط حجة الرفض انكشفت بعد كل هذه السنين. وفيها يتضح انه لا توجد سياسة نحو فلسطين سوى التأييد اللفظي الفارغ لطموح غير واقعي اطلاقا، وهو تدمير اسرائيل. وهكذا فان النتيجة المنطقية هي ان تقبل منظمة التحرير الفلسطينية التي ستضعف، رغم ان عرفات نفسه سيقوى، رسميا قراري ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان باسرائيل. الا ان دمشق اثارت الآن سؤالا بسيطا وهو: اذا كان هذا الخيار ليس جذابا للفلسطينيين فما هو البديل المقترح؟

واشنطن بوست

اوروبا الغربية تتراجع عن المبادرات السياسية الخارجية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان زعماء بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية اخذوا ينهمكون بصورة مستمرة بالقضايا والمشاغل الداخلية وما يواجهونه من تحديات على الصعيد المحلي مما يعني ان اهتمام حكومات هذه الدول بالقضايا والشؤون الخارجية سيتضاءل.

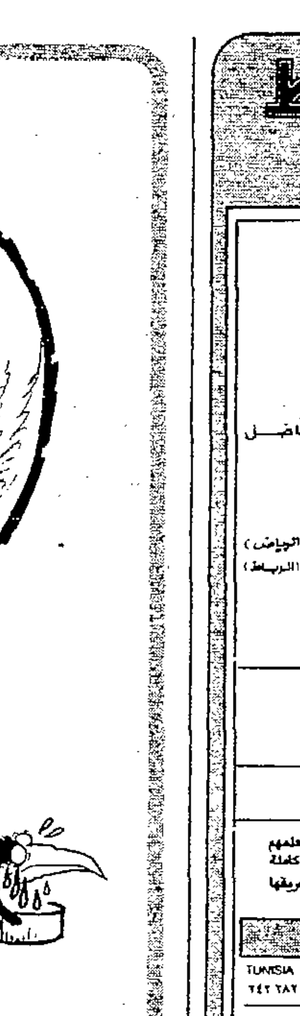
فنظرا لازدياد المشكلات الاقتصادية والسياسية في هذه الفترة التي تسبق اجراء انتخابات في بعض البلدان الأوروبية الغربية نجد ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والمستشار الألماني الغربي هيلموت كول سيكرسون المزيد من وقتهم لمواجهة المصاعب الداخلية مما يعني ان الوقت المتاح لهم لمتابعة اي مبادرات سياسية خارجية اصبح ضئيلا. والمعروف ان القضايا الخارجية بشكل عام لا تترك اثرا ملموسا على الناخبين.

وفي الوقت الذي ساعد الانسجام السياسي على الصعيد الخارجي مثلا على اتفاق كول وميتران من قضية نصب الصواريخ النووية، نجد الزعيمين الان، على الرغم من التأزم الحالي في محادثات واشنطن وموسكو للحد من الأسلحة النووية، يتحولان الى القضايا الداخلية.

وفي هذا الاتجاه نحو القضايا الداخلية ما يوحي بأن من الصعب جدا اجراء اي تغيير في مواقف السوق الاوروبية المشتركة في الوقت الراهن. ويزيد من تعقيد الموقف أن كل زعيم اوروبي غربي يحاول الان وضع المصالح القومية فوق الاعتبارات الأخرى. اذ ان كل حكومة تنزع الى مراضاة جماعات الضغط الداخلية نظرا للقلق الذي تشعر به حكومات الدول الثلاث على وضعها الانتخابي.

فميتران يواجه خطر فقدان الأغلبية التي حصل عليها حزبه في الانتخابات الأخيرة. ومعنى ذلك ان القوى المحافظة هي التي ستملك زمام السيطرة في الجمعية الوطنية الفرنسية المقبلة. كذلك شهدت المانيا الغربية تحولا مشابها عندما مني حزب كول بهزيمة ساحقة في الانتخابات الفرعية الأخيرة في المانيا الغربية.

وفي الوقت نفسه فقد حزب المحافظين البريطاني الحاكم السيطرة على حوالي نصف المجالس البلدية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن البنيان (الرياض)
جمال عشايت (القاهرة) امين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مطار وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص ب ٤٢٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٣٦٦٢ ـ ٨٣٧٢٤٤٦٦ ـ ٨٣٧٣٥٧٨

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٦١١١٤٣ ـ ٤٩١١٤٨ ـ ٧٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٢٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 636-7163 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو براه ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

فضائح ووقائع

باقتراب نهاية السنة الثالثة على الاحتلال العسكري الاسرائيلي للارض اللبنانية وباقتراب الموعد الموعود لانقلاع القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، يتكلم السفير الاميركي لدى اسرائيل صموئيل لويس وعلى التلفزيون الاسرائيلي بالذات عن ان وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق اريل شارون كان قد وضع الخطة المتكاملة لغزو لبنان منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١.

الاضافة في كلام لويس هي ان شارون اطلع آنذاك المبعوث الاميركي الخاص فيليب حبيب على الخطة وان هذا الأخير اعتبرها «قلة حياء» حيال الولايات المتحدة بالذات كما اعتبرها «مرفوضة جملة وتفصيلا».

من الان والى ان تخرج جميع الحقائق الى العلن، بموجب القانون الاميركي الجديد الذي يفرض على الدولة الاعلان عن كل ما تفعله، فان كثيرين يريدون ان يعرفوا بالتمام الفارق بين المنسوب من الكلام الى فيليب حبيب كممثل للبيت الابيض والمنسوب من الافعال الى وزير الخارجية الاميركية الاسبق الجنرال الكسندر هيغ.

اضافة الى ما تقدم، لا بد من الوصول الى الحقائق بالنسبة الى ادعاءات عدد من الوزراء الاسرائيليين في حكومة مناحيم بيغن التي كانت قائمة في العام ١٩٨٢ بان شارون كان قد خدعهم بالقول انه متغلغل في لبنان الى مسافة اربعين كيلومترا فقط. حتى اشعار آخر فان هذا الادعاء مرفوض، استنادا الى المفاهيم التي فحواها ان كل الحكومة الاسرائيلية كانت عارفة بمخطط شارون وموافقة عليه سلفا. اي كلام آخر هو للتغطية والتستير، كما هو لتهريب المسؤولية الجماعية الى المسؤولية الفردية.

تطبيقا للمثل العربي : نلحق بالكذابين الى باب الدار.

الصين والبرتغال وماكاو

قد يكون من ابدع وربما اغرب التعاملات الدولية هو ذاك الذي يجري في الاونة الاخيرة بين الصين والبرتغال حول مستعمرة «ماكاو» البرتغالية القائمة فوق الارض الصينية منذ العام ١٥٥٧.

فعندما حصلت الثورة في البرتغال في العام ١٩٧٤ التي انهت التحكم الدكتاتوري العسكري الذي دام فوق الاربعين سنة، اعلنت البرتغال عن رغبتها في اعادة ماكاو الى الصين فما كان من الصين الا ان رفضت البحث بموضوع استعادة ارضها! بناء عليه فقد أعلن النظام الجديد في البرتغال انهاء وضع ماكاو كمستعمرة وتحويل تلك البقعة من الارض الصينية الى «ارض خاضعة للادارة البرتغالية».

وعندما اقامت البرتغال علاقات دبلوماسية مع الصين في العام ١٩٧٩، تخلت البرتغال رسميا عن «السيادة» على ماكاو وكررت محاولتها اعادة تلك المدينة الى الصين لكنها وجدت التعنت والصد!

في الاسبوع الماضي قام رئيس جمهورية البرتغال الجنرال ايانيس بزيارة الصين وحاول المفاتحة بموضوع اعادة ماكاو «الى بيت امها» فكان جواب الزعيم الصيني دينغ كسياو بينغ انه «لا حاجة للعجلة في حل المسألة» وكان جواب الرئيس الصيني لي كسيانيان ان المسألة لا تحتاج الى التعب لان البلدين قادران على ايجاد الحل في اي مستقبل فيما كان جواب رئيس حكومة الصين زاو زيانغ ان البلدين متفاهمان على المبادىء ولا يحتاجان الى الدخول في التفاصيل!

بالامس غير البعيد اتفقت الصين مع بريطانيا على استرجاع هونغ كونغ وعلى إعطاء «مستعمرة التاج» البريطانية وضعا اداريا خاصا بعد اعادتها «الى بيت امها».

اما لماذا لا تستعجل الصين استرجاع ماكاو كذلك فالارجح ان ذلك مرتبط بمفاهيم الصين التجارية في الشرق الاقصى وكذلك ـ وهذا الاهم مستقبلا ـ بمفاهيم الصين عن عضوية البرتغال القريبة في السوق الاوروبية المشتركة وعن مجال تصريف البضائع الصينية في اوروبا الغربية.

لغة الأرقام في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل

بقلم : جهاد الخازن

كان يفترض وقد عاد الرئيس ريغان الى الحكم بأغلبية ساحقة في وقت تقف فيه اسرائيل على شفير الانهيار الاقتصادي ان يستطيع الرئيس الاميركي استخدام سلاح المساعدات الاقتصادية لحمل اسرائيل على التفاوض مع العرب برعاية بلده والاستعاضة عن الأرض المحتلة بالسلام.

وزاد من الامل بامكان احراز تقدم ان شمعون بيريز كان تسلم رئاسة حكومة ائتلافية في اسرائيل في ١٤ ايلول (سبتمبر) الماضي، وابدى استعدادا اكثر من ائتلاف ليكود لدخول مفاوضات سلام مع العرب.

الا ان شيئا من هذا لم يحدث حتى مع تتابع الرحلات الرسمية الاميركية الى الشرق الاوسط، وكانت الاسباب عديدة نختار منها الثلاثة الاهم :

اولا، ان الكونغرس اظهر استعدادا لمعارضة الرئيس، بل مناقضته، فيما يتعلق بالمساعدات الخارجية، وسحب منه سلاح الاقتصاد في التعامل مع اسرائيل.

ثانيا، ان زيارة مقبرة بيتبرغ في المانيا اسفرت عن حملة يهودية ـ اسرائيلية مسعورة لاضعاف الرئيس، وجعلته يحاول التعويض عنها بتكرار تأييده القديم والمستمر لاسرائيل بكل الوسائل.

ثالثا، ان بيريز ليس حرا في ادارة الحكومة الاسرائيلية. فرغم ان موقفه الشخصي تعزز منذ قيام الحكومة الائتلافية، ورغم ان الانتخابات المحلية التالية اظهرت قوة حزبه العمالي، فان ليكود يملك حق الفيتو ازاء مفاوضات السلام في الحكومة، كما ان اتفاق تشكيل هذه الحكومة يعطي رئيس ليكود اسحق شامير رئاسة الوزارة خلال سنتين، اي في ايلول من السنة القادمة.

هذا هو باختصار الوضع اليوم، وهو وضع تشرح الارقام بشكل افضل من اي كلام مقدار الخلل فيه في العلاقة بين الولايات المتحدة وكل من اسرائيل والدول العربية.

المساعدات الخارجية

كانت الولايات المتحدة قد علقت مبيعات السلاح الى الشرق الاوسط في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، وتجنبت اتخاذ قرار بشأن طلب اسرائيل لمساعدة اضافية بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار.

واستخدمت الولايات المتحدة ذلك الموقف كدليل على توازن سياستها في الشرق الاوسط، مع ان الحقيقة هي ان اسرائيل لم تحرم قطعة سلاح واحدة، او رصاصة واحدة، من اية مساعدات عسكرية متفق عليها. اما الثمانمئة مليون دولار فيبدو انها لم تكن كافية، مع استمرار انهيار الاقتصاد الاسرائيلي لذلك فقد خلفها رقم ١,٥ بليون دولار على شكل هبات اضافية خلال السنتين القادمتين.

وقبل ان نمضي في حديث الارقام يجب ان يذكر القارىء دائما مسألة الهبات واختلافها عن المساعدات، فدول العالم كلها التي تتلقى مساعدات اميركية يفترض فيها ان تسدد معظم هذه المساعدات مع الفوائد. اما اسرائيل، فمع انه يسجل عليها انها تلقت مساعدات، الا انها لا تسدد شيئا، ثم تحول الحكومة الاميركية المساعدات الى هبات، وتلغي ديون اسرائيل مرة بعد مرة.

على كل حال، فالكونغرس، وبالتحديد مجلس الشيوخ فيه، اقر في منتصف هذا الشهر مشروع قانون للمساعدات الخارجية بمبلغ ١٢,٨ بليون دولار، وذلك للمرة الاولى منذ اربع سنوات، فقد كانت العادة في السنوات الاخيرة ان يفشل أعضاء الكونغرس في الاتفاق فيما بينهم على ارقام المساعدات الخارجية، وان ينتهي الامر بتسوية مع البيت الابيض بعدد أرقام الفريقين. اما هذه المرة، فقد كان مشروع قانون مجلس الشيوخ لا يقل بغير ٤٠٠ مليون دولار عن اقتراحات الادارة، مما يعني ان فرصة اقراره عالية جدا.

وخصص لاسرائيل ٣,٧ بليون دولار ولمصر ١,٢ بليون دولار.

ولا يعني هذان الرقمان ان اسرائيل ستحصل على حوالي ثلاثة اضعاف المساعدات التي ستحصل عليها مصر، مع العلم ان مصر يسكنها حوالي ٥٠ مليون نسمة واسرائيل اقل من اربعة ملايين، بل يعني ان مجموع الرقمين وهو خمسة بلايين دولار، أو حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع المساعدات الخارجية كلها يجب ان يوضع في خانة اسرائيل لانه لولا اتفاقات كامب ديفيد ومخطط استمرار عزل مصر عن المجموعة العربية، لما حصلت مصر على دولار واحد.

وبالمقابل فالمقاومة الافغانية كلها التي ملأت الولايات المتحدة العالم ضجيجا في تأييدها ضد الغزو السوفياتي ستحصل على ١٥ مليون دولار فقط من المساعدات الانسانية.

واغرب من هذا الرقم تخصيص خمسة ملايين دولار للثوار من غير الشيوعيين في كمبوتشيا (كمبوديا). وهؤلاء الثوار يستحقون المساعدة ضد الاحتلال الفيتنامي غير ان المشكلة هي انهم على تحالف مع المجرم بول بوت الذي قتل نظامه الشيوعي ملايين من اهل البلد، مما يجعل الفيتناميين ارحم كثيرا من المخاطرة بعودة أسوأ نظام حكم عرفه العالم منذ التصفيات الستالينية في الثلاثينات.

وسننتقل الان من الارقام الاميركية الى بعض الارقام الاسرائيلية ولكن مع رجاء الا ينسى القارىء الفرق بين المساعدات والهبات كما شرحناها.

ارقام من اسرائيل

زادت الديون الخارجية على اسرائيل في السنة الماضية بمبلغ ٥٦٠ مليون دولار وبلغت ٢٣,٣٩ بليون دولار، اي حوالي ثمانية الاف دولار لكل اسرائيلي، بعد ان كانت سبعة الاف دولار لكل اسرائيلي في السنة التي قبلها.

ولعل من القراء من يذكر اننا قلنا في هذه الصفحة مرة ان سبعة آلاف دولار من الديون الخارجية لكل اسرائيلي لا تفهم على حقيقتها إلا اذا ذكرنا ان البرازيل، اول الدول المدينة في العالم، لا تتجاوز ديونها الف دول لكل مواطن. وكانت السبعة آلاف دولار للاسرائيلي هائلة حتى خلفتها الثمانية آلاف دولار «الاهول» منها.

ومثل هذه الارقام يفوق الحصر، او الفهم، وهي لا تعني غير شيء واحد هو ان اسرائيل ليست دولة ككل الدول، فلو كانت كذلك لافلست غدا ولاكل بعض اهلها بعضهم الاخر، غير ان اسرائيل ولاية اميركية مميزة، لها كل ما للولايات الخمسين الاخرى من حقوق، ولكن ليس عليها اية التزامات كالولايات الاخرى.

وهذا الوضع يجعل العربي اليائس من وضعه يدرك ان «اسرائيل» لم تهزمه، فلولا الولايات المتحدة لا يوجد شيء اليوم اسمه اسرائيل، وانما هو يقف في مواجهة اكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم.

على كل حال قد يسر هذا العربي ان يعرف ان اكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم عجزت حتى الان عن مساعدة اسرائيل. فآخر رقم خرج منها كان عن التضخم في الشهر الماضي الذي بلغ ١٩,٤ بالمئة، مما يعني تضخما سنويا باكثر من الف بالمئة رغم كل المساعدات الاميركية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت كبح جماح التضخم بانزاله الى ٢٠٠ بالمئة «فقط» هذه السنة، ثم عادت فعدلت ارقامها وقالت انها تتوقع تضخما هذه السنة بنسبة ٣٢٠ بالمئة.

ونرجح ان تخطىء الحكومة الاسرائيلية هذه السنة ايضا فيرتفع التضخم الى ما بين ٥٠٠ والف بالمئة، اعتمادا على مدى جدية الاجراءات التقشفية التي ستتخذها، مع العلم ان كل اجراءات السنة الماضية، بما فيها تجميد الرواتب والاجور والاسعار، لم تنجح في خفض التضخم الا لمعدل ٤٤٥ بالمئة.

ونختتم بتعليق بسيط هو ان في اساس تعريف الدولة ان تقوم بذاتها لا على رجلي غيرها، واسرائيل لا تستطيع ان تفعل.

يوميات
أحمد بهاء الدين
تعود غدا
في «الشرق الأوسط»

مجلس التعاون ـ الوحدة العربية ـ السوق الأوروبية.. تحت المجهر

بقلم : الدكتور محمد شمس
استاذ مساعد بجامعة البترول والمعادن بالظهران

على القادة السياسيين أن يدروكوا عند القيام بأي خطوة مصيرية تتعلق بتقرير او توحيد مصالح شعوب بلادهم، الأهمية القصوى المتعلقة باحتفاظ كل دولة بسيادتها فوق اراضيها. فإذا ما مست هذه السيادة اختلت موازين القوى وباءت جميع المحاولات المشتركة بالفشل. هذا لأن العلاقات بين الشعوب، سياسية كانت أو إقتصادية، تزداد قوة ومتانة، فقط إذا بنيت على أساس التعاون الايجابي الفعال غير المشروط بهيمنة فئة على أخرى.

إن شعوبنا العربية مرت بمراحل صعبة في العصور القديمة والحديثة مما جعلها تسأم السيطرة وتبغض الديكتاتورية فتجاوب أمتنا العربية مع وجوه الاستعمار المختلفة وكذلك تجارب الوحدة العربية كتلك التي بين مصر وسوريا كادت أن تجهض مساعي أخرى لربط العرب برباط موحد أساسه التعاون وقاعدته إحترام سيادة كل دولة في تقرير مصيرها.

إن إلمام قادة مجلس التعاون الخليجي بنتائج التجارب السابقة وكذلك تفهمهم لطبيعة العلاقات الانسانية بين الشعوب مهدا لهم سبل اللقاء والوصول الى اتفاقية قاعدتها الشورى بينهم وركائزها الأخوة العربية الأصيلة المبنية على الايمان بمبدأ التعاون الايجابي الصادق.. فركبوا قارب صداقة يحرص الجميع على سلامته ويعطي كل منهم ما عنده من خير لدعمه فاقلع القارب وكثر الصيد.

وعبر السطور التالية نقوم بتحليل مختصر يشرح ما مرت به بعض الشعوب في سبيل إيجاد معادلة تربط علاقاتها المختلفة في إطار موحد وكذلك نسرد ما أسفرت عن نتائج هذه المحاولات.

الوحدة العربية

لقد مرت الدول العربية خلال العقدين السابقين بموجات من الشعارات والنداءات الحماسية تهتف بقيام وحدة عربية تهدف الى تعزيز أواصر العلاقات بين الشعوب العربية. وقد ألهبت هذه الصيحات حماس الكثير من المواطنين متعلمين وغيرهم تأييدا لهذه الفكرة القومية. فقامت الوحدة العربية بين مصر وسوريا في بداية الستينيات الا انها وئدت بعد فترة قصيرة من ميلادها. كذلك أجهضت محاولات أخرى عديدة قبل أن ترى نور الوجود كالوحدة العربية بين مصر والعراق. وتساءلت الشعوب العربية عن حقيقة هذا الفشل والأسباب التي أدت الى هذه النتائج السلبية. فكانت معظم ردود الفعل محصورة على أن أصابع الغرب لعبت دورا كبيرا لاخفاق هذه المحاولات القومية.

الا أني أرى أن ردود الفعل هذه ما هي إلا تكهنات تلقي اللوم على الآخرين وتهمل الأسباب الرئيسية التي أدت الى عدم نجاح الوحدة العربية. ذلك لأنه حتى لو صدقنا القول بأن المخابرات الغربية شاركت في إحباط هذه الموجات القومية، فإنه مما لا شك فيه أن شركاءهم عرب أي «منا وفينا». فلندع التكهنات ونتمسك بالحقائق الجوهرية وذلك لما تحمله من عظات لنا ولأبنائنا في المستقبل.

الحقيقة أن الشعب السوري رفض الوحدة العربية لأنها لم تمثل آماله وإرادته ولم تحقق له ما سعى وراءه من طموحات. فالوحدة بنيت على أسس سياسية محضة تكفل سيادة حكومة على أخرى وشعب على شعب وبطريقة تعيد لأذهان السوريين صورة الاستعمال الفرنسي. فلم يكن التعاون الايجابي بين الحكومتين ضمن مقررات هذه الوحدة ولم تكن الشورى بين قادة الدولتين أساسا لهذا الارتباط القومي. أي أن الوحدة بين سوريا ومصر قامت لتنزع سيادة الشعب السوري على أرضه في قالب مطلي بالشعارات السياسية الملتهبة بالحماس بعيدا كل البعد عن الواقعية التي تستلزم الاعتراف الكامل بسيادة كل دولة على اراضيها. فكانت النتيجة الحتمية أن باءت الوحدة العربية بالفشل وإلتهمت النيران الشعارات والصيحات القومية الفارغة.

السوق الأوروبية المشتركة

إن السوق الاوروبية المشتركة قامت قبل الوحدة العربية بين مصر وسوريا وكنت اتمنى أن قادة الوحدة العربية اعطوا لأنفسهم او لمساعديهم بعض الوقت لدراسة الوسائل العلمية والعملية والتي على أساسها بنى الأوروبيون فكرة السوق المشتركة.

إن أهم ما يلفت النظر عند القراءة عن هذه السوق هو أن كل دولة من دول السوق تحتفظ كلياً بحقها في تقرير مصيرها فوق أراضيها. أي أن العلاقات التي تربط بين دول السوق هي علاقات ذات صبغة مشتركة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ومرتبطة بمعاهدات رسمية موقع عليها من قبل الأطراف المعنية بدون فرض ارادة دولة على أخرى. لذلك كانت القاعدة التي أسست عليها السوق المشتركة ذات صبغة تشجيعية لما بها من مصالح مشتركة لجميع اعضائها.

والدليل على ذلك أن السوق المشتركة بدأت بثلاث دول في عام ١٩٤٨ وهي بلجيكا ولوكسمبورج وهولندا وذلك بانشاء سوق تجارية حرة لتبادل عوامل الانتاج بينها بغرض توفير البيئة الاقتصادية الملائمة والتي من شأنها تخفيض تكلفة إنتاج الصناعات الرئيسية كالفحم والحديد. ونتيجة لهذا النجاح الذي حققته هذه الدول إنضمت فرنسا وإيطاليا والمانيا في عام ١٩٥٧ تحت معاهدة روما وذلك لتشكيل قوة إقتصادية أوروبية فعالة.

وقد إنبثق عن السوق فيما بعد إتفاقيات سياسية وعسكرية لتعزيز مكانة الدول الست في هذه المجالات. وفي عام ١٩٧٣ إنضمت بريطانيا والدانيمارك والنرويج ليصبح عدد الدول الرئيسية في السوق تسعا وتبع ذلك إنضمام أسبانيا واليونان والبرتغال وغيرها من الدول.

الا أن القاعدة الاساسية التي بنيت عليها السوق منذ تأسيسها في عام ١٩٤٨ لم تتغير الا وهي إحتفاظ وإحترام سيادة كل دولة من دول السوق على أراضيها. وبهذا نجحت السوق الاوروبية المشتركة في تحقيق الكثير من اهدافها بالرغم من وجود مشاكل مختلفة بين أعضائها.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية

بالقاء نظرة عميقة على المسمى الذي أطلقته دول الخليج على إتفاقيتها وذلك لتحديد العلاقات المختلفة بينها، نجد انه يتكون من مبادىء جوهرية والتزامات أدبية وليست شعارات ونداءات رنانة. فكلمة مجلس تعني إجتماعا بين عدة أفراد وكلمة تعاون تعني تنسيقا مشتركا بين هؤلاء الأعضاء. أي أن الكلمتين معا تحملان مبادىء التنسيق المشترك بين الأعضاء وليس سيادة عضو على الآخر. إنطلاقا من هذه المبادىء الرئيسية إجتمع قادة دول مجلس التعاون في ٢٥ مايو ١٩٨١ في أبوظبي واعلنوا قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أهدافهم تمثلت في تنمية الروابط السياسية والاقتصادية والتنسيق في الشؤون الدفاعية بين الدول الاعضاء والتشاور المستمر من أجل إتخاذ مواقف موحدة على الصعيد الدولي وتكريس أواصر الروابط بين الدول.

والفرق بين مجلس التعاون من جهة والوحدة العربية والسوق الاوروبية المشتركة من جهة أخرى كبير كما يبدو من مسمى كل منهم. الا أن مبادىء مجلس التعاون أقرب كثيرا من مبادىء السوق الأوروبية المشتركة وأبعد كثيرا من مبادىء الوحدة العربية. حيث أن التنسيق والتعاون وإحترام سيادة الأعضاء مبادىء مشتركة في كل من مجلس التعاون والسوق الأوروبية المشتركة. الا أن مجلس التعاون يتميز بميزات هامة أخرى لا توجد في السوق الأوروبية المشتركة وهي العلاقات المشتركة بين دول الخليج الست كالدين واللغة والثقافة والأخوة بين شعوب هذه الدول. بهذه العوامل تضيف صبغة جديدة على العلاقات والاتفاقيات بين دول مجلس التعاون وتؤكد بمشيئة الله الاستمرارية والنجاح لهذا الارتباط الأخوي.

نبذة عن دول المجلس

يتكون مجلس التعاون من ست دول وهي دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت :

١ ـ دولة الامارات العربية : وتقع على الساحل الجنوبي للخليج العربي وتضم ست إمارات هي ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة. ومساحتها ١٨ الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها مليونا و ٦٠ الف نسمة وعاصمتها أبوظبي وعملتها الدرهم (= ١٠٠ فلس). ويبلغ إحتياطي النفط بها ٣٢ بليون برميل.

٢ ـ دولة البحرين : وهي عبارة عن أرخبيل يتكون من ٣٥ جزيرة تبلغ مساحتها الاجمالية ٦٦١ كيلومترا مربعا وتقع في منتصف الخليج العربي بمحاذاة الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية. ويبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة وعاصمتها المنامة وعملتها الدينار (= ١٠٠٠ فلس). ويبلغ إحتياطي النفط بها ٢٠٠ مليون برميل.

٣ ـ المملكة العربية السعودية : وتقع في الجنوب الغربي من قارة آسيا وتشمل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها ٢,٢٤٠ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها حوالي ٨ ملايين نسمة وعاصمتها الرياض وعملتها الريال (= ١٠٠ هلله). ويبلغ إحتياطي النفط بها ١٧٠ بليون برميل.

٤ ـ سلطنة عمان : وتقع في جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية. وتصل مساحتها الى ٣٠٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها حوالي مليون ونصف المليون نسمة وعاصمتها مسقط وعملتها الريال (١٠٠٠ بيزه) ويبلغ إحتياطي النفط بها ٢,٨ بليون برميل.

٥ ـ دولة قطر : وتقع في منتصف الشاطىء الغربي من الخليج العربي وتصل مساحتها الى ١١,٥ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها حوالي ٢٣٠ الف نسمة وعاصمتها الدوحة وعملتها الريال (١٠٠ درهم) ويبلغ إحتياطي النفط بها ٣,٣ بليون برميل.

٦ دولة الكويت : وتقع في أقصى الشمال الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها ١٥,٥ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١,٢ مليون نسمة وعاصمتها الكويت وعملتها الدينار (= ١٠٠٠ فلس). ويبلغ إحتياطي النفط بها ٦٧ بليون برميل.

ويبلغ إجمالي مخزون البترول في دول مجلس التعاون ما يقرب من ٢٧٥ بليون برميل وهذا يشكل قوة إقتصادية عظيمة لدول المجلس ومكانة كبيرة في السوق العالمية للنفط.

ويتكون مجلس التعاون من الاجهزة الرئيسية التالية :

أ ـ المجلس الأعلى : ويتكون من رؤساء الدول الاعضاء ويقوم باتخاذ القرارات الاستراتيجية التي توجه مسار المجلس ووضع سياسته العامة في كل المجالات.

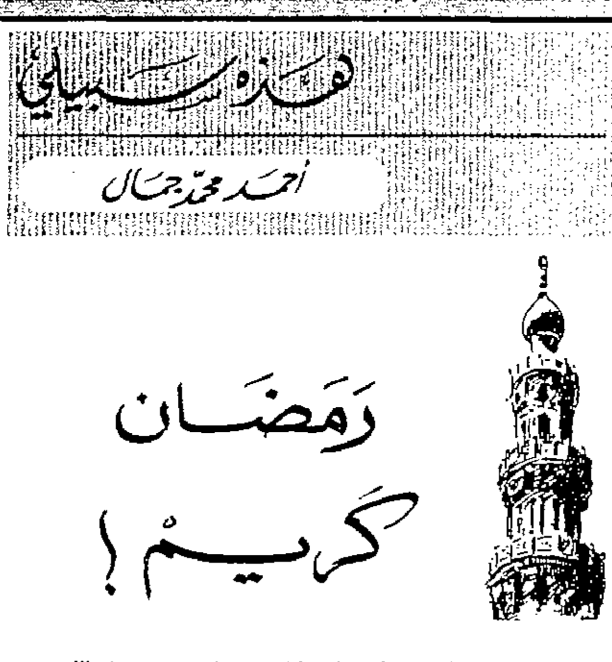
ب ـ المجلس الوزاري : ويتكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء وهو مسؤول أيضا عن إقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف الى تطوير التعاون.

ج ـ الأمانة العامة : ويرأسها الأمين العام، السيد عبد الله بشارة، يعاونه امناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين ومقر الامانة مدينة الرياض. وتتكون الامانة العامة من عدة قطاعات هي قطاع الشؤون السياسية وقطاع الشؤون الاقتصادية وقطاع الانسان والبيئة وقطاع الشؤون القانونية وقطاع الشؤون المالية والادارية ومركز المعلومات. وتعنى هذه القطاعات برسم التنسيق في المجالات المشار اليها المؤسس على الاجماع العام المنبثق عن الاتصالات المستمرة بين دول المجلس. كما ويؤكد المجلس على ضرورة التلازم بين القضية العربية وقضايا الخليج وعلى توطيد العلاقة بين دول المجلس مع بقية الدول العربية.

إنطلاقا من هذه المبادىء الأخوية التي أسست عليها القاعدة الرئيسية لمجلس التعاون، فإن هذا المجلس يحمل مسؤولية كبيرة ومهام عظيمة تتطلب الجهد والوقت اللازمين للنهوض بهذه الاعباء. وقد لمست ذلك في الحديث الذي القاه السيد عبد الله بشارة في جامعة البترول والمعادن منذ عدة أسابيع عندما قال أن مجلس التعاون لديه طموحات عظيمة تتطلب الوقت الكافي لتحقيقها والعمل الجاد لانجازها.

وقد اشار الى التفاهم الموجود بين قادة دول مجلس التعاون والعلاقات الودية بينهم وقال أنها أهم الأسس التي بنيت عليها القاعدة الأساسية لمجلس التعاون.





اجل، شهر رمضان شهر كريم له بركاته وخيراته، وقد فضله الله وميزه بما فرض فيه من عبادة الصوم، وللصوم فضله وأثره على الانسان نفسيا وجسديا واخلاقيا..

وفضله وميزه أيضا بما سن فيه من قيام، وحث فيه على التصدق والانفاق على ذوي الحاجة والفاقة.

وفضله وميزه بأن جعل ليلة القدر إحدى لياليه العشر الأواخر، وهي ليلة الشرف والمقام الكبير. لأن القرآن الكريم نزل فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك مفرقا خلال ثلاث وعشرين سنة على الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم: بيانا لحكم، أو فصلا في قضية، أو ذكرا لخبر أو قصة، أو إجابة على سؤال:

● «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

وقبل القرآن نزلت التوراة والانجيل وصحف إبراهيم، وزبور داود في شهر رمضان أيضا. فكل شرائع الله وتعاليمه أنزلت على الأنبياء في هذا الشهر المبارك الكريم.

اجل إن رمضان شهر كريم.. أوله ـ كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ـ «رحمة، واوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار» ومن صام نهاره وقام ليله ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفرح باقتراب رمضان فيخطب الناس ويقول لهم: «اظلكم شهر عظيم، فرض الله عليكم صيامه، وسن لكم رسوله قيامه».. بل كان منذ إهلال رجب يدعو الله مخلصا: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان».

اي أنه الشهر المتمنى.. الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الله منذ رجب ان يبلغه إياه ليظفر ببركاته ورحماته وخيراته.

هو الشهر الذي يقول عنه تبارك وتعالى تعظيما له وتكريما: «كل عمل ابن ادم له إلا الصوم.. فإنه لي. وأنا اجزي به» والحقيقة إن كل عمل ابن آدم يجزيه الله عليه.. ولكنه عز وجل أفرد الصيام بهذا الامتياز في الاعتبار والجزاء لأنه عمل يؤديه العبد سرا. فهو غير ظاهر، كالصلاة مثلا، فالمراءاة فيه مفقودة إلا إذا تعمدها الصائم، وعندئذ يدخله الرياء ويحبط أجره.

ويمجد الله صيام الصائم فيقول تتمة للحديث: يدع طعامه وشهوته من اجلي! أي أنه يحرم نفسه من لذة الطعام والطبع إحتسابا لله عز وجل.. ورجاء ثوابه ورحمته ومغفرته.. وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان!

وصدق الله العظيم فيما قال عن شهر رمضان: «وان تصوموا خير لكم» وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما وجه اليه من منافع الصيام: «صوموا تصحوا» و«الصيام نصف الصبر».

الجامع الكبير عقبة بن نافع في تونس

رمضان في تونس عبر القرون: عادات بادت، وتقاليد باقية، وتعاليم دائمة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في كتابه «المؤنس في أخبار افريقيا وتونس». وصف لنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني، المعروف بابن أبي دينار، وهو من كبار علماء ومؤرخي تونس في القرن الحادي عشر الهجري احتفاء التونسيين بحلول شهر رمضان المبارك وما يقيمونه فيه من سهرات واحتفالات وصلوات ومباهج.

نقرأ له بالخصوص في نصه هذا:

«وأما تعظيمهم (يقصد سكان تونس) لليلة النصف من رجب وليلة السابع والعشرين منه وكذلك لليلة النصف من شعبان وليلة السابع والعشرين منه أيضا فلا يخفى على أحد من الناس.. هذا التعظيم وان كان لغيرهم مشاركة فيه في هذه الأيام فان تعظيم أهل الحضرة (الحضرة أو الحاضرة المقصود بها مدينة تونس). أعظم من غيرهم، وكذلك شهر رمضان المعظم قدره، فإنهم يحتفلون به غاية الاحتفال ويقومون بواجبه وواجب حقه أتم القيام ويختمون في غالب المساجد القرآن العظيم في صلاة التراويح».

ويضيف ابن دينار: «وكذلك اعتناؤهم (يقصد سكان تونس) بختم المسند الصحيح للامام البخاري رضي الله عنه وبقية الأسانيد الستة، إلا أن البخاري عندهم أشهر وروايته أظهر، وان كان غيرهم من المغاربة يقدمون كتاب الامام مسلم».

وما زال سكان الحاضرة وسائر المدن التونسية والقرى ذات الجوامع والمساجد يقضون ليالي شهر رمضان المبارك في صلاة التراويح والانصات إلى الامداح والأذكار وفي ختم القرآن الكريم في محافل حافلة ومساجد وجوامع تغص بجموع المسلمين المصلين الذاكرين العابدين الخاشعين والمنشدين للمدائح والاذكار ومرددي وساردي مسندي الامامين الكبيرين مسلم والبخاري.. وبعد تناول الافطار كل ليلة في رمضان يسارع الناس في كل الانحاء والمدن والقرى لاداء صلاة العشاء جماعة في الجوامع والمساجد.. وصلاة التراويح وحضور دروس الوعظ والارشاد والفقه والفرائض. وتظل الجوامع عامرة زاخرة تعج كخلية نحل بالذكر والترتيل حتى ساعة متأخرة من الليل.. وصوامعها مضاءة بعقود فوانيس كهربائية ذات لون واحد أو متعددة الألوان.

وكانت المآذن ومازالت إلى الآن.. تعلن عن غروب الشمس وحضور صلاة المغرب بالأذان لسكان القرية والاحياء المجاورة.. وباضاءة فوانيسها الكهربائية لسكان الأرياف والأحواز البعيدة.. يرون الفوانيس أضيئت فيعرفون أن صلاة المغرب حضرت ومعها الافطار في رمضان.. ورغم أن كل الناس أصبحوا يملكون في بيوتهم الآن مذاييع وأجهزة تلفاز يردد فيها الأذان عند الغروب.. فان العادة جرت على اضاءة فوانيس رؤوس المنائر والصوامع كلما أذن لصلاة المغرب.. وأكد لنا الشيوخ الطاعنون في السن أن الفوانيس كانت قبل عصر الكهرباء تشعل بالأيدي.. وكانت مليئة بالزيت.. أو بالكاز.

وفي بعض الأرياف النائية كانوا يعلنون عن غروب الشمس بقرع الطبول في الزمن القديم.. أو كانوا ينتظرون ظهور أول نجمة في السماء.. وهي الزهرة عادة.. امعانا في الاحتياط رغم غروب الشمس.

كيف كانوا ينتظرون ظهور هلال رمضان؟

كان الناس ينتظرون ظهور الهلال بفارغ صبر وعلى أحر من الجمر.. وكأنهم ينتظرون زائرا عزيزا يخشون ألا يأتي.. فيصابون بالاحباط.. قبل الاعتماد على الحساب الفلكي.. كان الناس في الخمسينات والأربعينات وقبل ذلك على امتداد العصور.. يتجمعون لليلة تحري رؤية الهلال في المدن حول دار الشرع أو مقر القاضي، ينتظرون وصول البرقية أو الهاتف، أو قبل ذلك الفارس أو الحمام الزاجل في بعض الحالات، الذي ينبيء ويؤكد رؤية الهلال في العاصمة أو في احدى عواصم الأقاليم أو المحافظات حيث يكون ثمة قاض يزكي هذه الرؤية. ومازلنا نذكر إلى الآن كيف كان عمدة البلدة أو شيخها ـ كما كنا نقول ـ إلى حد الخمسينات ينتظر وصول هاتف القاضي بالمدينة المجاورة يؤكد حصول رؤية هلال رمضان.. فيعلن الشيخ عن ذلك.. وفي الحال تنطلق جموع الصبية تجري في الأحياء والأزقة والشوارع وهم يرددون «رمضان! رمضان!».

وكان لكل مركز محافظة أو قيادة كما كان يقال مكان معين يقف فيه ليلة تحري الهلال جمع من ذوي الأبصار الحادة القوية يأخذون في تأمل السماء حيث يظهر الهلال.. ومعهم عدل أو أكثر من العدول الرسميين المعتمدين.. يؤكدون الرؤية ويزكونها.

وفي بعض الثغور مثل مدينة الحمامات الشهيرة بالوطن القبلي كان بعض البحارة الثقات يمتطون مركبهم، ليلة الشك، ويدخلون البحر.. وبعيدا عن أضواء الساحل وما يكون علق بجوه من دخان أو أتربة يأخذون في ترصد الهلال في السماء.. واذا ما بدا لهم عادوا مسرعين إلى الساحل يخبرون السلطات بذلك.. فتبرق هذه أو تهتف إلى السلطة الجهوية أو المركزية بالعاصمة تونس تخبرها بثبوت الرؤية.

ونفس هذا الرصد للهلال يتكرر ليلة الشك في عيد الفطر.. بنفس المراسم والاعلام والوسائل. وسواء فيما يتعلق بظهور هلال رمضان أو ظهور هلال العيد.. ينطلق الطبال عبر أزقة القرى والمدن الصغيرة يقرع طبله وقد تجمعت حوله جموع الأطفال والشباب أحيانا في مرح كبير وحبور وابتهاج في الحالتين، رمضان أو العيد.

ومازال صاحب الطبل في قرى ومدن صغيرة كثيرة يقوم بنفس وظيفته هذه في استقبال رمضان أو في توديعه.. مضفيا على القرى والمدن الصغرى رغم عصر التلفاز والصواريخ جوا من السحر والابتهاج الضارب الجذور في القدم.. ويرجح أن هذه العادة تعود إلى صدر الاسلام وإلى عهد الفتح الاسلامي المبين.. ومن أطرف الفوازير التي مازالت تردد في الأرياف، وخاصة لدى البدو إلى اليوم، فزورة تتعلق بظهور الهلال.. وهي تقول: «فارس يأتي من الغرب.. رقاي روس المنازل يسمن لا أكل لا شرب ويموت ويموت في الشرق هازل». فالهلال يظهر هنا في ناحية الغرب ليلة مولده ويأخذ في الكبر ليلة بعد ليلة.. ليعود آخر الشهر هزيلا نحيلا في ناحية الشرق.

وفي كتابه القيم الذي يعد من أهم مراجع تاريخ تونس «ورقات في تاريخ الحضارة العربية بافريقية» يتحدث المؤرخ الكبير المرحوم حسن حسني عبد الوهاب عن عادة انقرضت واندثرت من زمن طويل:

«ولا ننسى أن المؤذنين بجامع الزيتونة بتونس كانوا في المدة الحفصية، ينفخون في أبواق في آخر كل ليلة من ليالي شهر رمضان لينبهوا السكان أن وقت السحر قد حان ويجب التعجيل بالسحور قبل دخول الفجر الأول. والظاهر أن هذه العادة أبطلت في العصر التركي وعوضت باستعمال الطبل. وكان أصحابه يطوفون في مختلف حارات المدينة وشوارعها، ويترنمون بألحان شجية في السحر مع ذكر أسماء أصحاب البيوت عند المرور أمامها، وظلت هذه العادة جارية مع ما اعتراها من تلطيف آلة الدق (الطبيلة)».

ونضيف إلى قول الأستاذ عبد الوهاب أن الطبل الكبير مازال مستعملا وقت السحر في أنحاء كثيرة من تونس، وخاصة في قرى ومدن ولاية نابل وبصورة أخص في منزل بوزلفى وبني خلاد وسليمان حيث يسمع قرع الطبول في الهزيع الأخير من الليل عدة أميال.. وكذلك الحال في بعض مدن الساحل حول سوسة.. في انحاء أخرى من البلاد. ويسمى هذا القارع على الطبل في أواخر الليل وقت السحور بأبو طبيلة.. وفي الشرق المسحراتي.

ونلاحظ أن «بو طبيلة» يستعمل في تونس العاصمة وصفاقس وفي مدن كثيرة أخرى طبيلة صغيرة كالنقارات لا يسمعها إلا الساهرون ولا توقظ نائما.. أما الطبل الكبير فهو يوقظ النيام فعلا.

والملاحظ أن الاعلان عن الافطار كان ومازال يعلن في مدن كثيرة بواسطة المدفع.. وكذلك أحيانا موعد الامساك كل فجر.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء.. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

الصوم والطب الوقائي في الإسلام (١)
الوقاية من الأصول التشريعية الإسلامية

إعداد: د. عبد الحليم عويس

يظن بعضهم أن الوقاية مبدأ إسلامي فيما يضر الجسم فقط. وأقول لهؤلاء: كلا، فالوقاية ـ بعامة ـ أصل من أصول الفقه الاسلامي التشريعية المعتبرة، سواء في الأمور الجسدية أم الأخلاقية.

إن الوقاية هي المرادف ـ أيضا ـ لكلمة درء المفاسد. وهي المرادف لعبارة: كل ما أدى إلى الحرام فهو حرام.

والوقاية ـ في محصولها الأخير ـ ليست إلا الحذر مما يؤدي الى الضرر، وهذا المحصول نفسه هو ما تنتهي إليه ـ في المجالات الفكرية والعقدية والأخلاقية والتشريعية ـ كل القواعد التي تنهي عما يقرب من الحرام أو المفاسد أو أهل الحرام أو أهل الفساد... فكل هذا وقاية لا تختلف في محصولها الأخير ـ أيضا ـ عن الوقاية في الاطار الصحي المعروف.

إن الفصل بين الوقاية الجسدية والعقلية والأخلاقية يعود الى تلك النظرة المغلوطة التي لا تنتمي الى التصور الاسلامي، وهي تلك النظرة التي تفصل بين الجسدي والروحي. والمادي والمعنوي... مع أنه ـ في الحقيقة ـ من منطلق إسلامي ـ أولا ـ ومن منطلق الحقيقة الثابتة ـ ثانيا ـ قد ثبت أن كل ما يتأثر به الجسد تتأثر به الروح.. وثبت أن العقل السليم في الجسم السليم.. وأن الجسم الهزيل المريض يصعب عليه أن يكون حاملا لمهام عقلية او روحية كبيرة.

ومن هنا كان المؤمن القوي خيرا وأحب الى الله من المؤمن الضعيف. ولا يمكن أن يكون المعنى مستقيما.. إلا إذا كانت قوة المؤمن يقصد بها المعنى الشمولي للقوة.. فقوته الروحية والعقلية مربوطة ومتعانقة مع قوته الجسدية. ولا يستقيم المعنى إذا كان الأمر مقصورا على القوة المادية أو الجسدية التي لا تتكامل معها قوة عقلية وقوة روحية!!

● إن الصوم الذي لخص الله حكمته في العبارة القرآنية المعجزة «لعلكم تتقون»، هو أهم أبواب الوقاية بمعناها الشامل.. فلن تتحقق التقوى إلا إذا كان الجوع ذا تأثير على الجسم والعقل والروح... بحيث يسهل توجه هذه القوى الأساسية الى غاية واحدة.. في جو من الصفاء والطهارة، وهي غاية التقوى.

لكن الصوم، مع صدارته لأبواب الطب الوقائي في الاسلام ليس وحده في ذلك. فثمة الطهارة التي هي أول أبواب الفقه، والتي لا تصح الصلاة إلا بها... هي كذلك من أبواب الطب الوقائي ـ بالمعنى الشامل للطهارة ـ من نظافة الأيدي والبدن والأسنان والشعر والملابس والطعام والشراب والأظافر.. وأبواب الاستنجاء المعروفة، وأهمية الحفاظ على مياه الترع والآبار والأنهار.

● وثمة القوانين الاسلامية للتغذية من منع الافراط في الطعام، ومنع شرب المسكرات وما يتصل بها مما ثبت ضرره كالدخان والشيشة والبيرة وما إليها، وتحريم الميتة ولحم الخنزير والدم «إلا السمك من الميتة، والكبد والطحال من الدم».

● وثمة الصحة الجنسية المتصلة بتحريم الزنى ومقدمات الزنى من باب الوقاية. وتحريم إهدار الطاقة الجنسية في غير موضعها، ولو كان الأمر ليس بطريق الزنى المباشر. ثم التشريع للاغتسال وتجنب الحائض والنفساء في موطن الجماع، وتحريم اللواطة وإتيان البهائم، وإباحة تعدد الزوجات من باب الوقاية. حتى لا يلجأ القوي الباءة الى الزنى، ولاسيما وأن للمرأة أحوالا كثيرة لا يمكن إتيانها فيها.

● وهناك مما يدخل في باب الطب الوقائي أيضا الأخلاق الاسلامية التي تحث على الصبر وعدم اليأس من رحمة الله، وجعل اليائس في مستوى الكافر.. بل هو الكافر فعلا إذا بلغ مرتبة اليأس الكامل من رحمة الله. فضلا عن محاربة الاسلام لكل عوامل التوتر كالقمار والميسر والاختلاط بين الرجال والنساء..

● والصلاة، وهي عماد الدين، من شأنها إراحة الأعصاب ووصل الانسان بالله، بحيث تصغر أمامه مصائب الدنيا.. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة «أرحنا بها يا بلال». وكان يقول أيضا «وجعلت قرة عيني في الصلاة».

إن الصلاة تشبه أن تكون مانعة صواعق لأنها ـ إذا اجتهد المسلم في أدائها بخشوع وتدبر ومحافظة على الاركان ـ تجعل المسلم يعالج مشكلات الدنيا بأسلوب الحكيم الذي تهون في عينه كل الكبائر في عين غيره ـ انه موصول بالملكوت الأعلى، وإنه ينظر الى الهدف الأسمى الذي لا تعدو الدنيا كلها ان تكون مجرد قنطرة إليه.

والصيام ـ بعد ذلك ـ واحد من أوسع الأبواب التي تعطي المناعة للجسم والروح والعقل، وتمنح الوقاية والتقوى في سياق واحد. وصدق الله العظيم في كتابه الكريم: «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

والى اللقاء في الحلقة الثانية

حدث في مثل هذا اليوم

● في التاسع من رمضان عام ٤٩٢ هـ.. تعرضت مدينة انطاكية بالشام للغزوة الصليبية الأولى. يومها احس الغيورون على دين الله ان دولة الاسلام في خطر. ولكن رجلا من رجالات الاسلام، وهو البطل صلاح الدين الايوبي قام بتحرير الدول الاسلامية من الصليبيين، وأوقف هذا الزحف الصليبي الى غير رجعة.

● وفي اليوم نفسه من عام ٦٦٧ هـ سجن شيخ الاسلام ابن تيمية لجهره بالحق ودعوته الى الجهاد.

● وفي مثل هذا اليوم من عام ٧٦٨ هـ انشئت أول جامعة حديثة في دولة الخلافة الاسلامية العثمانية في تركيا. وقد بدأت بدراسة العلوم الشرعية واللغوية والرياضية والفلكية.

مريض الروماتزم وشهر الصيام

د. مدحت صابر الشافعي
جامعة أم القرى

هناك أمراض روماتزمية توجب على مريضها الافطار، وذلك لسوء الحالة المصاحبة لها، كأن يكون المرض في حالة نشاط كما في حالة الروماتزم الحاد، وروماتزم العمود الفقري التيبسي، ومرض القناع الأحمر، والحمى الروماتزمية، وأيضا لأن هذه الأمراض تستوجب اعطاء علاج بالفم في فترات منتظمة كل ٤ ـ ٨ ساعات. ولتأثيرها الجانبي على جدار المعدة. فلا بد أن تعطى بعد الأكل، إذن لا مناص من الافطار، لكي ينتظم العلاج. ولأن المرض مزمن فالأفضل للمريض اخراج الكفارة.

لكن لو أن مرض الروماتزم قد نال من مفصل واحد فقط في المريض. وغالبا ما يكون ذلك في حاجة إلى الحقن الموضعي، والعلاج بجرعات دوائية صغيرة، فلا بد لهذا المريض من أن يؤدي فريضة الصيام. والحقن الموضعي لا يفطر لأنه ليس بغذاء. وعلى الرغم من أن المريض في حاجة لجلسات علاج وتمرينات طبيعية فلا بد من الصوم. وأيضا ففي جلسات الأشعة القصيرة والموجات فوق الصوتية. وحمامات الشمع، لا يوجد ما يلحق الضرر بصيام الفرد. وكذلك الأشعة العميقة يمكن عملها اثناء الصيام أو بعد الافطار.

أما في حالة مرض الروماتزم المفصلي العظمي الذي يصيب الركبة ومفصل الفخذ والفقرات الظهرية ومهماز القدم، فالصيام هنا أكبر فرصة للعلاج والتحسن. لما يحدثه من نقص في وزن المريض. وهذا وحده كاف لاحداث تحسن في حالة المفصل، حيث تحدث قلة في احتكاك الغضاريف بعضها ببعض فيقل الالتهاب. إذن فهؤلاء المرضى واجب عليهم الصيام إذ لا يوجد ما يدعو للافطار. أما الدواء فيمكن تناوله في الفترة ما بين الافطار والسحور.

أما الروماتزم الذي يصاحب مريض السكر، حيث تحدث آلام بالكتف وأعراض أخرى خصوصا في حالة مرض السكر الذي يصيب كبار السن أي حول سن الأربعين وما بعدها فإن أهم خطوة في علاج وضبط هذا النوع هو النظام الغذائي، ثم الدواء في بعض الحالات. إذن فالصيام فرصة كبيرة لضبط السكر وبالتالي تقليل الآلام الروماتزمية. إلا أن ثمة حالات في مرض السكر يشتد فيها المرض ويضعف الجسم، ويشعر المصاب بجفاف شديد، وهذه حالات يرخص فيها بالفطر.

ومرض النقرس يحدث أكثر بنسبة أكبر بين الذكور. والشائع منه يحدث فوق سن الأربعين. ونادرا ما يحدث في سن مبكرة جدا. وتصاحبه بعض الحركات اللاارادية والتخلف العقلي. ويتميز النقرس الحاد بحدوث نوبات متكررة. حيث يحدث ألم مبرح بابهام أحد الأقدام. ويتورم المفصل ويصاحب الألم احمرار شديد. وأثناء تلك النوبة لن يستطيع المريض الصوم لما يستلزم العلاج من اعطاء الكولشيسين كل ساعة أو ساعتين، حتى يختفي الألم والالتهاب.

إذن فعلى المريض أن يفطر حتى ينتهي الالتهاب ليستقيم العلاج ويتم الشفاء وعليه أن يعوض ذلك في أيام أخر.

أما مرضى النقرس غير الحاد فحالتهم بسيطة ومستقرة ولا ضرر من الصيام عليهم، بل قد يستفيدون جدا، وذلك للعمل على تخفيض نسبة حمض البوليك في الدم. أما في حالة الارتفاع الشديد في نسبة حمض البوليك في الدم وقصور وظائف الكليتين فلا بد من الافطار لحاجة المريض لشرب السوائل الكثيرة، وبكمية كبيرة، للعمل على اخراج حمض البوليك في البول وقد تصل كمية السوائل المطلوبة إلى ثلاثة ليترات يوميا.

أضف إلى ذلك أن مريض الروماتزم اذا سمحت حالته المرضية بالصوم فان الراحة النفسية التي تصحب ذلك لها الأثر الطيب في شفاء المريض، بجانب العلاجات الأخرى. وما يبعث الأمل في نفس المريض من ثقة بالله بأنه الوحيد الشافي. وتقوى معنوياته وتتحسن حالته النفسية وتقوى القوى المناعية داخل جسمه ويصبح قادرا على قهر المرض.

الصيام والايمان

عبد القادر العافية
أستاذ الدراسات الاسلامية في كلية الاداب بالرباط

يشعر المسلم في قرارة نفسه أنه عبد لله، مؤمن بما جاء به انبياؤه ورسله ويشعر من أعماقه بأن ايمانه يقتضي منه أن يطيع ربه، وأن يمتثل أوامره وأن يجتنب نواهيه، لأنه بدون امتثال الأوامر واجتناب النواهي لا يكون للايمان أثر على حياة المسلم.

فالصيام الذي فرضه الله تعالى على عباده المؤمنين في شهر رمضان الكريم مظهر هام من مظاهر الايمان، وباب من أبواب التقوى، ووسيلة من وسائل التقرب إلى الله تعالى، فالله تعالى في كتابه العزيز يقول: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

فهو تعالى يخاطب المؤمنين الذين غرس الايمان في قلوبهم، ويبين لهم أهمية الصيام بقوله: «لعلكم تتقون» فالصيام باب من أبواب التقوى.

ومن أجل ذلك كان شهر رمضان موسما من مواسم التدرب على التقوى المطلوبة من المؤمنين.

ومن أكبر مظاهر التقوى وجود الوازع الديني الداخلي الذي يراقب تصرفات المؤمن، ويدل على عمق الايمان.

فالصيام كف وترك، وليس فيه عمل مشاهد، فلا يرى الصائم إلا الله تعالى ولذلك فهو يقوي الوازع الداخلي في المؤمن فيكف عن جميع ما نهاه الله عنه.

وفي هذا المعنى جاء الحديث الشريف الذي رواه الامام مسلم، والامام أحمد والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، ولا يجهل» الحديث.

فالصيام في الاسلام له مكانة عظيمة، لأنه يربي الضمير، ويربي الحواس والمشاعر: «فلا يرفث، ولا يصخب، ولا يجهل». فالصائم يراقب نفسه ظاهرا وباطنا، فالذي يصوم ولا يضبط نفسه، وينصرف عن الأعمال الصالحة ويتساق مع النفس، يدل ذلك دلالة واضحة على أن وازعه الديني ضعيف، لأن المقصود بالصيام في الاسلام التدرب على ضبط النفس، والتعود على الصبر وقمع الشهوات، وليس المقصود أن تقمع شهوة الأكل والشرب فحسب، بل لا بد من قمع شهوة الجدال والخصام والتفاخر والتبجح بالكلام، ورفع الصوت بالفحش... الصيام ينافي كل ذلك، لأنه تربية روحية تربي الضمير، وتقوي الوازع الديني عند المؤمن، ولذلك جاء في الحديث: «والصيام نصف الصبر، والصبر نصف الايمان». ومعنى ذلك أن الصيام باب من أبواب الايمان، فهو منه وإليه.

وجاء وعد الصائم بالجزاء، وبشارته بالمثوبة الحسنة. في الحديث الذي رواه الامام احمد، والبيرهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفظ مما كان ينبغي أن يتحفظ منه، كفر ما قبله». أي أن الصيام بهذا الشكل يكفر ويمحو ذنوب السنة الماضية، وربما ذنوب السنوات الفارطة.

وكل ما يخدش الايمان، أو يدل على ضعفه ينافي الصيام، ولذلك جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

ومعلوم أن قول الزور هو من أكبر الكبائر كما جاء في الحديث: «ألا وشهادة الزور، الا وشهادة الزور».. فالزور يبطل الصيام، وهو دليل على ضعف الايمان واضمحلاله في النفوس. ومن الأحاديث والآثار الواردة في صيام شهر رمضان نتيقن أن شهر الصيام في الاسلام هو أجل مظهر لايمان المؤمنين، فالصيام أساسا يرتكز على الايمان.

ومن أجل ذلك كان شهر رمضان في الاسلام محاطا بهالة من قوة الايمان. ففي شهر رمضان نزل القرآن الكريم الذي هو دستور المؤمنين، وفيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وفيه ينادي مناد «يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر»، وفيه تصفد الشياطين، إلى غير ذلك من مظاهر الخير والبركة، وهو شهر فرح ومسرة للمؤمنين، ونكد وحزن للكافرين والملحدين، فالصيام من الايمان والايمان باعث على الطاعات.

ومن أجل الطاعات والقربات صيام شهر رمضان، شهر الرحمة والغفران.

ثنائيات رمضانية

لا تكرب النفس بما قد يحدث
وانس ما قد فات، ذكرى أو شجون
وارض بالحاضر واستمتع به
فغدا لا نعرف ماذا قد يكون

محمود رضا

لا بد لنا من رأي في كل قضية

بقلم: الشيخ عمر المختار السلامي
مفتي الجمهورية التونسية

في جريدة «لوموند» ٨ مايو (ايار) ١٩٨٥ مقال ينوه بالقانون المعروض على مجلس الأمة. ومما جاء فيه: منذ عهد نابليون «الرجل هو الذي يتصرف في أملاك الزوجة وفي ١٢ يوليو (تموز) ١٩٦٥ اعطي للمراة إمكانية الاستقلال بأملاكها الخاصة»

ولكن لم تسو الوضعية بصورة نهائية. فإن الزوج هو المدير الوحيد للأملاك المشتركة. وإذا ما أصبحت بذمته ديون، فإن الوضعية تبدو غريبة. فالرجل غير مسؤول عن الديون التي عقدتها زوجته. بينما تكون الزوجة ضامنة لديون زوجها. يوضح هذا اننا نشاهد زوجات اهملهن ازواجهن. ومع ذلك فهن ملزمات بدفع ثمن السيارة التي اشتراها الزوج عند مغادرته، وحتى الهدايا التي قدمها لخليلته الخ...

هذا ما أعلنته أجهزة الاعلام منوهة بما جاء في هذا القانون من عدل وتقدير للمرأة.

ظلمت المرأة كثيرا وأهينت في شخصيتها. وخيل للغرب أنه قد قضى على ما تحجر من عادات البشر في هذا الباب.

ومنذ اكثر من قرن والغرب يعلن بصوت مدو أنه أنقذ المرأة من الاستعباد الذي كبلها في عصور الظلام. وعصور الظلام صفة تطلق غالبا على العصور التي كانت قيادة العالم فيها للاسلام. وتلقف البيغائيون من أبناء المسلمين هذه الدعوة ورددوها على المسامع حتى سئمت وملت، شأن المكرر الذي لا جديد فيه وكل ما عن يخيل اليه انه مجدد العصر، وامام الدهر، والرافع عن الانثى الحطيطة والقهر، فهل يتحدث الغرب عن نسائه أو عن نسائنا؟

إن هذا القانون الذي لم تصل اليه فرنسا قائدة الثورة ومعلنة الثالوث المقدس: حرية، عدالة، أخوة... لم تصل اليه إلا في مايو (أيار) ١٩٨٥.

فهل تسلط مثل هذا القهر على المرأة المسلمة حتى تكون ملزمة بدفع ديون الهدايا للخليلة الذاتية، التي افتكت منها زوجها وضربتها في عزتها واهانتها واسمحوا لي حين وصفت الخليلة بما وصفته، فأنا كاتب مسلم والعلاقة الجنسية عندي إما علاقة شرعية أو زنى. وأعلم أن هذا الوصف لا يصح إطلاقه في بلاد الغرب، لأن الخليلة شريفة في عرفه!!!

المرأة المسلمة رشيدة في مالها، لا سلطان لزوجها عليها. حق ثبت لها منذ أربعة عشر قرنا والمرأة كريمة عزيزة منذ أول يوم خلقت فيه. لم يحملها القرآن إثم الخطيئة في الاكل من الشجرة وإنما اكلا معا: «فلما ذاقا الشجرة» وما صرح بعصيانها. وصرح بعصيان آدم «وعصى آدم ربه فغوى».

اما المرأة عند الغرب، اعترف او انكر فإن قيمتها في وحدات جمالها. عرضت عارية إذا جمعت ما يغري، وعرضت أجزاء منها وحجبت أجزاء، تبعا لمقياس الاشارة ولفت الانتظار، فالعين أو الوجه أو الرقبة، أو الصدر أو الزند أو البطن، أو الفخذ، أو الساق. قطعت وجمعت صورة الى دعوة للاستهلاك. والفت في هذه المقاييس فغدا لفت الانظار ضاغطا لا يرحم، استعبد عقلها وذوقها. وحتى سلامتها.

كفانا ما جره علينا المقلدون ولا بد لنا من رأي في كل قضية.

الصيام في حياة الأمم

مناع خليل القطان
مدير الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

تحتاج النفس البشرية لما ركب فيها من الغرائز الى تربية روحية تلجم نزواتها، وتمسك بزمامها، وتهذب مشاعرها، وتنمي نبيل عواطفها. وقد احس الانسان بهذه الحاجة منذ القدم فأخذ نفسه بضروب مختلفة من الوان التربية الروحية بما هداه الله اليه في رسالات الرسل.

ولا مراء في أن الصيام الذي يفطم النفس عن شهواتها، ويكبح جماح غرائزها من افضل الوان التربية الروحية لرقي الوجدان، وتهذيب النفس، وارهاف الاحساس، ونبل العاطفة، فهو جدير بأن يكون عبادة عريقة تتربى في مدرستها الأمم، حتى يغرس فيها الصوم المعاني السامية في العفة والصبر والرحمة والاخاء.

وقد اثر في الكتب الأولى ما يقطع بتعارف الأمم على الصيام من اقدم العصور، وليس هناك ما يدل على زمنه، ومقداره، وكيفيته، إلا اننا نجد من المفسرين من يعزو تسمية شهر رمضان الى صوم الناس فيه من قديم الزمان، فيقول «سمي شهر رمضان لأن الصوم فيه عبادة قديمة، فكأنهم سموه بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته» والمعروف في اللغة أن رمضان مصدر: رمض، أي احترق، من الرمضاء، وهي شدة حر الشمس، وربما صادف هذا الشهر شدة الحر عند تسمية الشهور، فجعل علما على ذلك، ولم تكن التسمية لارتماضهم فيه من الجوع والعطش كما قيل.

وأثر عن معاذ وابن مسعود وابن عباس والضحاك أن الصيام عبادة قديمة، وان الامم كانت تصوم ثلاثة ايام من كل شهر، وقال الضحاك: ولم يزل هذا مشروعا منذ زمن نوح عليه السلام الى ان نسخ الله ذلك بصيام شهر رمضان.

والذي ثبتت صحته أن اليهود كانت تصوم يوم عاشوراء وتعظمه كما يعظمه النصارى، وعندما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، صامه وأمر بصيامه.

ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ فقالوا: هذا يوم عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا، فنحن نصومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنحن أحق وأولى بموسى منكم، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه».

ولما رأى المسلمون في ذلك تشبها بأهل الكتاب وسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك جعل صوم التاسع مخالفة لهم، حيث روى مسلم عن ابن عباس قال: «حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله: انه يوم يعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع».

وثبت كذلك صيام داود عليه السلام، وأنه كان يصوم يوما ويفطر يوما، ففي الحديث الصحيح «احب الصيام الى الله صيام أخي داود، كان يصوم يوما ويفطر يوما».

ودل القرآن الكريم دلالة صريحة على ان الصيام شريعة قديمة، وان الله أوجبه على الأمم قبلنا، يقول تعالى: **«يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»** والاقرب ان تكون المماثلة في اصل الوجوب، لا في الوقت والمقدار والكيفية.

وقد مر الصوم على المسلمين بأطوار ثلاثة:

كان الصيام في ابتداء الاسلام ان يفطر المريض والمسافر لما في صيامهما من مشقة عليهما، ويقضيان عدة من ايام أخر، أما الصحيح المقيم الذي يطيق الصيام فكان مخيرا، ان شاء صام، وان شاء أفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا، فإن أطعم أكثر من مسكين فهو خير، وان صام فصيامه افضل من الاطعام. روى البخاري عن سلمة بن الاكوع قال: لما نزلت: **«وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»** كان من اراد ان يفطر يفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها»..

ثم كان الصيام في الطور الثاني ان تقتصر رخصة الفطر على المريض والمسافر، ويكون الصيام على المقيم الصحيح، ويبقى الاطعام للشيخ الكبير، وقد ذهب ابن عباس الى عدم النسخ، فروى البخاري عن عطاء انه سمع ابن عباس يقرأ **«وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»** قال ابن عباس: ليست منسوخة، هو الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان ان يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا

وهو معنى حسن في الآية، فانه يقال في اللغة، أطاق الأمر: اذا بذل فيه طاقته، فيكون معنى قوله تعالى: «يطيقونه» أي يصومونه بأقصى جهدهم وطاقتهم ومبلغ وسعهم.

وفي هذين الطورين يقول الله عز وجل **«يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون»**.

أما الطور الثالث، فقد صح انهم كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، او كانوا لا يقربون النساء رمضان كله. وكان رجال يخونون انفسهم ويظلمونها في مباشرة النساء والطعام والشراب، فأنزل الله: **«أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل»**.

تلك هي شريعة الصيام في حياة الأمم، وهذه هي أطواره في حياة امتنا، حتى استقر الأمر في دين الله على ما في شريعة الاسلام، وفي هذا الخير فليتنافس المتنافسون، لتهذيب نفوسهم، وتطهير ارواحهم، ورقي احساسهم «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات».

والله الهادي إلى سواء السبيل.

دعاء اليوم

رب ان رمضان شهر كريم فأكرمنا فيه، رب ان رمضان شهر التقوى فاجعلنا من المتقين. رب انك جعلت رمضان رحمة ومغفرة وعتقا من النار فاجعلنا من الذين ترحمهم فيه وتغفر لهم وتعتق فيه رقابهم من النار.

القراء يستفتون

القضاء والكفارة

يجيب على هذه الحلقة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي جمهورية مصر العربية.

● **يسأل بعض القراء عن الافطار الذي يوجب القضاء والكفارة ويقول: ما هي الكفارة؟**

أجمع الائمة على أن الجماع في نهار رمضان يوجب القضاء مع الكفارة. ويرى جمهور الفقهاء، عدا الامام احمد، انه يشترط أن يكون الصائم عامدا عالما بالتحريم مختارا وأن يكون سبب الفطر هو الجماع فقط ألا يكون مخطئا في تقدير الوقت. ويرى الامام مالك أن الفطر المتعمد في أحد أيام رمضان يوجب القضاء والكفارة، كما يرى الامام أبوحنيفة أن المفطر بشيء يشتهيه يجب عليه القضاء مع الكفارة لمطاوعته داعي الشهوة.

والكفارة هي: عتق رقبة، فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا.

وهي واجبة بهذا الترتيب على من تلزمه ولا ينقل عن مرتبة من المراتب الثلاث الى التي تليها الا اذا عجز عن الاولى، فمن لم يجد عتق رقبة انتقل الى الصيام. ومن لم يستطع الصيام فله ان يطعم ستين مسكينا، لكل مسكين وجبتان كاملتان، من أوسط ما يأكل المفطر في العادة، او قيمة ذلك مالا. ويصح اطعام مسكين واحد لمدة ستين يوما طبقا لما ذهب اليه الحنفية.

ويسأل القراء: إذا زال العذر المبيح للافطار في نهار رمضان كان اقام المسافر، هل يكمل يومه مفطرا أم يمسك عن الاكل والشرب؟

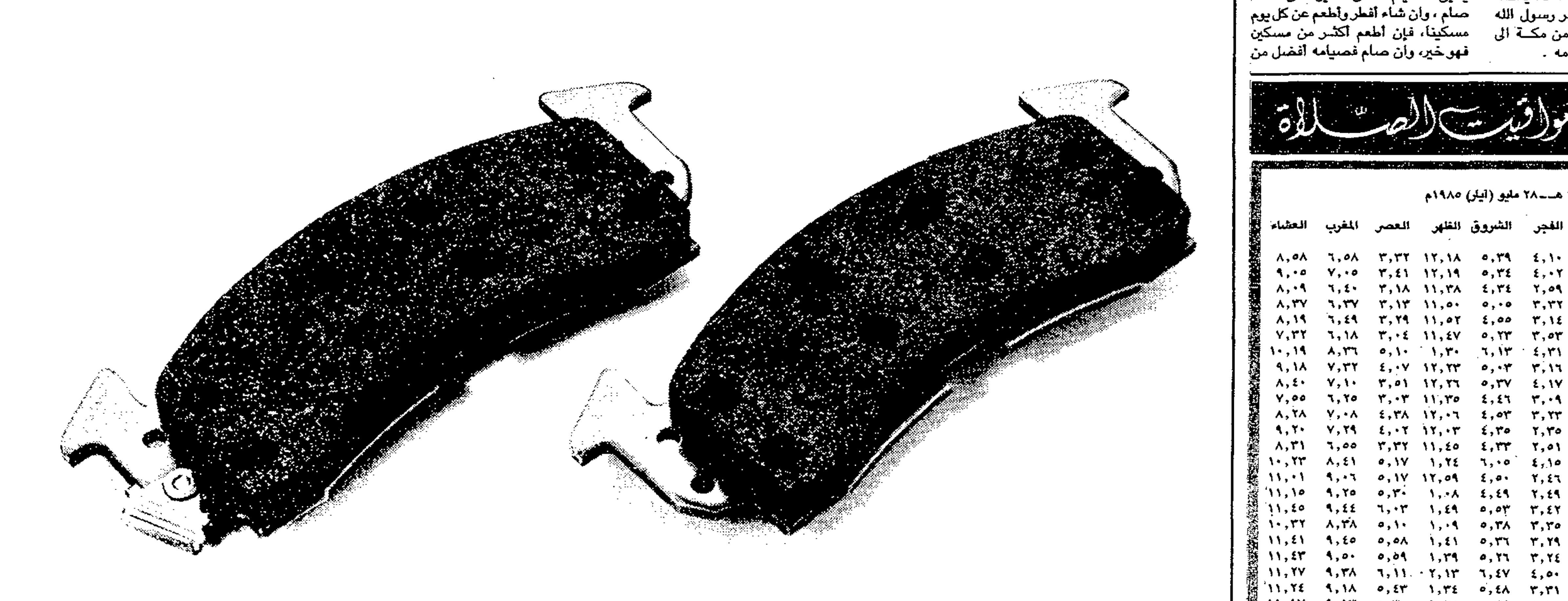
يرى الجمهور الغالب من الفقهاء أنه إذا زال العذر المبيح للافطار في اثناء النهار، كأن طهرت الحائض، أو اقام المسافر، او بلغ الصبي. فانه يجب على كل منهم الامساك بقية اليوم احتراما للشهر المبارك.

أما المالكية فيرون وجوب الامساك في حالتين: اذا كان المعذور مكرها ثم زال عنه الاكراه، او اكل ناسيا ثم تذكر أنه صائم. وماعدا ذلك فليس عليه أن ينوي الصوم.

مواقيت الصلاة

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٠	٥,٣٩	١٢,١٨	٣,٣٢	٦,٥٨	٨,٥٨
المدينة المنورة	٤,٠٢	٥,٣٤	١٢,١٩	٣,٤١	٧,٠٥	٩,٠٥
القدس الشريف	٢,٥٩	٤,٣٤	١١,٣٨	٣,١٨	٦,٤٠	٨,٠٩
الرياض	٣,٣٢	٥,٠٥	١١,٥٠	٣,١٣	٦,٣٧	٨,٣٧
القاهرة	٣,١٤	٤,٥٥	١١,٥٢	٣,٢٩	٦,٤٩	٨,١٩
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٧	٣,٠٤	٦,١٨	٧,٣٢
الرباط	٤,٣١	٦,١٣	١,٣٠	٥,١٠	٨,٣٦	١٠,١٩
تونس	٣,١٦	٥,٠٣	١٢,٢٣	٤,٠٧	٧,٣٢	٩,١٨
ابوظبي	٤,١٧	٥,٣٧	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,١٠	٨,٤٠
المنامة	٣,٠٩	٤,٤٦	١١,٣٥	٣,٠٣	٦,٢٥	٧,٥٥
بغداد	٣,٢٣	٤,٥٣	١٢,٠٦	٤,٣٨	٧,٠٨	٨,٢٨
اسطمبول	٢,٣٥	٤,٣٥	١٢,٠٣	٤,٠٢	٧,٢٩	٩,٢٠
نيقوسيا	٢,٥١	٤,٣٣	١١,٤٥	٣,٣٢	٦,٥٥	٨,٣١
اثينا	٤,١٥	٦,٠٥	١,٢٤	٥,١٧	٨,٤١	١٠,٢٣
لندن	٢,٤٦	٤,٥٠	١٢,٥٩	٥,١٧	٩,٠٦	١١,٠١
مانشستر	٢,٤٩	٤,٤٩	١,٠٨	٥,٣٠	٩,٢٥	١١,١٥
باريس	٣,٤٢	٥,٥٣	١,٤٩	٦,٠٣	٩,٤٤	١١,٤٥
روما	٣,٣٥	٥,٣٨	١,٠٩	٥,١٠	٨,٣٨	١٠,٣٢
بروكسل	٣,٢٩	٥,٣٦	١,٤١	٥,٥٨	٩,٤٥	١١,٤١
امستردام	٣,٢٤	٥,٢٦	١,٣٩	٥,٥٩	٩,٥٠	١١,٤٣
مدريد	٤,٥٠	٦,٤٧	٢,١٣	٦,١١	٩,٣٨	١١,٢٧
جنيف	٣,٣١	٥,٤٨	١,٣٤	٥,٤٣	٩,١٨	١١,٢٤
زيوريخ	٣,٢٠	٥,٣٤	١,٢٤	٥,٣٥	٩,١٣	١١,١٧
فيينا	٢,٤٧	٥,٠٠	١٢,٥٣	٥,٠٦	٨,٤٥	١٠,٤٧
برلين	٢,٤٩	٤,٥١	١,٠٥	٥,٢٥	٩,١٧	١١,٠٩
فرانكفورت	٣,١٤	٥,٢٢	١,٢٤	٥,٤٠	٩,٢٤	١١,٢٢
ميونيخ	٣,٠٦	٥,١٩	١,١٢	٥,٢٥	٩,٠٤	١١,٠٦
ستوكهولم	٢,٠٩	٣,٤٧	١٢,٤٦	٥,٢٠	٩,٤٥	١١,١٤
كوبنهاجن	٢,٤٤	٤,٣٦	١,٠٨	٥,٣٤	٩,٣٩	١١,٢٢
نيويورك	٣,٢٨	٥,٢٧	١٢,٥٥	٤,٥٣	٨,٢٠	١٠,١٠
واشنطن	٣,٥٣	٥,٤٥	١,٠٧	٥,٠٢	٨,٢٧	١٠,١٢
شيكاجو	٣,١٥	٥,١٨	١٢,٤٩	٤,٥٠	٨,١٨	١٠,١٣
لوس انجيليس	٤,٠٣	٥,٤٣	١٢,٥٢	٤,٣٧	٧,٥٩	٩,٣٢
هيوستن	٤,٤٨	٦,٢١	١,٢٠	٤,٥٦	٨,١٧	٩,٤٤
دنفر	٤,٠٣	٥,٣٥	١٢,٥٧	٤,٥٣	٨,١٨	٩,٥١
مونتريال	٢,٠٣	٤,٢١	١٢,٠٤	٤,١٢	٧,٤٦	٩,٥٣





رسالة المغرب الرياضية

الجيش الملكي يتقدم وسط الأدغال الافريقية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم الدمناتي :

ماتزال ذاكرة الرياضيين بالمغرب تحفظ اخبار الصولات التي حققها فريق الجيش الملكي ايام عزه ، ومن ذلك فوزه بكأس محمد الخامس امام «عمالقة» الكرة الاوروبية والامريكية . واحتكاره بطولة الدوري في الفترة ما بين ٦٠ و١٩٧٠م التي احرز خلالها اللقب ثماني مرات . ولم تضع منه البطولة الا موسمي ٦٤ـ٦٥ حين اختطفها نادي المغرب الفاسي ثم موسم ٦٨ـ٦٩ عندما كانت من نصيب نادي الوداد البيضاوي .

على صعيد منافسات «كأس العرش» تمكن الجيش الملكي من الفوز بالكأس في ثلاثة مواسم ٥٨ـ٥٩ (مع انه كان يلعب بالدرجة الثانية) و٧٠/٧١ والموسم الماضي ٨٣/٨٤ .

ولعل الفترة الذهبية للكرة المغربية كانت تلك التي احتكر فيها الفريق بطولة الدوري .. ذلك ان تراجعه وضعف نتائجه انعكس ذلك على مستوى الكرة المغربية عموما فما هي الاسباب يا ترى ؟

كانت البداية طيبة ومشجعة بمجموعة من الاسماء اللامعة ، ومع مرور الوقت زحفت الشيخوخة الى هؤلاء اللاعبين ، ولم تكن ادارة النادي قد اعدت للطوارىء عدتها ولم تهيىء جيلا آخر من اللاعبين الشباب . فعانى الفريق العسكري من هذه الظاهرة لمدة ١٣ سنة !

نجوم الفريق نجوم المنتخب !

بعد منتخب عام ١٩٦١ الذي كان يتكون من اللاعبين المحترفين آنذاك بفرنسا واسبانيا ، اصبح فريق الجيش الملكي «عماد» المنتخب المغربي الذي ضم في تشكيلته ثلثي لاعبيه ومن هؤلاء «مايسترو» الفريق العسكري والمنتخب الوطني في فترة السبعينات ادريس باموس لاعب وسط الميدان . ثم الجناح الايمن النفاثة العماري (مدرب نادي الرجاء البيضاوي حاليا) ، والجناح الايسر الغزواني صاحب التسديدات القوية صحبة المهاجم الاوسط المختطف ، و«عنكبوت» خط الدفاع عمار ، ثم الحارس الناجح علال الذي وقف سدا امام منتخب المانيا الغربية في نهائيات مكسيكو ١٩٧٠ . وتطول اللائحة لتشمل عبد الله باخاو الفاضلي وجزناية وعبد القادر وحطاب .



فريق الجيش الملكي

الفريق العسكري يضم حاليا نخبة اخرى من الاسماء امثال «صانع لعب الفريق» دحان ، والمهاجم ـ المدافع التيمومي ثم الهداف الغريسي الى جانب عريس والمساوري وخيري وبودرة . وكان للمدرب الفرنسي كليزو كل الفضل في المسيرة الموفقة التي حقق خلالها نادي الجيش ما حققه على المستويين المحلي والعالمي .

خطوات افريقية موفقة

منذ فترة لم تلعب الفرق المغربية الحائزة على بطولة الدوري او «كأس العرش» في اطار منافسات كأس افريقيا . والاسباب مالية (!) خاصة ان مباريات هذه الكأس تتطلب مصاريف باهظة ، وكان فريق الجيش احد الفرق التي حاولت دخول هذه المغامرة منذ سنوات ، غير ان مشواره لم يستمر طويلا فاقصي في المباريات التمهيدية . وجدد المحاولة في اطار هذه المنافسات فريق النادي القنيطري موسم ٨١ و٨٢ صحبة نادي الرجاء البيضاوي الفائز بالكأس . وفي الموسم السابق اخفق نادي جمعية الحليب البيضاوية في الصمود (درجة ثانية) ولم يستطع ان يقاوم امام الاهلي المصري ، ثم جاء دور نادي المغرب الفاسي الذي تمكن من تجاوز نادي المدينة الليبي في الدور الاول ليسقط فيما بعد امام شوتينج ستار النيجيري .

الا ان الجيش الملكي الذي يشارك هذا الموسم في المنافسات الافريقية قطع حتى الآن ثلاث مراحل ، فبعد انتصاره خلال الدور الاول ، سحق في الدور الثاني فريق النادي البنزرتي التونسي بأربعة اهداف مقابل هدف واحد ، وبعقر دار الفريق الخصم ! ثم تخطى في المرحلة الثالثة فريق نادي الاهل الليبي .

ويرى المراقبون ان فريق الجيش هو خير من يصلح لهذه التجربة الافريقية ، مادام لاعبوه يعتمدون على القوة الجسمانية والنفس الطويل ، وهما ابرز سمات الكرة الافريقية لذلك فالطريق امامه معبد ، ان هو حافظ على السير بنفس الايقاع ، ليجعل الكرة المغربية تدخل الصراع على كأس افريقيا لابطال الدوري جديا فتغزوه كما حدث بالنسبة للأندية المصرية التي اصبحت تتناوب على احراز هذه الكأس موسما بعد الآخر فهل يكون نادي الجيش الملكي الند المقبل للاهلي والزمالك في هذه الكأس ؟ ..

من مبارياته الافريقية

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ مدينة سعودية ـ معاصي
٢ـ لقب اوروبي ـ دام
٣ـ قهوة (معكوسة) ـ عاصمة استراليا
٤ـ شركة بترول ـ للتمني
٥ـ امتناع (معكوسة) ـ ذكر الماعز
٦ـ عنف ـ تقال عند الالم (معكوسة)
٧ـ سلسلة جبال جزائرية
٨ـ دق ـ مرفأ
٩ـ عجل ـ دولة اوروبية

عموديا

١ـ انجال ـ مسدس
٢ـ مدخل ـ متشابهان ـ لا (بالاجنبية)
٣ـ قط ـ حي شهير في القاهرة
٤ـ مدينة امريكية
٥ـ متشابهان ـ نابه
٦ـ حرف عطف ـ ظهر
٧ـ القدرة والسلطة والعظمة ـ صاروخ حربي
٨ـ حمى ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ جدها في جاء
٩ـ سقي ـ من العلوم

الكلمة الضائعة

سومطرة ـ قزع
كركوك ـ عجيب
جمهور ـ قفص
مهرجان ـ بلح
طرطور ـ اشباح
طويل ـ هندام
كانون ـ عواد
صقر ـ صيد
عجلون

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ف	ا	ق	د	ع	ج	ل	و	ن
٢	ز	هـ	م	ا	ا	ص	ل	ي	ص
٣	ع	س	ع	ا	ق	و	ة	ن	ل
٤	ن	و	ج	س	د	س	ع	و	ج
٥	ا	ط	ي	ك	ل	ن	ر	ن	ا
٦	ج	ر	ب	م	و	ل	هـ	ا	ب
٧	ر	ط	و	ة	ص	ك	ي	ك	ش
٨	هـ	س	ج	ل	ب	ف	ر	و	ا
٩	م	ر	و	هـ	م	ع	ق	ك	ط

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة : عاصمة عربية

الحل السابق : اليونان

الاولمبي يتعاقد مع النحريري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر مجلس ادارة النادي الاولمبي في اول اجتماع له عقب هبوط فريقه الكروي للدرجة الأولى (ب) الاستغناء عن المدرب البحر جاسور وجهاز الكرة الحالي ، والتعاقد مع المدرب محسن النحريري لتدريب الفريق في الموسم المقبل .

وسيبدأ الفريق مرانه اعتبارا من منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل .

والمدرب محسن النحريري كان ظهير ايمن المحلة في السبعينات وسبق له تدريب الاولمبي عامي ٧٩ و٨٢ .

سباقات السيارات

١٣ سائقا اكملوا سباق انديانا بوليس

انديانا بوليس (ولاية انديانا) ـ وكالات الانباء ـ انهى ١٣ متسابقا فقط من اصل ٣٣ سباق انديانا بوليس «٥٠٠» الشهير للسيارات .

فاز بالسباق الامريكي داني سوليفان بسيارة مارش كوزوورث وكان بين العشرين الذين انسحبوا من السباق اجي فويت المتسابق الوحيد الذي استطاع من قبل ان يفوز بسباق الـ «٥٠٠» اربع مرات اعوام ١٩٦١ و١٩٦٤ و١٩٦٧ و١٩٧٧ .

وفيما يلي الترتيب الكامل شبه الرسمي :

١ـ داني سوليفان (الولايات المتحدة) «مارش» في ٣,١٦,٠٦,٦س (٢٠٠ لفة) سرعة الريح ٨٠٤,٥ كلم/ساعة وبمتوسط ٢٤٦,١٤ كلم/ساعة .
٢ـ ماريو اندريتي (الولايات المتحدة) «لولا» .
٣ـ روبيرتو جيريرو (كولومبيا) «مارش» .
٤ـ آل انسر (الولايات المتحدة) «مارش» .
٥ـ جوني روذرفورد (الولايات المتحدة) «مارش» .
٦ـ اري لوينديك (هولندا) «لولا/ كوزوورث» .
٧ـ جوني بارسونز (الولايات المتحدة) «مارش» .
٨ـ مايكل اندريتي (الولايات المتحدة) «مارش» .
٩ـ ايد ريم (الولايات المتحدة) «ايجيل» .
١٠ـ هودي هولز (الولايات المتحدة) «مارش» .
١١ـ كيفين كوجان (الولايات المتحدة) «مارش» .
١٢ـ ديريك دايلي (ايرلندا) «لولا» .
١٣ـ ايميرسون فيتيبالدي (البرازيل) «مارش» .

اما ابرز الاسماء الرئيسية الذين تخلوا عن السباق رانشو كارتر (الولايات المتحدة) «مارش» في اللفة ٦ وجوزيل جارزا (المكسيك) «مارش» في اللفة ١٥ وفويت (الولايات المتحدة) «مارش» في اللفة ٦٢ وبوبي رحال (الولايات المتحدة) «مارش» في اللفة ٨٤ ووريش فوجلر (الولايات المتحدة) «مارش» في اللفة ١١٩ وريك ميرز (الولايات المتحدة) «مارش» في اللفة ١٢٢ وتوم سنيفا (الولايات المتحدة) «ايجيل» في اللفة ١٢٣ وجيوف برابهام (استراليا) «مارش» في اللفة ١٢٩ وراول بوسيل (البرازيل) «مارش» في اللفة ١٣٤ وجون بول (الولايات المتحدة) «مارش» في اللفة ١٦٤ .

١٠ قتلى ومائة جريح في ملعب كرة مكسيكي

مكسيكو ـ ا ف ب : اوضح التحقيق ان اغلاق الابواب واطفاء الانوار في احد انفاق الممرات المؤدية الى منصات المدينة الجامعية بالعاصمة المكسيكية مكسيكو كان وراء الذعر وتدافع الجمهور مساء الاحد الذي خلف عشرة اشخاص واصابة مائة اخرين بجروح .

وأوضح التحقيق ان الضحايا الذين اتوا لمشاهدة مباراة الدور النهائي في بطولة المكسيك التي جرت بين فريقي نادي امريكا ونادي جامعة مكسيكو المستقلة (اونام) احتجزوا بسبب اغلاق هذه الابواب فيما كانوا يتراكضون نحو منصات الاستاد وعندما غاصوا في الظلام بعد اطفاء انوار النفق انتاب الجمهور الذعر .

النفق اغلق قبل بضع دقائق من بداية المباراة ، واحتشد الجمهور في هذا الاستاد بما يتجاوز سعته التي لا تتعدى سبعين الف مقعد بكثير اذ اصر عدد يتراوح ما بين ٨٠ و٩٠ الف مشجع حسبما تشير التقديرات على ان يستخدموا كافة الوسائل لمشاهدة مباراة الدور النهائي .



الكرة العربية

لا اعتذارات رسمية عن عدم المشاركة بـ «كأس العرب» و «كأس فلسطين»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

افاد عثمان محمد السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم.. بان الاتحاد لم يتلق حتى الان.. اي اعتذار رسمي من الاتحاد السوداني لكرة القدم عن عدم مشاركة منتخبه في نهائيات بطولة «كاس العرب» في الطائف متمنيا الا تكون شائعات نبأ هذا الاعتذار صحيحة. موضحا ان الاتحاد العربي لا يبحث في مثل هذا الموضوع قبل ان يتلقى الاعتذار رسميا..

كما نفى الأمين العام للاتحاد العربي اعتذار الاتحاد الكويتي لكرة القدم عن عدم مشاركة منتخبه للشباب في مسابقة «كاس فلسطين» التي ستقام بالجزائر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

المعروف ان ممثلي سبعة منتخبات عربية حضروا اجراء قرعة نهائيات كاس العرب بالطائف.. هي منتخبات السعودية والسودان وقطر والبحرين والاردن والعراق وموريتانيا. واكتملت الاستعدادات لاقامة البطولة في الفترة من ٢ الى ١١ يوليو (تموز) المقبل.. وصدر جدول المباريات واختير حكام المباريات من الحكام العرب الذين لا تشارك فرقهم في النهائيات.

هذا وفيما اعلنت اتحادات كرة القدم في ١٣ دولة عربية عن مشاركة فرقها للشباب في مسابقة «كاس فلسطين». طلب الاتحاد العربي لكرة القدم من الاتحاد الجزائري وجامعة الدول العربية تمديد موعد بدايتها اسبوعيا بحيث تبدأ في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.. نظرا لمشاركة فريقين عربيين هما منتخبا السعودية وتونس.. في نهائيات كاس العالم للشباب بموسكو في نفس الفترة.. وقد تمت الموافقة على التمديد.

في ختام الدوري المصري لكرة القدم
الزمالك يهزم الأهلي بعد مباراة مثيرة وعرض كبير
طارق يحيى نجم المباراة... وزكريا ناصف أهدر ٦ فرص

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز الزمالك على الأهلي ٢/١ في ختام مباريات الدوري المصري لموسم ٨٤/١٩٨٥ بعد مباراة سريعة وخشنة ومثيرة خاصة في دقائقها الأخيرة وجاءت أهدافها الثلاثة في الشوط الثاني وافتتحها للزمالك طارق يحيى «المتالق» بعد ١٠ دقائق ثم عادل علاء ميهوب للأهلي بعد ٢٠ دقيقة من خطأ لحارس مرمى الزمالك ناصر عبد اللطيف ولكن كوارشي الغاني رجح كفة الزمالك بعد ٢٣ دقيقة من ضربة رأس متقنة سكنت شباك ثابت البطل الذي لم يتحرك من فرط سرعة الكرة.

كان الزمالك الفريق الأحسن طوال المباراة باستثناء ربع الساعة الأخير الذي ضغط فيه الأهلي بكل لاعبيه وتهيأت خلاله خمس فرص سهلة لمهاجمه زكريا ناصف الذي كان في برج نحسه فاضاعها جميعا وسط ذهول وحسرة جمهور الأهلي الكبير.

تميز عرض الزمالك بالسرعة واستغلال المساحات الخالية وتطبيق الضغط الدفاعي القوي في منتصف ملعبه وساعده على ذلك شباب لاعبيه الصغار السن، بينما اتسمت تحركات لاعبي الأهلي بالبطء وظهر معظمهم - خاصة النجوم الكبار - خارج لياقتهم البدنية المناسبة.

طارق يحيى جناح أيسر الزمالك كان نجم المباراة الأول بتحكمه المتميز في الكرة وسرعته الفائقة ومراوغته المجدية وتوج مجهوده باحراز الهدف الأول وصنعه الهدف الثاني كما برز محمد حلمي وايمن يونس من الزمالك وربيع ياسين من الأهلي.

الحكم الدولي اليوناني انطون فاساراس نجح في ادارة المباراة وكان حازما وعادلا وانذر اربعة لاعبين هم نصر ابراهيم وجمال عبد الحميد من الزمالك ومحمود صالح وزكريا ناصف من الأهلي وشاهد المباراة جمهور كبير زاد على ٨٠ ألف متفرج.

الشوط الأول

بدأ اللقاء سريعا واضاع جمال عبد الحميد مهاجم الزمالك فرصة كبيرة في الدقيقة الأولى بعد ان اقتحم دفاع الأهلي وانفرد بثابت البطل ولكنه أطاح بالكرة فوق العارضة، ورد الأهلي بهجمة خاطفة تبادل خلالها الخطيب وزكريا الكرة لينفرد الأخير بالمرمى ولكن ناصر عبد اللطيف حارس الزمالك خرج في توقيت متقن وانقذ الموقف، وسيطر الزمالك على منطقة وسط الملعب بفضل نشاط لاعبيه الزائد ولكن دفاع الأهلي قضى على خطورة هجمات الزمالك فلم يتعرض مرمى ثابت البطل لأي تسديدة خطرة.

شوط الاثارة والأهداف

في اللحظات الأولى للشوط الثاني خطف طاهر ابو زيد قذيفة بيسراه انقذها ناصر ببراعة من الزاوية اليسرى العليا وترتد الهجمة لينفرد محمد حلمي بثابت البطل ويرسل الكرة ضعيفة بين يديه.

الهدف الأول للزمالك جاء بعد سلسلة من الهجمات السريعة الحلوة.. اثر تمريرة بينية جميلة من بدر حامد خلف محمد حشيش تسلمها طارق يحيى وراوغ ثابت البطل وأرسل الكرة هادئة في المرمى لتشتعل المدرجات البيضاء بالاعلام والرايات والهتافات للزمالك.

وخرج الخطيب ولعب الناشىء حسام حسن مكانه فبدأ الأهلي الهجوم وسرعان ما حقق هدف التعادل من ضربة حرة مباشرة على مسافة ٢٥ ياردة سددها طاهر ابو زيد بيسراه صاروخا فامسك بها ناصر ولكن الكرة افلتت منه وارتطمت بالقائم وارتدت لعلاء ميهوب الذي لم يجد اي صعوبة في احراز الهدف، لكن فرحة جمهور الأهلي بالتعادل لم تستمر اكثر من ثلاث دقائق إذ سجل الزمالك هدف الفوز الثمين من ضربة حرة مباشرة من الجناح الأيسر تصدى لها طارق يحيى وأرسل الكرة عالية في حلق مرمى الأهلي ليتلقفها كوارشي «العملاق» ويودعها برأسه هدفا جميلا.

بعد هذا الهدف اخرج مدرب الزمالك احمد رفعت محمد حلمي المتالق وانزل بدلا منه عبد الرحيم محمد فانتهت سيادة الزمالك في وسط الملعب وارتبك دفاعه وتهيأت خمس فرص سهلة للأهلي في حلق مرمى الزمالك وكلها لزكريا ناصف «المنحوس» الذي سدد كرتين في جسم الحارس وكرتين خارج المرمى، بينما تولت العارضة صد الكرة الخامسة.

ومرت الدقائق الباقية ثقيلة الى ان أعلن الحكم انتهاء المباراة وفوز الزمالك وخرج جمهوره سعيدا بتعويض خسارة مباراة الدول الأول وتعويض خسارة بطولة الدوري التي شكلت بعض العزاء لجمهور الزمالك.

الفريقان والحكام

● مثل الزمالك: ناصر عبد اللطيف - ومحمد صلاح وسعيد الجدي وهشام يكن (اشرف قاسم) وبدر حامد - وايمن يونس وكوارشي ومحمد حلمي (عبد الرحيم محمد) - ونصر ابراهيم وجمال عبد الحميد وطارق يحيى.

● ومثل الأهلي: ثابت البطل - وحسام البدري ومحمود صالح ومحمد حشيش وربيع ياسين - ورمضان السيد (محمد السيد) وعلاء ميهوب ومحمد عامر - وزكريا ناصف ومحمود الخطيب (حسام حسن) وطاهر ابو زيد.

وحكم المباراة فاساراس (حكم ساحة) وعاونه كونلاكيس وهيرماناكوس.

الزمالك

الرياضة في سطور

اعتماد خطة بيوت الشباب

● الرياض - اعتمد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الجمعية السعودية لبيوت الشباب خطة نشاط الجمعية لعام ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ.

وقد تضمنت الخطة تكثيف النشاطات الشبابية هذا العام بمناسبة الاحتفالات بالسنة الدولية للشباب عام ١٩٨٥م والتركيز على برامج الرحلات والمعسكرات المتنوعة والتي تحقق اهداف حركة بيوت الشباب من توسيع مدارك الاعضاء ومعلوماتهم عن المملكة والدول الاخرى باتاحة الفرصة لهم للسفر والتجول. وقد روعي في الخطة تكون متوائمة مع رغبات وهوايات الأعضاء والامكانيات المتوفرة والأهداف العامة لرعاية الشباب وذلك باتباع الاسلوب العلمي ومراحله التقنية الدقيقة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للخطة ثم حصر الامكانيات المادية والبشرية والتجهيزات مع الاستفادة من التجارب السابقة في تنفيذ النشاطات والبرامج.

خروج تيميشفاري من البطولة الفرنسية

● باريس - خرجت النجمة المجرية اندريا تيميشفاري من الدور الاول في تصفيات فردي السيدات في البطولة الفرنسية الدولية المفتوحة لكرة المضرب (رولان جاروس) بباريس. تيشفاري خسرت امام الفرنسية باسكال بارادي ٦/٧، ٦/٢، ٣/٦ فيما كانت ابرز المتقدمات كل من الامريكية بيث هير واليوغوسلافية ميما ياشوفتز والبلغارية مانويلا ماليفا والارجنتينية ادريانا فيلاجران.

وفي تصفيات الرجال فاز الاكوادوري العالمي اندريس جوميز على التشيكوسلوفاكي بافيل سلوزيل ٦/١، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٣.

الافريقي وحمام الانف في نهائي كاس تونس

● تونس - وصل فريقا النادي الافريقي ونادي حمام الانف الى المباراة النهائية لمسابقة «كاس تونس» لكرة القدم اثر فوزهما في مباراتي الدور نصف النهائي بنهاية الاسبوع.

الافريقي فاز على فريق النادي الصفاقسي ١/صفر اثر هدف تسبب به الدفاع الصفاقسي وارتطمت معه كرة لعبها المدافع عباس عياس بالحارس وهزت الشباك بعد ان سيطر الصفاقسيون بقيادة العقربي على جل فترات اللعب.

اما حمام الانف فقد فاز بركلات الترجيح ٢/١، على فريق النادي الاولمبي للنقل بعد ان انتهى الوقت الاصلي والوقت الاضافي بدون اهداف وقد كان الاولمبي للنقل الفريق الافضل طوال الوقت تقريبا.

كاسال يهزم ارياس في نهائي فلورنسا

● فلورنسا (ايطاليا) - فاز اللاعب الاسباني سيرجيو كاسال (٢٢ سنة) مساء الاحد بلقب بطولة دورة «جائزة نابيسكو الكبرى» في فلورنسا بفوزه في اللقاء النهائي على النجم الامريكي جيمي ارياس (المصنف الثاني) بعد ساعتين و ٤٥ دقيقة... ٣/٦، ٦/٣ و ٦/٢

الكرة العالمية

بايرن ميونيخ خسر كأس المانيا واندرليخت بطل بلجيكا رسميا



تيلي سانتانا (الثالث من الشمال) مع نجوم المنتخب البرازيلي سيريزو وجونيور وايدينهو وسقراط وزيكو في معسكر المنتخب في بيلو هوريزونتش

لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

اختتمت في نهاية الاسبوع رسميا مباريات الدور البلجيكي لكرة القدم في حين اجريت مباريات الاسبوع ما قبل الأخير في فرنسا ولئن كان فريقا اندرليخت وبوردو ضمنا احراز لقبي بطولتي بلجيكا وفرنسا، فان الصورة باتت اوضح في المجر حيث يبدو ان الهونفيد العريق في طريقه للظفر بالبطولة.

في هولندا، فاز اياكس امستردام عمليا باللقب، وفي المانيا الغربية وبينما لا يزال بايرن ميونيخ يتصدر في الدوري فانه خسر المباراة النهائية للعكس في استاد برلين الاولمبي امام باير اوردينجن ١/٢. هذا الانتصار الكبير لاوردينجن ١/٢. هذا الانتصار الكبير لاوردينجن هو الاول في تاريخ مسابقة الكاس وقد احرز هدفي فوزه كل من فيلزر وشيفر بعد ان افتتح ديترمونيس التسجيل لباير.

وهنا ابرز النتائج الفنية:

● كاس المانيا الغربية (نهائي)

بفير اوردينجن ٢ - بايرن ميونيخ ١

● الدوري الالماني الغربي

اينتراخت برادنشفايج صفر - فيرور بريمن ٢

بوروسيا مونشنجلادباخ ٣ - فالدهوف مانهايم صفر

اتش. اس. في. هامبورج ١ - نورتونا دوسلدورف ٢

في.اف.ال. بوخوم ٢ - في.اف.بي. شتوتجارت ١

باير ليفيركوزن ٤ - ١.اف.سي كولون ٤

بوروسيا دورتموند ١ - ارمينيا بيليفيلد ٣

اينترلخت فرانكفورت ١ - شالكه ١

وهكذا يتصدر بايرن ميونيخ بـ ٤٦ نقطة يليه فيردر بريمن بـ ٤٤ نقطة لكولون بـ ٤٠ نقطة فمونشنجلادباخ بـ ٣٨.

● الدوري البلجيكي

راسينج جيت ٢ جنت ١

سيرانج صفر - واترسكي ٣

كورتراي ١ - سنت نيكلاس ٤

انتورب ٢ - اف.سي.بروج ١

سيركل بروج صفر - بيرسكوت انتورب صفر

بيفيرين ٣ - واريجيم ١

ستاندارد لييج ١ - بيكيلين صفر

لوكيرين ٣ - اندرليخت ٤

وهكذا انتزع اندرليخت لقب البطولة بـ ٥٩ نقطة وتلاه اف.سي بروج بـ ٤٨ نقطة ثم اف.سي لييج بـ ٤٦ نقطة ثم واريجيم بـ ٤٥ نقطة.

● الدوري الفرنسي:

بوردو صفر - موناكو صفر

نانت ١ - ليل صفر

اوزير ١ - راسينج باريس صفر

طولون ٢ - مرسيليا صفر

متز ١ - روان صفر

لنس ٣ - سوشو ١

بريست ٢ - نانسي ٢

باستيا ١ - لافال صفر

باريس سان جيرمان ٣ - تولوز ١

تور ١ - ستراسبور صفر.

وبذلك يتصدر بوردو (بطل الدوري) بـ ٥٩ نقطة يليه نانت بـ ٥٤ نقطة، فموناكو واوزير بـ ٤٦ نقطة. اما المركز الاخير فيحتله راسينج باريس بـ ٢٦ نقطة وفوقه مباشرة روان بـ ٢٧ نقطة ثم تور وليل بـ ٢٩ نقطة لكل منهما فستراسبور بـ ٣٠ نقطة.

● الدوري الهولندي

بي.اي.سي. زوولي ١ - تونتي انسكيده ١

هارلم ١ - ام.في.في. ماستريخت ١

بي.اس.في. ايندهوفن صفر - سبارتا روتردام صفر

فولندام ١ - اكسسيور روتردام ٣

رودا جي.سي. كيركراده ٢ - اياكس امستردام ٣

فيينورد روتردام ١ - الكمار ١

اف.سي. اوترخت ٢ - فورتونا سيتارد ١

وهكذا يتصدر اياكس امستردام الترتيب قبل اسبوعين من نهايته بـ ٥٢ نقطة يليه بي.اس.في. ايندهوفن وفيينورد روتردام بـ ٤٦ نقطة. فسبارتا روتردام بـ ٣٩ نقطة.

● الدوري المجري

شيبيل صفر - فرنسفاروش صفر

ايجير صفر - الهونفيدا ١

فاشاش ٣ - بكشابا صفر

اوجبشتي دوجا صفر - زالايجيدزيج ١

رابا ايتو ٤ - ام.ت.ك ١

زيجيد ٢ - فيديوتون ٣

وهكذا يتصدر الهونفيد بـ ٤١ نقطة (من ٢٧ مباراة) يليه فيديوتون بـ ٣٤ نقطة (وله مباراة ناقصة) ثم رابا ايتو بـ ٣٢ نقطة.

من حصاد تصفيات كأس العالم

● شهدت عطلة نهاية هذا الاسبوع عدة تطورات هامة على صعيد المنافسة للتاهل لنهائيات كاس العالم ١٩٨٦م لكرة القدم، اذ انطلق يوم الاحد في ثلاث مدن التنافس بين منتخبات امريكا اللاتينية على مقاعدها الثلاثة في الادوار النهائية.

●● بقيادة «الفتى الذهبي» دييجو مارادونا حققت الارجنتين انتصارا هاما في اولى مباريات المجموعة الاولى لمنطقة امريكا الجنوبية في سان كريستوبال على منتخب فنزويلا بثلاثة اهداف لهدفين. ادى مارادونا دورا رئيسيا في هذا الانتصار للارجنتين منذ الدقيقة الاولى.. عندما احرز هدف فريقه الاول.. ولم يقتصر الامر على هذا الهدف.. اثر تطورات سريعة حدثت في المباراة.. فقد سجل سيرينو هدفا لمنتخب فنزويلا في الدقيقة الخامسة.. ولم يكن رد بامارييلا عليه بهدف للارجنتين في الدقيقة الاربعين كافيا لضمان الفوز.. لولا الهدف الثالث الذي احرزه مارادونا في الدقيقة الثامنة والخمسين.. والذي جعل فوز فريقه محميا من تهديد الفنزويليين الذين نجحوا في تسجيل هدفهم الثاني بعد دقيقة واحدة من هدف التاكيد الارجنتيني..

وفي سباق المجموعة نفسها.. فازت كولمبيا على البيرو في بوجوتا بهدف واحد للاشيء.. سجله برينتي في الدقيقة الخامسة والعشرين.. وقد اهلها هذا الفوز للوقوف مع الارجنتين في الصف الاول.. لكن الوضع مرشح للتغير في منتصف الاسبوع المقبل عندما يلتقي الفريقان الفائزان بالمباراة الاولى في بوجوتا.. في حين يلتقي الخاسران في سان كريستوبال.. وتستمر دورة المقاعد في المجموعة خمسة اسابيع متوالية.. اذ من المقرر انتهاء منافساتها في اليوم الاخير من الشهر المقبل.

اما المباراة الثالثة في تصفيات منطقة امريكا اللاتينية فكانت افتتاحا لسباق المجموعة الثالثة التي تضم البرازيل وبوليفيا والباراجواي واستفاد منه الفريق البرازيلي.. الذي بدا تحضيراته هذا الاسبوع تحت اشراف مدربه الجديد تيلي سانتانا.. فقد تعادل منتخبا بوليفيا والباراجواي في سانتا كروز بهدف لكل منهما.. احرز هدف بوليفيا روخاس في الدقيقة التاسعة.. وتعادل نونيست للباراجواي في الدقيقة ٨٢.. وستدور الجولة الثانية من منافسات هذه المجموعة منتصف الاسبوع المقبل.. في سانتا كروز ايضا، حيث تستضيف بوليفيا منتخب البرازيل الذي سيدخل المعمعة التي تستمر حتى الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل.

رسالة الجزائر الرياضية

هل يقرر اتحاد الكرة الجزائري هبوط سريع الكترونيك بلعباس ؟

الجزائر - «الشرق الاوسط» :

اختتم رسميا في نهاية الاسبوع التنافس في الدوري الجزائري لكرة القدم المباريات التي جرت كانت في غاية الاهمية للفرق المهددة بالهبوط واسفرت عن تعادل مولودية الجزائر خارج ملعبه مع جمعية اولمبيك الشلف ١/١ وفاز ترجي ميكانيك قالمة بملعبه على وداد بوفاريك ٣/٢، وفاز امل عين مليلة خارج ملعبه على شباب بريد تيارت بهدف وحيد ثمين.

وفي ما يلي الترتيب النهائي للترتيب العام.

١- شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٨٧ نقطة

٢- مولودية نفط وهران ونصر ملاحة حسين داي ووفاق خشب القل ٨٢ نقطة

٥- وداد مؤسسة تلمسان ٧٩ نقطة

٦- وفاق نفط سطيف ٧٨ نقطة

٧- جمعية كيمياء وهران ووداد بوفاريك واتحاد مناجم الحراش ٧٧ نقطة

١٠- شباب ميكانيك بلكور وجمعية اولمبيك الشلف ٧٦ نقطة

١٢- وداد جيل برج منايل ٧٥ نقطة

١٣- مستقبل جامعة عنابة وغالي شباب ري معسكر وامل عين مليلة ٧٤ نقطة

١٦- ترجي ميكانيك قالمة ومولودية نفط الجزائر وسريع الكترونيك بلعباس ٧٣ نقطة

١٩- رائد صلب القبة ٦٧ نقطة

٢٠- شباب بريد تيارت ٦٤ نقطة

ولم يحسم حتى الان امر الفريق الثالث الذي سيهبط للدرجة الثانية.. بعد تساوي كفتي سريع الكترونيك بلعباس ومولودية نفط الجزائر في النقاط والاهداف.

ويدرس حاليا اتحاد كرة القدم الجزائري البت في امر الفريق الهابط الى جانب فريقي رائد صلب القبة، وشباب بريد تيارات اللذين تاكد هبوطهما منذ ثلاثة اسابيع... في حين صعدت الى الدرجة الاولى.. من الدرجة الثانية فرق جيل هندسة الجزائر واتحاد بلدية غليزان واتحاد صحة عين البيضاء.

الرياضة السعودية

المصيبيح أفضل لاعبي كرة القدم والهلال بالاجماع افضل الفرق

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح علي الحمادي :

يرعى عبد الله العذل وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب الحفل الذي تقيمه مجلة «الجيل» التي تصدر عن رعاية الشباب لتوزيع جوائزها على نجوم الموسم الرياضي ٨٤ - ٨٥ وسيسلم العذل جوائز تصل قيمتها الى مائة الف ريال الى النجوم الذين فازوا بنتائج الاستفتاء الرياضي الشامل الذي نظمته المجلة وشارك فيه ٢٦ من النقاد والمحررين الرياضيين يمثلون عددا من المطبوعات السعودية والعربية .. بالاضافة الى اكثر من ٢٧٥٠٠ مواطن ومقيم بالمملكة ، وقد فاز نجم فريق نادي الهلال ولاعب المنتخب الوطني الاول فهد المصيبيح بلقب افضل لاعب سعودي .. كما فاز فريق نادي الهلال بلقب افضل فريق كرة القدم في الموسم الرياضي الماضي .. وقد شمل الاستفتاء اختيار افضل اللاعبين في كل مركز.. ومن ثم اختيار نجوم الموسم وافضل فريق محلي - وحاز الهلال على اغلب ترشيحات النقاد . وفيما يلي النتائج الكاملة للاستفتاء :

● افضل لاعب :

١- فهد المصيبيح (الهلال) ٨ اصوات .

٢- محمد عبد الجواد (الاهلي) وعبد الرحمن اليوسف (الهلال) ٥ اصوات .

٤- ماجد عبد الله (النصر) ٣ اصوات .

٥- عمر باخشوين (الاتفاق) طلال صبحي (الاهلي) ، فهد الهريفي (النصر) وعبد الرحمن الرومي (الشباب) صوت واحد ..

● افضل الفرق :

حاز الهلال على هذا اللقب بشبه اجماع اذ حصل على ٢٥ صوتا مقابل صوت واحد لفريق نادي الشباب .. وكان الهلال قد احرز هذا العام بطولة الدوري للمرة الثالثة ولعب المباراة النهائية للكاس .. وتميزت عروضه بالحيوية والحماس بالاضافة الى المستوى الفني الجيد طيلة الموسم .

● افضل حارس مرمى :

١- عبد الله سعد (النهضة) ومبارك الدوسري (الاتفاق) ٩ اصوات .

٣- عبد الله الدعيج (الطائي) ٦ اصوات .

٤- سمير سليمان (الاهلي) خالد صبياني (النصر) ، صوت واحد

● افضل مدافع :

١- محمد عبد الجواد (الاهلي) ١٣ صوتا .

٢- صالح النعيمة (الهلال) ٥ اصوات .

٣- احمد النيفاوي (الهلال) صوتان .

٤- حسين البيشي (الهلال) وعبد الرحمن الرومي (الشباب) ، وسمير عبد الشكور (أحد) واحمد جميل (الاتحاد) وصمدو (الاهلي) وناصر المنصور (النهضة) ولكل منهم صوت واحد .

● افضل لاعب وسط :

١- عبد الرحمن اليوسف (الهلال) ١٢ صوت .

٢- فهد المصيبيح (الهلال) ٧ اصوات .

٣- فهد الهريفي (النصر) ٣ اصوات .

٤- فيصل البدين (الاتفاق) صوتان .

٥- صالح خليفة (الاتفاق) وسعيد زاهر (الشباب) ولكل منهما صوت واحد .

● افضل مهاجم :

١- هذال الدوسري (الهلال) ١٥ صوتا. (وهذال هو هداف الدوري برصيد ١٤ هدفا) .

٢- يوسف الثنيان (الهلال) ٤ اصوات .

٣- ماجد عبد الله (النصر) ٣ اصوات .

٤- شايع النفيسة (الكوكب) ومحيسن الجمعان (النصر) واسماعيل حكمي (الاتحاد) ومساعد السويلم (الشباب) وحصل كل منهم على صوت واحد .

واظهرت نتائج الاستفتاء سيطرة لاعبي الهلال على جميع المراكز ما عدا حراسة المرمى .. بالاضافة الى ان افضل لاعب سعودي وافضل فريق كانا من نصيب النادي نفسه .

هذا وقد اشترك في الاستفتاء اربعة من المعلقين الرياضيين هم اكرم صالح وعلي داود وسلطان العبد الله وزاهد قدسي بالاضافة الى اثنين من جهاز التحرير الرياضي في كل جريدة سعودية، ومندوبي الصحف العربية الموجودين بالمملكة .

● مسرحية "صوت الضمير" وتجربة المسرح الدائري:

استغلال إمكانات المسرح لطرح المبادئ والافكار الإسلامية فتح الحوار مع الجمهور .. لاستيعاب النص واسلوب الإخراج

مشهد من المسرحية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم ادريس:

قدمت عمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك عبد العزيز حفلها الختامي لنهاية العام الدراسي الحالي فشارك نادي المسرح بمسرحية «صوت الضمير» التي قدمها على مسرح دائري يستخدم لاول مرة في المملكة.

عمد معد المسرحية الاستاذ نادر معتوق ومخرجها الى استخدام المسرح الدائري فاخذ عن الكاتب الايطالي لويجي بيرانديللو فكرة الارتجال والتحام الممثلين مع الجمهور على خشبة المسرح التي وجدها في مسرحية «الليلة نرتجل» التي تعطي للمشاهدين احساسا بان ما يجري من حوار هو من اجتهادهم وارتجالهم بينما كان بيرانديللو هو مؤلف كل حرف. يقول الاستاذ نادر معتوق:

● «هذا فقط ما اقتبسته، لأوجد الحوار والنقاش والتفاعل وحتى النزاع بين الممثل والجمهور المحيط به».

ومن الصواب ان نعتبر هذا تجديدا في المسرح السعودي ولا بد من الأخذ بكل جديد لنلحق بركب التطور المسرحي والفني الذي عايشته بعض الدول العربية كمصر وسوريا والعراق والسودان والمغرب العربي منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاما.

● الحكاية:

تحت اضاءة خافتة جاء صوت جليل يتلو الآية الكريمة التالية: «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون». صدق الله العظيم.

يضاء المسرح بعد ذلك ليظهر احد الممثلين في دور المخرج (لؤي قنيطة) فيشرح ابعاد هذا النمط من المسرح والوضع الذي ستعالجه قصة الليلة. وقد يؤخذ على الاستاذ نادر انه اطال الوقت الذي اعطاه لبديله المخرج، لكنه يعلل ذلك بان المفروض ان نعطي المشاهد معلومات كافية عما سيراه.

وعند ارتفاع صوت الموسيقى تظهر براعة المخرج في اختيارها لانها تساعد المشاهد على متابعة الاحداث وتوحي بجو الحلم والبعد النفسي الذي تدور المسرحية في اطاره.

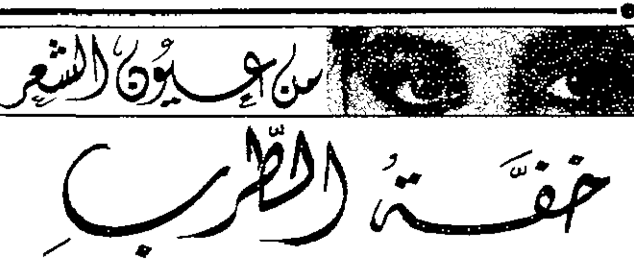
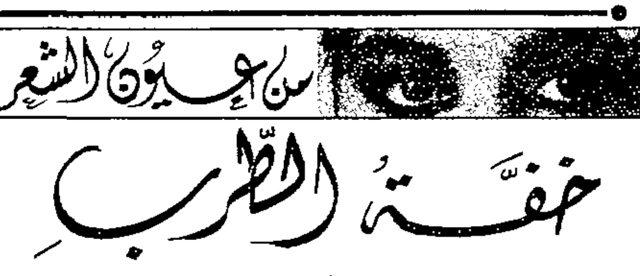
يبدأ المشهد الاول بدخول الخادم الذي يسبق السيد الضيف الى غرفة في مصحة نفسية او منتجع يريح به (ضميره) من العذاب والتأنيب وكما يحدث في الكابوس تتداخل الصور الغريبة فيفاجأ السيد الذي يعلم انه في غرفة خاصة بباب يفتح في وسط الظلام محدثا صريرا مرعبا في نفسه وربما في المشاهد، ووسط التكهنات الكثيرة عما يكمن وراء هذا الباب، يخرج اليه «كفن» يلم بين ثناياه البيضاء بقايا جثة تمشي متكئة على عصا باتجاه السيد الذي يصيبه الفزع ويسأل عمن يكون صاحب هذه الجثة فيجيبه «انا من قتلتني باعمالك واهمالك لي وتسببت في جعلي ضريرا لاموت بعد ذلك بحسرتي على ما رأيته منك. لقد اهدرت وقتي في تربيتك لأرى نور الغد فيك» ويمتشق صوتا كناية عن عذاب وجدان السيد وضميره ويجلده به فيتأوه السيد (الابن) العاق ندما ورعبا. «اريد قتلك، لكني لا استطيع لان يدي ذابتا في تربيتك ولصناعة نور يضيء بقية حياتي، فجاءت زوجتك التي اطفأت نور عيني وامرضتني واشقتني حتى كف بصري»، ثم يرتمي السيد الظالم لنفسه تحت الاضاءة المتعددة الالوان لتعطي احساسا بالدوامة التي كان يغرق فيها البطل اثر ما لقيه من تأنيب في صوت ابيه. ولا ينفك من هذه اللائمة حتى يأتي اليه خادمه (الممثل والاذاعي القدير جبريل ابوديه) ومن البداية المجهولة نفسها والغارقة في الظلام بسرير ترقد عليه جثة ضحية اخرى هي جثة ابنه، فلذة كبده (سليمان عباس الذي ارهف حس الجمهور كما فعل ذلك ايضا في مسرحية «طالب جامعي على وشك الزواج).

جاء الابن ليحاسب اباه الذي تركه في دنياه بعد ان اهمل تربيته: «كان يجب ان تفكر قبل ان تتلذذ بتعذيبي»، «نظراتك الي صار يزيغها الخوف وبدلا من ان اطمئن اليها اصبحت مصدر الم ومرارة لي.. لقد ظللت طول عمري لا اشعر قط بانك ابي».. ويعود السيد الى شناعة اخطائه زوجته التي حاول ان يرضيها ويلحق بقطار الاغنياء ولكنه يعترف بذنبه ويعود الى دوامة الندم والأسف بينما يختفي الابن ليعود من حيث اتى..

يعمد المخرج بعد ذلك الى اتاحة الفرصة لفئة من الجمهور (هم ممثلون في الاساس) لمقاطعة السيد لدوره موجهين له بعض الاسئلة عن موقفه ودوره وشخصيته مثل: «● لماذا تتجه النفس الى الحرام واكل ما لا احل الله لها من السحت والسرقات، فيجيبهم الممثل عبد الوهاب بينما مازال متقمصا بعضا من شخصية السيد ومحافظا على رباطة جأشه: «● كنت اريد ضمان مستقبل ابني حتى لا يرتمي في الشوارع ويفترش ارصفتها ويلتحف السماء» ولتلطيف الجو واختتام المشهد يظهر متفرج آخر على خشبة المسرح ويطالب باكمال المسرحية قبل ان (تبرد) فيسبب ذلك ارباكا ينسى بسببه المخرج والسيد تسلسل الاحداث فيستعدون لاداء المشهد الأخير.. مشهد: المحاكمة.

ان هذه التوليفة المتسقة التي كونها المخرج القدير الاستاذ نادر معتوق بالتعاون مع نادي المسرح يعتبر بحق خطوة ناجحة خاصة على خشبة المسرح الدائري الذي كانت جامعة الملك عبد العزيز اول حقل تجربة له فكان ناجحا، لهذا فانني اشجع مؤلفي المسرح والمشرفين عليه في المملكة لاهتمامهم بهذا النمط وهذه المدرسة الناجحة من مدارس المسرح.

لكن هناك بعض العيوب التي اثارها نفر من اهل الفن، كمسألة ظهور الموتى على المسرح حيث تعتبر غير محببة، لكن رأيي ان (القافية تحكم) والقصة تدور حول ما تطلم به هؤلاء الموتى، وكالمبالغة في تمثيل الاخ عبد الوهاب في حالات الفزع والخوف فتظل قدماه ترتبكان وتهتزان واهاته تنبعث بتواتر شديد فتبعث في نفس المشاهد الحيرة وتجعل عنده نوعا من الترقب المتشنج ورأيي انه ليس من الضرورة ان تقنع المشاهد بالانفعال والتشنج بل يكفي الايحاء بطريقة اكثر ذكاء.

خفة الطرب

شعر: أبو تمام

أجبته معلنا بالسيف منصلتا
ولو أجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منقعرا
ولم تعرج على الاوتاد والطنب
لما رأى الحرب رأى العين توفلس
والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالاموال جريتها
فعزه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الارض الوقور به
عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربى لكثرته
على الحصى وبه فقر الى الذهب
ولى وقد ألجم الخطى منطقه
بسكتة تحتها الاحشاء في صخب
أحذى قرابينه صرف الردى ومضى
يحتث أنجى مطاياه من الهرب
موكلا بيفاع الارض يشرفه
من خفة الخوف لا من خفة الطرب

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

إ م ن ا ا ل ل ك ا ر س ي و هـ د ة ا ف س ي و ا د ل ا
م ل س غ ل ا و ب ب هـ ل م ا ت ا هـ ل ا س ي ل و ب

البيت السابق

وهذا اول الناعين طرا لأول ميتة في ذا الجلال

إضاءة

موسوعة بشرية

قاموس بشري محيط بالتاريخ وعبره ومواعظه ومعارفه المتشابكة والتي تضمنتها موسوعات المعارف القديمة والحديثة ابتداء من دائرة معارف الفرعون المصري امينوفيس الرابع مرورا بما انجزه الملك اشور، والمعجم التاريخي النقدي لبييربل ودائرة ومعارف تشمبرز المعروفة بالمعجم العام للفنون والاداب التي نشرت في لندن عام ١٧٢٨، والفرنسية التي اخرجها دنيس ديدرو، حتى دوائر المعارف الكبرى المعاصرة: البريطانية وغيرها، وصولا الى الموسوعة العربية المصورة المسماة «بهجة المعرفة».. له انجازاته العريضة التي تمتد (حتى هذا الاسبوع) الى مساحة ٤٦٠ كتابا في تحقيق التراث والاسلاميات والدراسات الادبية والتاريخ والشعر واللغة العربية والبلاغة العربية والنقد بالاضافة الى ابداعاته الشعرية التي بلغت عشرة دواوين. وقد وصلت مساحة بعض هذه الكتب الى عشرات المجلدات في الآف الصفحات، مثل كتابه الموسوعي «تفسير القرآن الحكيم» الذي يقع في ثلاثين جزءا (نشر منه حتى الآن ١٣ جزءا) والذي يطبق فيه تفسيره لهذا الكتاب المعجز على احوال العصر ومشكلاته بعد تبصره العميق لمراميه وادراكه لاعجازه العلمي والبياني والفكري والروحي والالتفات القوي لخصائص بلاغته واسلوبه وتشريعاته واحكامه ومقاصده، ليكون اتماما لجهود قدمها علماء المسلمين في هذا المجال على مدى التاريخ الاسلامي.

وتتشعب انجازاته وظلاله العلمية في الاشراف على مئات الاطروحات العلمية في الجامعات المصرية، وعضويته ورئاسته عشرات الهيئات والمنتديات والجمعيات الاسلامية والثقافية والفكرية، ووجوده الفعال في اغلب (ان لم يكن كل) المؤتمرات الفكرية في مصر وغيرها واخرها ملتقى البشير الابراهيمي بجامعة وهران بالجزائر.

بعد هذا كله الم يحن الوقت لتكريم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي؟؟ مجرد سؤال!!

● د/مرعي مدكور/القاهرة

خلجة



يا رب
منذ ان أبصرت النور
وانا أتعلم أن الله محبة
وان ديننا هو دين الانسانية
فساعدني يا رب حتى أحب الناس أكثر
وان أعطي من أحب كل ما أملك
من مشاعر وتضحية وعطاء ووفاء
وساعد من أحب فهو أيضا محتاج إليك
وإلى نور هدايتك
وارحمه يارب وابعد عنه الشرور
واحفظه طاهرا تقيا نقيا
إنك انت الكريم القادر القوي

عرفان

لمحات عن القصة السعودية القصيرة

بقلم: عبد العزيز التميمي

لم تحظ القصة في الادب السعودي الحديث من قبل بما تحظى به هذه الايام من اهتمام وعناية. ويكفي الدليل على هذه العملية ان الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قد افردت لفن القصة ملفا خاصا ضمن سلسلة ملف الثقافة والفنون الذي تصدره بشكل دوري. وقد شارك في هذا الملف اكثر من اربعة عشر ناقدا وباحثا كتبوا وتحدثوا عن القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، وتناولوا بالعرض والنقد نتاج العديد من كتاب القصة الشباب الذين يخوضون تجربة كتابة القصة الحديثة في شكلها او نزعتها الانسانية في الرؤية والمضمون.

ولا يكاد يمر يوم الا وتحفل الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات السعودية بعدد وفير من القصص التي يدور حول بعضها جدل ونقاش بين مؤيد لهذا الجانب الابداعي الحديث وبين مناهض له ناقد لمساره.

ولقد ظهرت في الاوان الاخير اسماء جديدة لكتاب القصة امثال: محمد علوان، وحسين علي حسين، وسباعي عثمان، ومحمد علي قدس، وعلي الحسون، ورقية الشبيب، ولطيفة السالم، وعبد الله السالمي، وغيرهم من كتاب القصة الشباب الذين يعتبرهم النقاد من اكثر الكتاب تمثيلا لتطور فن القصة السعودية الحديثة واكثرهم استفادة من معطيات القصة في استخدام وسائل فنية تعتمد على المونولوج او الحوار او تيار الوعي وتتعامل مع اللغة من خلال تميز خاص.

وكأي فن جديد على الساحة الثقافية السعودية .. وكما يتعرض الشعر الحديث مثلا لمواجهات ساخنة بين المؤيدين له والمناهضين، كذلك وجدت القصة القصيرة - او - قل وجد كتاب القصة الشباب انفسهم وسط حلقة نقاش واسعة تجتذب اليها عددا لا بأس به من النقاد الذين يرصدون تطور فن القصة، ويقيمون النتاج الابداعي للكتاب الجدد، وتتابع وتراقب ثمار عقولهم.

ولا شك ان الساحة الثقافية السعودية قد امتلأت بالعديد من النتاج القصصي الذي ليس كله على مستوى واحد من الجودة، بل فيه الجيد وفيه الرديء، كما ان هناك من دخل ساحة القصة القصيرة وهو يركب موجة التجريب والفنطازيا والهوس الفني والفكري، مما افقد القصة بعض مكانتها لدى القارىء، ومن المؤسف حقا ان بعضا من النقاد قد واجه هذه الطلاسم بانواع من المصطلحات التي تلائم ما يقرأون فساهموا في تعميق الهوة بين القارىء وكتاب القصة.

ويشير الدكتور منصور الحازمي احد اكثر المتحمسين لادب الشباب في مقال له بعنوان (قصتنا القصيرة في ميزان النقد) الى ان القصة الجديدة تحتاج وقفة متأنية ونظرة نقدية فاحصة بعد ان كثر انتاجها وازداد مدها في الصحف والمجلات وكتب المختارات والمجموعات ثم يشير الى تحمس بعض النقاد الشديد في اطراء النتاج القصصي فيقول: ان بحثه رغم اهميته واستيعابه، الا انه يفتقد الى التركيز والوضوح والاتقان في الاطراء والمديح فمن يقرأه يظن ان لدينا حشدا كبيرا من القاصين المبدعين الذين نباهي بهم اكثر البلدان حضارة وتقدما.

واذا كان بعض كتاب القصة القصيرة قد نجحوا في تقديم قصص هادفة وموحية ومعلمة لقارئها ليس بصبغة المقالة او الريبورتاج الصحفي او التصوير الفوتوغرافي الجامد وانما بلغة شفافة رقيقة قادرة بمهارة على ترجمة اسرار النفس البشرية في مختلف هواجسها بجمل سليمة واضحة تكشف ما غمض من اسرار النفس وطموحاتها واهدافها، خيباتها وافراحها، علاقتها بالمجتمع وعلاقة المجتمع بها.

فان هناك كتابا آخرين قد سقطوا في استخدام اللاوعي والرمز والغموض والتهويمات الفارغة الجوفاء، كما يقول الدكتور وليد قصاب في حديثه عن بعض النتاج القصصي الجديد: كما ان ناقدا آخر هو الاستاذ محمد مصطفى هدارة يرى بان القواعد الفنية للقصة القصيرة التي اسهم في التوصل اليها اولئك الاعلام من امثال (تشيكوف وموباسان) بما ابدعوه من نماذج رقيقة صارت مثلا يحتذى عند ادباء الشباب المعاصرين لان القواعد الفنية في رأيهم اول عقبة في سبيل الابداع الفني. وكان الاستاذ هدارة يتحدث عن مجموعة الخبز والصمت لمحمد علوان. احد ابرز الاصوات القصصية الشابة السعودية والذي يؤخذ عليه اغراقه الشديد في الرمز، بل كما يقول عنه الناقد حلمي محمد القاعود: «ان جرح محمد علوان رمز قد يختلف الناس في تفسيره وربما يحار بعضهم في فهمه اصلا ولكن القارىء لا يلبث ان يتفاعل مع الشحنات الشعرية التي تتدفق كالنهر».

(اعرف انك ايها الجرح نقي وموجع، واعرف انك ايها الجرح عميق متداخل، اعرف انك ايها الجرح حكاية تروى وتاريخ يحكى، يسمعك الصغار فيكشفون عن اجسادهم الصغيرة يبحثون عنك. لن يجدوا اشياء. أرأيت لقاح الثمار تحمله الريح، كنت محمولا كحكاية العشق الاول. اعرف انك ايها الجرح «خبز» للفقراء. انت ما بين الحلم والواقع، يجدك الوقوف والوصول يجدك البكاء والضحك).

ولعل كثيرا من كتاب القصة الشباب يشاركون محمد علوان اغراقه في الرمز بل انهم قد يتجاوزونه الى نوع من الاحباط والهزيمة، هزيمة الانسان امام نفسه او مجتمعه وتعبه.

وفي هذا المجال يقول الدكتور الحازمي في مقاله السابق: «ان هناك شبه اجماع بين النقاد على ان في القصة السعودية المعاصرة الكثير من الالوان الداكنة وان ابطال معظم القصص مصابون بالتوتر والقلق اللذين يصلان الى حد الاحباط والتشاؤم». ويقول الاستاذ مصطفى هدارة عن مجموعة محمد علوان: «انها تصور في اكثر من قصة الاحساس الداخلي في الانسان بهزيمته، وانها تلح على ابراز الصراع بين الرغبة والواقع وتعرية المجتمع وتجسيد الفقر والموت».

ويتساءل الدكتور الحازمي عن هذه الظاهرة السوداوية واستفحالها في الادب العربي المعاصر وينقل عن ناقد هو الدكتور نصر عباس قوله: (ان تيار الوعي هو المسؤول لان كتاب هذه الطريقة يركزون على معالجة ازمة الانسان المعاصر ومدى توتر العلاقات التي تربطه بحيوات الآخرين وبذاته بالدرجة الاولى ويبدو هذا التوتر مكمن التركيز على مأساوية الحدث القصصي بالدرجة الاولى)..

ولعلي اضيف بان سقوط بعض الكتاب الشباب في هذا النوع من الاحباط والهزيمة والفوضى كان سببا في انصراف القراء عن متابعة النتاج القصصي الحديث والعزوف عن قراءة القصة لانها لا تتوجه اليه بما يتناسب ووعيه وادراكه ورؤياه.

ومن هنا اضحت الشكوى قائمة من ضعف حضور الكاتب القصصي كمبدع وصاحب رؤية وموقف من الحياة في المجتمع.

وثمة اتهام آخر يوجه الى بعض كتاب القصة الشباب في المملكة العربية السعودية وهو وقوعهم في اخطاء لغوية ونحوية واضحة، ويرى الدكتور الحازمي بان عدم اهتمام معظمهم على الاقل بتصحيح لغتهم وتنقيحها مما يعيب انتاجهم ولا شك من قيمته الادبية.

وبعد .. فانني اعترف ان التطواف في مجال القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية يحتاج الى وقت طويل وتأمل واسع.

همسة

● الى «بابا طاهر»

تغني اغاني الحب، تصرخ بصوت القوة، تشق طريق الثبات.

هذا انت يا بابا طاهر، يا من ستبقى لأنك جعلت من الاصرار تواجدا ابديا في عالمك السحري، وفي قصائدك الغزلية، وبين ورودك الحمراء والصفراء.

وستبقى يا بابا طاهر شمسا تضيء في الليل بنيران الشعر الحب والشعر الوطن.

حين سمعتك تغني قصيدتك، سقطت دمعتي تأثرا، لأن كلماتك ابتكرت وجودا ثابتا في دروب الامل المعشوقة. لأن غنوة الحب التي تغنيها ستبقى تصنع الحانها مع النور، ومع اشعاع يبعثر في الاجواء عطر السمو، وايقاع النغم، لأنك عطاء سرمدي ياذا الثوب الابيض ويا صاحب القلب الابيض.

ادرك في نفسي الان شروق امنية تحلم ان تبقى مثلك رمز الامل الواعد بالعطاء المفرح، ما دمت احيا الازمان الايقاعية التي تدندن الصرخة والهمسة في اوقات متضاربة.

ناهد عصمت الشوا

المصريُّونَ... والثقافَةُ ؟!

توقفت امام نتائج الاستفتاء الذي اجرته مجلة «الغد» المصرية لمعرفة راي المصريين في انتاجهم الثقافي لعام ١٩٨٤ وذلك في اول عدد تصدره المجلة بعد عودتها الثانية للصدور هذا العام .

وكانت «الغد» قد صدرت لاول مرة منذ اثنين وثلاثين عاما في الفترة التي شهدت ازدهار التيار الواقعي في الثقافة العربية ، حيث نشر على صفحاتها عدد من مشاهير الواقعيين المصريين بواكير انتاجهم ، وحملوا على التيارات التقليدية والرومانتيكية والجمالية ، داعين الى ادب في سبيل الحياة . ولكن المجلة سرعان ما احتجبت حتى ظهرت ثانية في اول عام ١٩٥٩ لتحتجب مرة اخرى ربع قرن ثم تعود للصدور هذا العام ، معبرة في عودتها الاخيرة عن موقف اكثر تسامحا ، وان ظلت وفية لشعارها «الفن في سبيل الحياة» .

بقلم : احمد عبد المعطي حجازي

في هذا الاستفتاء الثقافي اختارت المجلة الف مواطن من عدة مدن مصرية ، لتسأل كلا منهم عن الفيلم والمسرحية والكتاب والبرنامج التليفزيوني والحدث الثقافي التي يراها احسن ما قدم او اثار الاهتمام في العام الماضي ، فلم تكشف نتائج الاستفتاء عن شيء بقدر ما كشفت عن وجود الازمة الثقافية التي نحسها ولا ندري ابعادها .

حقا ان هذا الاستفتاء ليس احصاء ، وليست نتائجه نهائية ، فالف مواطن ليسوا كل المواطنين ، وليسوا كل جمهور الثقافة ، كما ان موقف الجمهور من الانتاج الثقافي متغير . ومع ذلك فالنتائج تعطي صورة معبرة عن الواقع الثقافي في مصر .

لقد وجهت المجلة اسئلتها لفئات مختلفة تمثل المجتمع كله ، لكنها كانت واقعية فحددت لكل فئة نسبة تتفق مع قدرتها على المشاركة في انتاج الثقافة واستهلاكها ، بصرف النظر عن حجمها الاجتماعي والاقتصادي . وهكذا بلغت نسبة الطلاب والمثقفين والمهنيين حوالي ٨٠٪ من مجموع المساهمين في الاجابة ، ولم تتعد نسبة العمال والفلاحين وصغار الموظفين اكثر من عشرين في المائة .

ومع هذا الاحتياط الواجب مراعاته لقياس الرأي العام الثقافي في بلد تزيد نسبة الامية فيه عن ٦٥٪ فقد ظهر من نتيجة الاستفتاء ان علاقة المتعلمين بل والمثقفين بالانتاج الثقافي علاقة قلقة ان لم نقل انها واهية .

في الاجابة عن احسن فيلم مصري لعام ١٩٨٤ تبين ان اكثر من ٤٢٪ من الذين وجه اليهم السؤال لم يشاهدوا فيلما مصريا وبعضهم لم يشاهد اي فيلم على الاطلاق .

وفي السؤال الخاص باحسن مسرحية لم تنل مسرحية شكسبير «كما تهوى» الا اثني عشر صوتا من الف صوت ، ولم تنل مسرحية صلاح عبد الصبور «ماساة الحلاج» الا ١٧ صوتا ، ولم تنل مسرحية «زقاق المدق» المأخوذة من رواية نجيب محفوظ الا ١٤ صوتا . بينما فازت مسرحيات مثل «ريا وسكينة» وسهرة مع الضحك» بمئات الاصوات .

ولقد يقال ان الجمهور يعطي رايه هنا في عروض لا في نصوص . فقد يكون النص جيدا والعرض رديئا ، وقد يكون العكس . ولا شك ان هذا يحدث ، لكن ليس من المعقول ان يكون فشل النصوص الجيدة مجرد مصادفة او سوء حظ ، بل لا بد ان تكون هناك اسباب موضوعية لهذا الفشل المنظم . ونحن مضطرون الى ان نفهم هذه النتائج في ضوء ما تواتر في المواسم الاخيرة من تراجع المسرح المثقف امام المسرح التجاري الذي لم يعد يجتذب الجمهور وحده ، بل اجتذب معه ايضا كبار الممثلين والمخرجين .

ثم نصل الى السؤال عن احسن كتاب قراه الناس في العام الماضي فنرى اضطرابا واضحا في الاجابة ، فبينما قال البعض انه لم يقرأ . رفض البعض الاجابة ، وقدم آخرون بعض الملحوظات حول السؤال دون ان يذكروا اسم كتاب بالذات . وبسبب تنوع الاجابات وغرابة الكثير منها ـ كما تقول المجلة ـ لجأ المحرر الى تحويرها بحيث اصبحت قياسا لراي الناس في بعض المؤلفين لا في مؤلفات معينة . وقد جاء في مقدمة هؤلاء نجيب محفوظ الذي نال ١٣٨ صوتا . ويليه الشيخ متولي الشعراوي ، فمصطفى محمود ، فمحمد حسنين هيكل ، فجمال حمدان ، فالرئيس محمد نجيب الذي نال عن مذكراته ٥٠ صوتا ، بينما نال توفيق الحكيم ٣١ صوتا ، وطه حسين ٢٣ صوتا !

ومن الملاحظ ان عددا ممن نالوا اكبر الاصوات لا يشتغلون بالكتابة الادبية ، وبعضهم لا يشتغل بالكتابة اصلا . ومن الملاحظ ايضا ان هذه النتيجة تتفق الى حد واضح مع نتيجة السؤال عن احسن برنامج تليفزيوني ، وهذا ما يجعلني اظن ان عددا غير قليل من الذين اجابوا عن السؤال الخاص بالكتاب يتحدثون عن ذكريات مضت ، او هم من قراء الصحف ومشاهدي التليفزيون . اعني ان في هذا الالف من المصريين المختارين من بين المتعلمين والمثقفين نسبة كبيرة لاتقرأ الكتب ، وهذا راجع الى ما يعترض طريق الكتاب المصري من عقبات كاداء تتمثل في ضيق افق الرقابة ، وتعدد انواعها ، وارتفاع ثمن الكتاب ، وهجرة جانب كبير من التاليف المصري الجيد للخارج .

ما الذي تقدمه لنا هذه النتائج في مجموعها ؟

انها تدلنا على ان مشكلة الثقافة في مصر لا تنحصر في مشكلة الكتاب التي اثيرت في العام الماضي ونالت من الرئيس حسني مبارك اهتماما خاصا ، فنحن نرى ان حال السينما والمسرح ليست افضل من حال الكتاب . واذا كان جمهور القراء محدودا في بلد يعاني من ارتفاع نسبة الامية ، فكيف نفسر ان جمهور السينما اصبح ايضا محدودا ؟

واذا كان الاستهلاك ينحسر فالانتاج ينحسر كذلك . وفي العام الماضي حجبت الدولة جوائزها التقديرية المخصصة للادب ، بسبب عدم استحقاق المرشحين في راي لجان التحكيم . ومع يقيني ان في مصر ادباء يستحقون الجائزة بجدارة ولا ينالونها لاسباب لا تتعلق بالادب ، فانا ممن يعترفون بان الانتاج الثقافي في مصر يتدهور . ووراء هذا التدهور سبب جوهري هو الاحساس بقلة جدوى الثقافة بالنسبة للمنتج والمستهلك معا .

لقد ختم توفيق الحكيم اجابته على السؤال الذي وجهته له مجلة «ليبراسيون» الفرنسية . لماذا تكتب ؟ بجملة يقول فيها : «انني اتحقق الآن بعد مائة كتاب اصدرتها ان اعمالي كانت بلا طائل» وهذه حقيقة اكدتها نتيجة الاستفتاء !

أما المستهلك الذي يلجأ الى الثقافة لتمنحه الوعي والمتعة والمساندة ، وتجيب على تساؤلاته الموضوعية والشخصية ، وتمحو احساسه بالغربة في مجتمعه وفي العالم ، ثم لا يجد فيها شيئا من ذلك فهو ينصرف عنها الى اي تسلية اخرى يجدها اخف ظلا واقل تكلفة .

لكن هذه الصورة القاتمة لا ينبغي ان تدفعنا الى الياس .

لقد قلت ان نتائج هذا الاستفتاء لا يمكن ان تكون نهائية ولا تصدق الا على المرحلة الراهنة . وقياس الراي العام لا يكون نافعا الا اذا تحول الى اسلوب او تقليد دائم حتى يرصد التغير والتطور ويقدم لمن يهمهم الامر صورة صادقة حية عن ميدان نشاطهم . وقد قامت مجلة «الغد» بمبادرة مشكورة ، يجب ان تعقبها خطة منظمة تقوم بها المؤسسات الثقافية والصحفية والمعاهد المتخصصة والجامعات والاحزاب لدراسة الواقع الثقافي في مصر ، والتعمق في فهم مشكلاته داخل حدودها ، وفي علاقاتها المتشابكة بغيرها من المشكلات الاخرى . واني لعلى يقين من ان مصر تستطيع ان تحقق في مجال الثقافة بالذات احلاما كثيرة .

● باريس

حكمة اليوم

كثير الكلام يظهر من عيوبه ما خفي، ويكشف لأعدائه بسهولة عن مواطن ضعفه.

الخيط الأبيض :

مونتانيي الواحدُ المتعدِّد

خيرة الشيباني

كان «ديكارت» سلطة ولايزال.. وكأي سلطة كان لابد أن يجني على البعض ويحجم البعض، ويتضاءل امامه البعض، ويخفي البعض ايضا.

لقد انتقم فرويد من هذه السلطة. ولكن القتل يظل قتلا، والجناية تظل جناية حتى لو لم تكن مقصودة او مبيتة كما نقول في تونس. ولم يكن اللاشعور وصدق الحياة واصطخابها داخله هو الضحية الوحيدة لديكارت، فقد كان ديكارت ايضا الشجرة التي تخفي الغابة. وداخل هذه الغابة هنالك شجرات متجذرة، سامقة، ومثمرة لم يرها الا القليلون، ولم ينتفع بطرحها الا القليلون.

كان المفكر الفرنسي «مونتانيي» هو احدى هذه الشجرات التي سحقت في النصف الثاني من القرن السادس عشر. لقد رفض هذا المواطن المحظوظ جدا، نسبا ومالا ومركزا اجتماعيا، العديد من المناصب السياسية المهمة في ذلك الوقت، منها منصب رئيس بلدية مدينة بوردو، وهو المنصب نفسه الذي يتولاه الان السياسي جاك شابان دلماس ـ ليخلد الى هدوء قصره ـ القلعة، وسكينة عزلته، وصفاء تجلي ذاته الى ذاته، ويبدأ رحلة جديدة الى الحياة. لقد اكتشف مونتانيي ـ الفنان الذي خاض غمار السياسة وذاق نجاحها ـ أن الحياة مساحة مؤقتة، وان عليه ان يقتنصها «بالمحاولة» تلو «المحاولة» ليطرد الموت القادم. حاول مونتانيي ان يصنع فرحا هو عمر «المحاولات» التي كانت وسيلته لمقاومة الموت، وصرخة الحياة في شرايينه، وجنون الاوراق البيضاء لبذر الحروف. ومن خلال هذه المقاومة الغريزية للموت، كان مونتانيي يحاول الحياة كتابة، وكانت الاوراق البيضاء هي المساحة التي اراد الانتصار من خلالها على قتامة ما وراء هذا الافق الذي نراه ممتدا ولا نعلم ساعة الوقوع خارج مداه. وخلال الكتابة كان مونتانيي ينصت الى الانسان الواحد المتعدد داخله ويقول : «لو كنت حقيقيا فقط لما كتبت، ولو كنت قويا فقط ما كتبت، ولو كنت بليغا فقط ما كتبت.. انا الواحد المتعدد الذي لا يختصره نعت، ولا تحويه كلمة، لذلك اكتب».

وعن هذا الانصهار الانساني المعذب بين القوة والهشاشة ، بين البلاغة والعجز، بين الصدق والحيرة، كانت اروع المحاولات، حياة وكتابة.

● تونس

المَواسِمُ ؟!

تراقبني
بعيون تكثف فيها السؤال.
غريبان بينهما الصمت
الخريف يلاقي الربيع

كاني لمحت بها صورة ماضيه
ملامح ذاتي
قبل امتداد الفصول
كدت انسى الذي كان
انسى الذي سيكون
فجاءت،
تثير جراحاتي الغافيه

● ● ●

تتثاءب سيدتي
تقطع الصمت
تنسى ابتسامتها الواهيه
تتساءل :
كيف تكون البداية
واللحظة الاتية ؟
هل كزوبعة الصيف تاتي
مفاجئة عاتيه ؟

لم سيدتي تسالين
تثيرين شيئا دفناه منذ سنين؟

مواسمنا ستمر كعادتها

الليالي الطوال
تجر الليالي الطوال
السنين تجر السنين
ونحن هنا نستكين
نعانق في الصمت صوتا
سمعناه في ليلة بلرحه
صداه باعماقنا
يتردد بين الحنايا...
طيفا ملامحه لا تبين

● ● ●

لم نعد نستسيغ العواصف
او نستطيع ملاحقة الحلم.
ضاع في الذكريات
تسرب منه الخيال

اجل كان موسمنا... وانتهى
فراشاتنا

وهنت وارتمت ممزقة الاجنحه
وازهارنا لفظتها الحقول
بلا لون.. لا رائحه
مكدسة في الزوايا
تجمعها الريح انى تشاء
لم نعد نتساءل كيف واين
تجيء المواسم؟
ما عاد يجدي السؤال!

● ● ●

الليالي تمر كعادتها
متباطئة: الخريف يجر الشتاء
ونحن قنعنا هنا بالظلال

لم يعد للمواسم معنى لدينا
قد تكون عجافا
او تكون محملة وافيه

● ● ●

انت ـ سيدتي ـ في ابتداء الطريق
تودين لو تسرع الخيل
تجتازه بك راكضة جامحه
يثيرك طعم الحريق
ويغريك رقص الخيال
يفجر فيك الذي كان فينا السؤال

وماذا نقول..
غدا تعرفين المواسم
اذ تعبرين الفصول

ولا تسالين !

● الظهران

كلام شعبي

إقرا . لا بد تقرا بعمق، لا بد تتبصر
والمعرفة. ترويك، تخلي العقل اخضر
وبالعلم ـ مو بالسن ، في عين سواك تكبر
وقالوا : لولا الماء ، ما داء لقيله دواء
وما خاف حجم ما ، في يوم يتقشر
قالوا : وبس اخصرك من قولهم يا فلان

عبد العزيز الشرقي / الرياض

خارج الطقس

انا قبل عينيك ـ لو تعرفين ـ
رفعت ـ على كتفي ـ الجبالا
وبين يدي، حملت الليالي الطوالا
وهن بكل هموم الحياة .. حبالى!!

● حيدر محمود / الأردن

رسالة اليوم

من: احمد كمال الدين ـ لندن

من يسمع رأي الأغلبية الصامتة؟

في هذه الأيام يغلي مرجل الصراع الحزبي في السودان ايما غليان، وقد تضافرت اسباب الجدل السياسي، وتسامى بعضها الى مجالات الفكر والفلسفة الدستورية، بحثا عن الشرعية التي تعول عليها الأحزاب في ضمان البقاء والقبول لاطروحاتها السياسية بين ظهراني شعب لا يقبل القهر ولا التسلط، حتى ولو كان ذلك من خارج اروقة الحكم. فالاستبداد السلطاني لا يقتصر وصفا على المؤسسة الحكمية، دون غيرها من كتل القوى الوطنية، التي تسعى جاهدة لكسب ثقة القواعد الجماهيرية العريضة. ويكون الأمر اعظم خطرا، عندما يكون الصراع تاليا لمرحلة الثورة.. وقد كانت ثورة السودان في رجب (١٤٠٥ هـ) تتمتع ـ ككل الثورات ـ بشرعيتها الذاتية، التي انبعثت من قلوب ابناء اهل السودان، وهم يتحركون في طلب الكرامة، فمات منهم من مات، غدرا وتسلطا وخيانة، ثم انتصر الشعب، وعادت فلوله الهادرة الى دورها لتبدأ في ممارسة الحرية والديمقراطية في اشكال لا يعدو ان يكون اي منها سوى ضرب من ضروب التعبير السياسي، او الاستماع لذلك التعبير. واصبح لزاما ضمن هذه المرحلة الانتقالية الطارئة ان يقتصر العمل الديمقراطي على هذا القسط الثوري البسيط، الذي من شأنه ان يعين العامة على فهم المشتغلين بريادة العمل السياسي والحكم عليهم وتصويب اخطائهم..

غير ان السوداني «الأغبش» البسيط، الامي المقهور في ميدان التمثيل والسياسة، والذي لا يكاد يعرف الحكومة الا عند حولان الحول الضريبي، ذلك السوداني الذي تراه يمشي متمنطقا خنجره المعقوف على ضفاف «القاش» وعند سفوح «التاكا»، او متقلدا سيفه وبندقيته فوق جبال «كاورا» وعند اطراف «وادي ازوم» وعلى رمال «الطينة» و «مفتا برنو» في غرب البلاد.. السوداني الذي يغني على انغام «الربابة» في الشمال البعيد وتتناغم مع ضربات قلبه الدفيء دقات الطبول الافريقية في ادغال الجنوب. امثال هذا السوداني كثر ايها الناس.. انهم اليوم ستة عشر مليونا من ذوي الأيدي الخشنة والفراش الأخشن! ستة عشر مليونا ليس لهم من سياسة السودان الا الواجبات والاستماع الى فصيح الخطباء ووعد الواعدين، هذا اذا لم يحل دونهم ودون الوصول اليهم وحل الطريق وقرص البعوض..

وهذه الملايين المغلوبة على امرها في دارها وارضها من اين لها التمثيل الحق الأمين؟ الى متى تظل يحجبها عن الادلاء بالرأي في مسائل الحل والعقد طبقات خرجت من اصلابهم ثم عافت خبزهم وقديدهم، واخذت تدندن في آذانهم البريئة ـ التي لم تعهد غير الذكر والقرآن واهازيج الشجن التراثي الأصيل ـ بلغة غريبة وحضارات اغرب.. بنظريات لا يستطيع الابن أن يشرحها لأبيه، وهما يعيشان في نفس الجيل!! باصول سياسية تبيع هذه الملايين الستة عشر في اسواق القوى الدولية، شرقية كانت ام غربية؟ الى متى يظل هذا السوداني «الأغبش» المسكين يلهث خلف بهائمه العطشى ليوفر اللحم واللبن الذي يشرب ساخنا في مقاهي السياسة على شوارع الخرطوم؟ الى متى يظل المسكين يشق الأرض ليخرج فولها وقطنها ليستورد بريعهما بترولا لسيارات اهل الخرطوم، ومربى وبسكويتا يؤكلان على عبارات التأسي والتأفف من «قرف» الحياة؟ الى متى تظل لغة السياسة بعيدا عن تراث هذه الأمة المسلمة الأصيلة؟ الى متى تتداعى الأكلة من مستجدي السياسة على قصعات اهل الريف السوداني وغير المتعلمين من سكان المدن؟

ان مسألة الشرعية، واقصد بها شرعية التمثيل الحزبي، لا بد وان تكون نصب اعين القائمين بامر السودان في هذه المرحلة الانتقالية.. لا بد ان تكون هنالك من الضوابط والمعايير ما يحد من صور الاستبداد الحزبي بحقوق غير الممثلين سياسيا من ابناء هذه الأمة.. لا بد من ايقاف هذا التهافت المتنامي الذي ادى الى تجرثم حزبي لم يعهد مثله تاريخ السودان.. لا بد الا تكون الحرية والديمقراطية اضافتين جديدتين في قاموس السياسة الى معاني الانتهازية وتخطي الرقاب.. لا بد ان يوقف اهل السودان نظرية «قداسة الأوعية السياسية» هذه: فليس كل من اتى يحبو تحت شعار جديد لحزب يافع يكون له حق تمثيل شعب السودان، او التحدث باسم قطاعاته حديث الملي بامره المدلي بقراراته المشارك في رسم تشريعاتها وسياساته!! فالفرق يا صحابي واضح وضح النهار الأبلج: تحدثوا ما شئتم ودونكم منابر الاعلام والسياسة، وقولوا ما شئتم في كل موقع وعن كل امر.. لكم حرية التعبير كاملة غير منقوصة.. ولكن.. حذار ان تقرروا امرا باسم الشعب في غيبة الشعب، فالثورة هدم وبناء، والهدم عفوي بطبعه ومفاجيء ومدمر، اما البناء فلا.. البناء الحضاري لهذه الأمة لا يمكن ان تقرره طائفة ضئيلة امتازت بحمل العلم الدنيوي ومعرفة فنون القيادة.. البناء الحضاري لأهل السودان لا بد ان يقرره أهل السودان، طالت فترة الثورة والانتقال ام قصرت.. فترة التدمير الثوري الان قد انتهت، ولم يبق من آثارها سوى ملاحقة رموز النظام المايوي الخائن للأمة ومحاكمتها، وكل ما يجري الان انما هو خطوات في طريق البناء وهذه الخطوات منها ما هو تسييري عادي، يقتصر على الضرورات الوسطى من اسباب تصريف الأمور، ومنها ما هو المصيري الذي تتقرر به غايات عليا وامور مصيرية دنيوية يصيب بسببها المواطن حقوقا وواجبات كبرى، على المستوى التشريعي والدستوري وعلى مستوى السيادة.

لقد كان لبعض الهيئات الوطنية من جماهير الشعب بعض السبق في ميدان الثورة والانتفاضة، وهي نقابات اصحاب العمل والمهن والقوات النظامية التي شاركت بدور اعتبره طبيعيا في مثل هذه الظروف، حيث اكد وحدة الصف السوداني بعيدا عن الفوارق الفئوية والمؤسسية او التنظيمية. وهذا جزء من تاريخ هذه الثورة لا ينكره احد. ولكن لا يعني هذا ان يتبع هذه المبادرة «حق تقرير مصير الملايين السودانية».. والا لكانت مبادرة الجيش والتنظيمات النقابية مبادرة مدفوعة الثمن.. واي ثمن! ان صيحات التنادي بالحرية والديمقراطية لا تمنع المرء من الجأر بالحق ملء الشدق والصدر: فلا حرج في المناداة بحماية حقوق الملايين الستة عشر من الاستلاب بحجة المبادرة الثورية.. اذ لو عرف الشعب انه سيستبدل استبدادا ديكتاتوريا باستبداد نقابي او عسكري لما وافق على ان يغبن هكذا في «بازار» السياسة الحزبية والنقابية.. ونحن نقول هذا ليس لأن الفاجعة قد تمت ووقعت، ولكن لأننا لا نفتأ نرى دلائلها وعلاماتها: فها هي اصوات تجلس في قمة منابر التجمع النقابي لتدعي على الملأ ان من مهام المرحلة الانتقالية الغاء قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣.. فما ذنب هذا الشعب المسكين يخرج بالملايين احتفالا باراقة الخمور على ضفاف النيل ـ كائنا من كان وهرقها ـ ويخرج بالملايين محتفلا بمرور عام على تحقق ارادته الضاغطة على كل جبار ومتكبر، بتطبيق شرع الله في الأرض.. ما ذنب هذا الشعب يثور لارساء حضارة، ثم يثور لاسقاط طاغية فيأتي من بعد من يضرب له ثورة بثورة، وليس له من حجة على الشعب الا انه لم يشارك في الثورة الأولى، ثورة الحضارة؟

ان القوانين في اي عهد كان لا تخلو من عيوب الصياغة وعلات الشكل، وهذا امر معروف ومقتضاه ظاهر معلوم، اما ان تمارس «سلطة تشريعية» تلغي وتضيف فان ذلك اقل ما يعنيه هو الالقاء جانبا بثورة الشعب ومؤئل الشرعية الشعبية، وادعاء شرعية اخرى خطيرة الأثر جليلة النتائج.. شرعية تعطي حق تقرير مصائر الملايين الستة عشر بدون تفويض وبدون انتخاب وبدون وجه حق..

وحيث يتفق الجميع على الحق الذي يمارسه الكل في التعبير الحر، فلا بد ان ننادي باسم من لا ينادي باسمهم احد: ملايين السودانيين الذين لا يمثلهم مفوض شرعي، او يمثلهم وتحول بينه وبينهم فيافي السودان وقفاره المتباعدة.. ننادي باسمهم ونناشد من بيدهم الأمر ان يحافظوا على هذه الثورة نظيفة نقية الى حين استلامها منهم بالطريق الانتخابي الحر المعروف، وان يحموها من تغول المتغولين وتهافت المتهافتين من الداخل او الخارج، وتهالك المتهالكين من فقراء السياسة الحزبية او مستجديها: هؤلاء ـ وقد زاد عددهم على الأربعين حزبا وليدا او كاد ـ عليهم ان يرفعوا ايديهم عن حضارة الشعب وعن اصالته وعن حقه في اختيار مصيره السياسي والتشريعي..

كان لزاما علينا أن نقول هذه الكلمات وبعض الصحف الرخيصة تطل علينا بشائعات كاذبة حول مد الفترة الانتقالية للحكم الى ثلاث سنوات، بدلا عن السنة التي اقسم عليها العسكر والجهاز التنفيذي يمين العهد امام الشعب، تريد بذلك ان يعيش بعض اعداء الديمقراطية والشورى في حلم يسعون الى تحقيقه، وما حكم الشعب عليهم في ظل الديمقراطية ببعيد..

فمن اراد ان يشرع ـ من هذه الأحزاب الصغيرة ـ ويلزم الأمة السودانية بواجبات جديدة وتوجهات قانونية جديدة يشرخ بها وجه حضارته، فليستعد لمواجهة هذا الشعب الأبي! ومن اراد ان يقنعه بالقول والخطاب والممارسة الشورية الحرة، فدونه شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل... حيث تعلو ارادة الاغلبية ايا كانت ويسجل الشعب صفحة جديدة من صفحات رفضه وقبوله في ظل الديمقراطية!



لغة الرسم عند الأطفال

الذين تستهويهم شخصية اطفالهم ويتطلعون الى فهم نفسيتهم، هذه لمحة في بعض امثلة تبرز التأويل الذي يمكن ان توحي بها رسومهم المتكررة حول موضوع معين.

اما محاكاة الطفل وتأثره بمشاهدة بعض الأفلام او بقصة فاننا لا نأخذه في الاعتبار لأن تأثر الطفل بها وقتيا وبصفة عابرة.

قام المختار بن عمر مؤلف كتاب «اطفال اليوم وكيف نربيهم» بزيارة لحديقة اطفال تشرف على تسييرها مربية متخصصة من اصل امريكي. وتحدث معها الكاتب طويلا في موضوع رسوم الأطفال وما تخفي في طياتها وخرج ببعض الاستنتاجات حول بعض رسوم الأطفال ارفقها في كتابة نتيجة البحث الذي قام به حول هذا الموضوع. فمثلا:

١ ـ رسم المنزل: ان منزلا يتوسط الصورة بنوافذ مفتوحة وابواب متعددة وسط محيط دافىء ينم عن طفل ميال الى ابراز احاسيسه والكشف عن عواطفه وافكاره. واذا كان المنزل صغيرا وفتحاته قليلة فمعنى ذلك ان الطفل يشعر باضطرابات عاطفية. ونحن غالبا ما نرى الطريق الموصلة للمسكن لدى الأطفال القلقين غير نافذة وذات الوان قاتحة اما المنزل المنعزل بواسطة حاجز او سياج او الذي ليس له نوافذ فهو يعني الفشل والخيبة.

٢ ـ رسم الانسان: ان الطفل عند تصويره الانسان انما هو يرمز لنفسه كما يحس بها، الفم مستدير لدى الصبيان الصغار والفم الذي يكشف عن اسنانه يعبر عن نفس عدوانية اما عدم وجود الفم فنجده عند الاطفال المحرومين من حرارة العطف. الأذنان: قليلا ما ترسمان غير ان الطفل المتعطش للثقافة يرسمهما كبيرتين. اليدان: ان غابتا او اختفتا فلوجود مشاكل جنسية او اجتماعية وتكونا متى وجدتا مستيدرتين او مجهزتين بأصابع. غير ان الطفل متى كان لا يحسن العد يصور غالبا عددا من الأصابع يوازي عدد افراد اسرته. الذراعان: اذا كان الطفل انيسا حسن المعاشرة فهما يبتعدان عن الجسم ابتعادا عاديا. القامة: لها دلالة ومعنى، فالطفل الخجول يرسم في زاوية من ورقته انسانا صغيرا جدا وذاك الذي يرسم نفسه ضخما هو في الحقيقة ما يشعر به من حطة ونقص.

٣ ـ الشجرة: تمثل الطفل ايضا والجذع يمثل «الأنا» الراسخ في الشخص وتعبر الأغصان عن علاقات الطفل بمحيطه فاذا ما بسطت الشجرة فروعها فمعنى ذلك ان الطفل منبسط محب للاختلاط واذا ما انطوت على نفسها فذلك يدل على الطفل المحب للعزلة.

٤ ـ الزهرة: كثيرا ما تعبر عن رمز الأنوثة، فلذلك تشير غالبا الى الأم.

٥ ـ الشمس المشرقة الجميلة ترمز الى أب مثالي.

٦ ـ الأسماك: تشير الى السعادة الا اذا كانت السمكة في وضع هي فيه ضحية معلقة في الشعر او تأكل من طرف آخر.

هذه بعض الآراء التي قيلت حول هذا الموضوع وقد لا تخلو من الصحة لذا يجب ملاحظة الطفل خصوصا في سنواته الست الأولى. ولقد ثبت ان النمو العقلي والجسمي للانسان في السنوات الست الأولى من حياته له تأثير كبير على السنوات الستين المقبلة ومع هذا فان كثيرا من اولياء الأمور لا يرون اهمية الاعتناء شخصيا في المنزل بتربية اطفالهم والسهر على نموهم.

صديقة الشمراني

حتى لا تسفك دماء المشاعر

لكل انسان على هذه البسيطة ظرف ذاتي يسايره في حياته اليومية، والظروف مختلفة بطبيعة الحال بين الناس، لكن المهم هو كيفية معالجتها.

ودائما يجب ان نعرف انه حينما نفهم انفسنا.. نصبح اقوى من كل ظروفنا.. لاننا نستطيع ان نشكل هذه الظروف ونتوافق معها.

ان معظمنا تقذفه الظروف الصعبة بسرعة الى تيارات متناقضة مع شخصيته !! فلا يستطيع بذاته التغلب عليها وخاصة اذا فات الاوان.

يجب ان ندرك ان عمرنا المحدود لا يمكن ان يعطي الا لمحة محدودة من الحقيقة المرة التي لا مفر لنا منها.

وطالما نحن جزء من مجتمع واسع لا يخلو من الشوائب، وجب علينا ان نؤمن بكل ما سنقابله ونلتمسه من خير او شر، لان هذا المجتمع عبارة عن «صندوق» كبير مقفل، وللفرد منا ثقب يدخل منه ضوء هذا المجتمع الذي يعبر منه واليه.

واكثر انواع «الظروف» شيوعا على الالسنة اليومية ظروف الفقر.

ولكن اقسى انواع الفقر هو «فقر العواطف» النبيلة.

ما نحن على هذه الدنيا الا كضيوف! وما على الضيف الا الرحيل ولو بعد حين..

واتعس الناس هو الذي يهرب من واقعه.

لتكن قلوبنا واسعة.. حتى «لا تسفك دماء المشاعر !!». مشاعر الكائن الحي المرموق من بين سائر هذه المخلوقات، الا وهو الانسان بكل ما يحمل من معنى عظيم لهذه الكلمة المفضلة على سائر الكائنات.

والمحافظة على المشاعر من اهم سلوك الانسان.

فيقال: رجل طعن مشاعر صاحبه.. وكذا.. !!

ان دماء المشاعر غالية.. وقد تكون اغلى من دماء النفس.. لان الاولى ثابتة في النفس، اما الثانية فهي مسفوحة، معرضة لهواء الكون.. وسرعان ما تتبخر بنهاية الانسان.

ليس هناك احلى من السلام.. من الحب.. من التسامح. فبدونها لا يكون هناك حق او خير او جمال.

علي منصور احمد المنجفاني

لا تقل لي، أنا لا أبالي

ساعاتنا
مشحونة
بغضب وضيع
ايامنا
مليئة
بفتن حبكها غريب
إخلع القناع
ردد معي
انا لا ابالي
حدثني
حدثني
عن السكوت الطويل
عن الصمت الرهيب
حديثنا الحميم
دون كلام

بحر غطست فيه
روح محبين
حدثني
عن حنان يطفو
عن احلام
طمرت
عن قهقهات
دفنت
وعناق
لم يتم
ثم ردد معي
لا تقل لي
انا لا ابالي

مريم قاسم السعد

صوت العائد

ابليت معطف الظلام..
ودست وحشة الركام..
مخترقا... مواكب الزحام...
ففي طريقي للوغى... التذ بالالام...

●●●

لا... لن اناجي نسمة الصباح...
ولن اخلي من يدي سلاحي...
الا اذا تعانقت.. الارض.. والغيوم..
والتفت الازهار فوق خصرها.. الخصيب..
تزيح عن اهدابها.. آثار حلمها الرهيب..

●●●

ايتها الصخور.. الجاثمة !!؟
قومي... على مفارق الدروب...
لا تدعي الكلاب... الهائمة...
تبعث... في الاغوار..
والسهوب...
فانها مهوى العيون.... والقلوب...

●●●

سوف نفك القيد.... والاصفادا..
وننفض الكفن...
ونطرد الشذاذ.... والأوغاد ؟؟
حثالة المدن !!!
ونرسل البنات... والاولادا..
ليسمعوا الزمن...
لحن الفدا... يقتلع الاكبادا !!!
ثم نعود...
للوطن...
وتمسح العودة عن... جباهنا...
صمت الغريب !!
المتهن !!!
يا... موطني...

محمد عبد الله المعلي

ردود سريعة

● أحمد مجلي الزيود ـ الاردن:

نحن نشعر معك في ظروفك الصحية، لكننا لا نستطيع تقديم العون بصدد ايجاد فرصة عمل. عليك الاتصال بالمؤسسات المختصة بهذا الشأن، وكان الله في عونك.

●●●

● الاخ ابراهيم العمري شيخو:

ندعو من الله ان يوفقك لما فيه الخير. عليك بالاتصال بالمؤسسات الخيرية التي تستطيع تقديم العون اللازم. شكرا على عواطفك تجاه جريدة العرب الدولية.

ظلال

● مغرية كلمات هذا الرجل.. تشدني، تجـذبني، مثل بـزوغ الفجر، وطلوع مليحة في همسات المساء!

هذا الرجل يكتب التجربة، والخبرة.. ويكثف اصداء الحنـين للماضي واليه!

احيانا اجده يصوغ العبارة التي تتعبني.. ليس في فهمها، وانمـا في الامتلاء بها!

وهو في «شجونه» : نغم حزين.. مثلع النجوى!

وهو في «شؤونه» : حصاد عمر .. عامر بالدرس، والتجربة، والمعرفة!

انه «الاب الروحي» لي.. واسمه: محمد حسين زيدان. اشاكسه في بعض اللحظات حتى استنطقه العبارة، والصورة، والحكمة، ويرويني بالمعرفة، وبالارتياح:

وفي رمضان .. قال لي مع بدايته!

ـ قررت ان اتوقف عن الكتابة لاستريح. الكلمة جهاد، ولا بد للمحارب من استراحة.. وهذا الشهر يحضنا على التامل اكثر!

ـ قلت له : وهل يريحك ان تهجرها؟!

ـ قال مبتسما : لعلني اريحهـا هي .. الكلمة عشق، والكلمـة حبيبة. والحبيبة تطلب منك بعض الوقت لتحررها منك، ولتبتعد عنها.. حتى تشتاق اليك، وتشتاق انت اليها!

ـ قلت ضاحكا: وهل الكلمة «انثى»؟!

ـ قال : انت تكتب الكلمة لها.. للكلمة ، وللانثى!

ـ قلت : والرجل؟!

ـ قال : يقرأ الكلمة.. ليرى حبه فيها، وليتلمس قضيتـه وفكرتـه من خلالها!

ـ قلت : والشوق لها.. ألا يكون عذابا؟!

ـ قال : عليك ان تحول العذاب الى اشتياق.. ان تنتظر ، فلا بد ان تعود الكلمة اليك، وتعود انت للكلمة. انها عشقنا ، ودماؤنا، ووريدنا.. لو بعناها بالغضب، او بالالم، او بالملل، فالخسارة باهظة!

●●●

وتوقف عند هذه الفاصلة من الحوار، وهو يقول لي:

ـ انت فتى مرهق.. ترهق من يحبك، ومن تحبه.. فلا ترهقني بالتحريض ضد الكلمة!

ـ قلت : انني لا احرضك عليها.. بل من اجلها، حتى تعود فتكتب، لانك في هذا الصمت والهجران لها.. سوف تتعب اكثر!

ـ قال : صدقت، ولكني رجل عجوز ، احتاج الى «ومضة» اتجدد فيها وبها!

●●●

ولكن هذا الرجل حين توقف عن املاء كلماتـه.. فانـه لم يتوقف عن صياغة الكلمة، فهو «جواهرجي» كلمة.. لا يقدر ان يسكت. وقرأت حديثا اجرته معه صحيفة محلية عن عادات الجيل الذي ولد فيه، فاذا به يحن، وينسكب كقارورة عطر، ويصف الليل في رمضان عندما كان فتى، وشابا، ويسترجع بشجن له صوت افراح الماضي، ورائحة الفاغية «زهرة الحنة» والنمـام، والفل، ومنـظر الاطفال والفتيـان والرجال.. يسيـرون في الليل جماعات.. كل فريق يذهب ليتحلق حول البيوت، وينشد اغنية جماعية :

ـ «هل هلالك يا رمضان.. يا ابو الشربة والريحان»!

انهم الاجداد، والآباء.. مزجوا طعام المعدة بطعام الروح، وحولوا الليالي الى افراح ، ومهرجانات!

لقد اندثرت اجمل العادات، انشغل الناس بالقشور وبالماديات، وطمروا الروح!

اسوأ شيء على اية امة ان تفقد عاداتها وملامحها الاجتماعيـة التي تميزها وتدل على اصالتها ، وعلى طبيعتها!

وسألت نفسي: لماذا لا يهتم كتاب الرواية والقصة بهذه الشرائح المميزة، التي تجسد ملامح المجتمع، وتبرز خصوصيات له؟!

لماذا لا يكلف التلفاز من يصور تلك العادات التي عرف بها المجتمع.. حتى لا تندثر، وحتى يتعرف الجيل «النابت» الجديد على اصالة جذوره ، وانتمائه.. بدلا من شراء مسلسلات لا تمت الى البيئة، ولا الى العـادات بصلة؟!

لقد فقدنا الكثير، الكثير من تلك الملامح، ومن ذلك «التميز» الذي اختص به مجتمع هذه الارض.. فاذا نحن نقلد ما هو بعيد ويتنافى مع ملامحنا، واذا نحن نبتعد عن هذه الروابط الاجتماعية التي تزيد كل مجتمـع تماسكـا وحميمية ومحبة!

ولا نريد ان نفقد ما تبقى.. فالمجتمعات المفتـوحة تتعـرض للتأثـير ، والتقليد!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «ان اغضبتك الصراحة حينا.. فاعلم انها اهون من الاوهام التي ترقص بها الدهر كله»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٦	صاف
المدينة المنورة	٢٦	٤٠	صاف
الرياض	٢٢	٤٠	صاف
جدة	٢٦	٣٩	صاف
الظهران	٢٧	٣٩	صاف
ابها	١٦	٢٦	صاف
امستردام	٩	١٧	غائم
اثينا	١٩	٣١	صاف
البحرين	٢٩	٣٤	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف
بيروت	١٨	٢٥	صاف
برلين	٨	١٨	غائم
بروكسل	١٠	١٨	صاف
بيونس ايرس	٩	١٧	صاف
القاهرة	٢٢	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٠	١٩	صاف
دبلن	١٠	١٩	صاف
فرانكفورت	٥	١٧	غائم
جنيف	٥	٢٠	صاف

هلسنكي	٥	١٣	غائم
هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	صاف
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٠	١٨	صاف
لندن	١١	١٦	غائم
مدريد	٩	٢٤	صاف
مانيلا	٢٣	٣٥	صاف
مونتريال	٨	٢٥	صاف
موسكو	١١	١٣	غائم
نيودلهي	٢٨	٤٠	صاف
نيويورك	١٦	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٢	صاف
باريس	١٢	٢١	صاف
روما	٩	٢٥	صاف
سنجافورة	٢٥	٣٢	غائم
استوكهولم	١	١١	صاف
سيدني	١١	١٦	ممطر
طوكيو	١٩	٢٣	غائم
فيينا	٩	٢٢	صاف

لبنان
اسعاف
اسعاف

تمهيداً لانقاذ المواقع التاريخية
التنقيب عن المعالم الأثرية في منطقة المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم خلال احتفال نظم في فاس بالتعاون مع اليونسكو تخليدا لليوم العالمي للمواقع والمعالم الاثرية، وضع قائمة للمناطق الاثرية في منطقة المغرب العربي في عصور ما قبل التاريخ، وعصر ما قبـل الاسلام والعصر الاسلامي. وتقرر عقد اجتماع في سبتمبر (ايلول) المقبل لمواصلة البحث والتنقيب في هذه المناطق واعداد دراسة فنية لتقديمها الى قسم التراث في منطقة اليونسكو والى المجلس الدولي للمعالم والمواقع.

واجتمعت اخيرا لجنة تنسيق القوائم الدلالية للتراث الثقافي العالمي في المغرب بمشاركة منظمات دولية منها اليونسكو وممثلو المغرب والجزائر وتونس وليبيا ودرست المقترحات المتعلقة بتحديد المناطق الاثرية في الدول الاربع، ووضع قائمة محددة بذلك.

تشمل قائمة المواقع الاثرية لما قبل التاريخ بالنسبة للمغرب، مغارة تفوغالت في وجدة (شرق المغرب) ومواقع النقوش الصخرية في درعة والاطلس الكبير بورزازات وطاطا والرشيدية ومراكش، وتشمل بالنسبة لليبيا مواقع النقوش الصخرية في تدرارت اكاكوس ومقبرة جرمة وعدموس بينما تشمل بالنسبة لتونس مواقع بن جلسة وابييس وقبر معيد مقطار.

وتضم قائمة المآثر التاريخية لما قبل الاسلام بالنسبة للمغرب مواقع ليكسوس قرب مدينة العرائش وكولونيا بمدينة سلا ووليلي والكورباء في مكناس، اما بالنسبة الى ليبيا فتضم القائمة ابولونيا بانتا بوليس وطوخيرة وغيرزة. وتشمل بالنسبة للجزائر موقع جدار قرب فريندة في تيارات وفي تونس مواقع المقابر الفينيقية في ارك الغزواني وكركوان ودوكا.

كما تم وضع القائمة النهائية لتحديد المواقع في العهد الاسلامي في الدول الاربع وهي بالنسبة للمغرب تضم مواقع مولاي ادريس زرهون في مكناس وشالة في الرباط وتنمل في مراكش والمدينة البرتغالية في الجديدة وموقع مدينة تازة العليا مع المسجد الكبير ومدينة مكناس وموقع بليوتش في تطوان وقصبات الجنوب في آيت ابن حدو في ورزازات.

اما بالنسبة الى ليبيا فان القائمة تضم مدينة طرابلس القديمة، وبالنسبة لتونس القيروان ومسجدها الاكبر ورباط سوس ورباط مستير، وتضم مدينة طرابلس القديمة، وتضم بالنسبة لتونس القيروان ومسجدها الاكبر ورباط سوس ورباط منستير، وتضم بالنسبة للجزائر قصبة العاصمة.

وكان المغرب قد نجح في تسجيل مدينة فاس ضمن قائمة التراث العالمي وبدأت حملة لانقاذ هذه المدينة التاريخية، وتم اعداد دراسة فنية جديدة عن مدينة مراكش وطلب تسجيلها هي الاخرى ضمن قائمة التراث العالمي.

تحديد الوظائف الشاغرة لتوظيف الخريجين السعوديين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه مدير عام التوظيف في الديوان العام للخدمة المدنية محمد عبد الرحمن السحيباني تعميما على الوزارات والمؤسسات الحكومية طلب فيه تكليف الجهات المختصة دراسة الوظائف الشاغرة لديها لمعرفة احتياجها الفعلي هذا العام لشغل بعضها، بخريجي التخصصات اللازمة وتسجيلها على نموذج طلب اشغال وظائف كل منطقة على حدة.

وقد اقرر ان يتم ارسال النماذج بعد تعبئتها حيث ترسل وظائف المنطقتين الغربية والجنوبية الى فرع الديوان بالمنطقة الغربية، ووظائف المنطقتين الشمالية والشرقية الى فرع الديوان في المنطقة الشرقية، ووظائف المنطقة الوسطى الى مكتب التوظيف في المنطقة الوسطى، وتذكر فيها الوظائف التي ترغب تلك الجهات في شغلها بالخريجين خلال العام المالي الحالي، وسوف يحاول الديوان شغلها بخريجي الفصول الثلاثة المقبلة.

وطلب الديوان اشعاره مسبقا بما يتم على تلك الوظائف من تحوير او الغاء او ترقية او نقل، وملاحظة عدم شغل الوظائف المعلنة والمرسلة من تلك الجهات الا بعد التنسيق مع الفرع الذي ارسلت اليه وذلك حتى نهاية العام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، علما بأن خريجي المعاهد المتخصصة وهي «معاهد المعلمين ومعاهد المعلمات والمعاهد الصحية ومدارس التمريض ومعاهد الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعاهد البريد الذين يوجهون لشغل المرتبة الخامسة فما دون، ثم تفويض صلاحية توجيههم للوزارات المعنية وهي بالترتيب وزارة المعارف، الرئاسة العامة لتعليم البنات، وزارة الصحة، ووزارة البرق والبريد والهاتف.

عرب و عجم

● وائل طوقان سفير الاردن المعين لدى دولة الكويت يصل الى مقر عمله غدا في زيارة استطلاعية للخدمات التي تقدمها السفارة للجالية الاردنية ودراسة دعم جهاز السفارة بموظفين دبلوماسيين اخرين.

ومن المقرر ان يقدم طوقان اوراق اعتماده كسفير لبلاده لدى دولة الكويت بعد عيد الفطر المبارك.

●●●

● عبد الرحمن حافظ مدير الخطوط السعودية في المنامة يقوم حاليا بتنظيم رحلات العمرة للأراضي المقدسة من خلال اجهزة الكمبيوتر الحديثة التي تم تزويد مكاتب الخطوط بها والتي ستلغي مشاكل تأكيد الحجز للسفر والعودة وتسهيل الحجز خلال ثوان لجميع انحاء العالم.

●●●

● ضيف عبد الله الروقي الموظف في الخطوط السعودية بجدة اهدته عقيلته مولودة جميلة سمياها «شروق».

●●●

● المذيعة السعودية سلوى حجازي استقرت في الرياض وبرزت من جديد على ساحة العمل الاذاعي. سبق للمذيعة ان قدمت برامج الاطفال في اذاعة الرياض لاعوام طويلة.

●●●

● الزميل جميل مامون حافظ حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز في جدة بتقدير جيد جدا.

●●●

● مايكل سابا عضو الرابطة القومية للعرب الامريكيين ومؤلف كتاب «الشبكة الكبرى التي ستقود الى نهاية العالم» غادر الرياض الى الكويت وقطر والبحرين لالقاء محاضرات حول كتابه الذي يتعرض فيه الى شبكة من عملاء اسرائيل يتبوأون مناصب رفيعة في الادارة الامريكية.

● العميد محمد طاهر مختار من الحرس الوطني السعودي في الرياض تلقى التهاني بمناسبة تخرج ابنه المهندس عبد الرؤوف من جامعة «تورفولك» وحصوله على البكالوريوس في الهندسة الانشائية.

عبد الرؤوف سيعود الى السعودية يوم الاثنين المقبل وسيقيم له والده العميد حفلا بالمناسبة.

●●●

● الزملاء خالد المعينا رئيس تحرير الشقيقة «عرب نيوز» وفاروق لقمان مدير تحرير «عرب نيوز» وعبد العزيز التميمي مسؤول تحرير مجلة «سيدتي» بجدة وخالد محمد باطرفي مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» و«المجلة» في جدة كانوا ضيوفا على البرنامج الاذاعي السعودي المعروف «سهرة رمضانية»، وقد تحدث الزملاء من مطبوعات الشركة التي يمثلونها وانشطتها ومشاريعها المقبلة.

يذاع البرنامج في موعده المعتاد الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد منتصف هذه الليلة.

●●●

● الزميل ابراهيم البرجاوي من اسرة «الشرق الاوسط» رزق وعقيلته وفاء بمولودة انثى اسمياها ريما التي اطلت على والديها واخيها بدر في شهر الخير والبركات.

●●●

● الدكتور دانتي كابوتو وزير الخارجية الارجنتيني زار ميناء جدة الاسلامي. وقد استقبله زهير محمد ابراهيم مسعود مدير عام الميناء والمهندس مصطفى حريري مدير الشؤون الفنية. واطلع الوزير الارجنتيني على تطور الميناء وامكاناته الفنية وابدى اعجابه بما شاهد.

●●●

توفي امس بالمدينة المنورة احد ابنا ئها العاملين السيد اسعد محمد صادق وقد شغل سكرتارية عمارة توسعة الملك عبدالعزيز آل سعود للمسجد النبوى الشريف منذ بدائتها حتى تمت ثم مديرا لفرع الزراعة والمياة بالمدينة. ويتقبل العزاء فية بالمدينة اخواة على محمد صادق وعاصم محمد صادق واولادهما وابناء الفقيد اسامة واخوانة.

تغمده الله برحمتة الواسعة واسكنة فسيح جناتة ـ وإنا لله وإنا الية لراجعون.

كتب جديدة يصدرها مركز التراث الشعبي الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تصدر عن مركز التراث الشعبي الخليجي خلال الفترة المقبلة اربعة كتب جديدة الاول بعنوان جمع «المأثورات الشفوية» للدكتور سعد السويدان وثم كتاب عن «الزخرفة الجبسية في الخليج» اعداد محمد علي وكتاب «التراث التقليدي لملابس النساء في نجد» اعداد الباحثة ليلى البسام و«قرية الجبيل قرية سعودية» وهو يحكي تاريخ قرية الجبيل التي تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية من اعداد عبد الله الشايب ويصدر باللغة الانجليزية.

معرض للوحات رسامة عراقية في واشنطن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«من خلال عيون العرب» عنوان المعرض الفني الذي ستقيمه الفنانة العراقية ليلى كواش بتنظيم واشراف مجلس الشؤون العربية الامريكية.

يفتتح المعرض يوم الرابع من يونيو (حزيران) المقبل وسيستمر حتى الخامس والعشرين منه في صالة العرض بمقر صندوق النقد الدولي في الجامعة الامريكية . بواشنطن.

تركز لوحات المعرض في معظمها وتعكس اساليب الحياة في منطقة الخليج العربي. وتعرف الفنانة كواش منذ بداياتها الفنية باهتمامها الكبير بنمط الحياة في الخليج العربي، الانسان والثقافة والفن المعماري، منذ درست الفن في مانشستر ببريطانيا.

ويعد المعرض الذي سيفتتحه السفير العراقي في واشنطن الاول للفنانة كواش في الولايات المتحدة.

مسلسل تليفزيوني عن حياة توفيق الحكيم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يستعد المخرج التليفزيوني يحيى العلمي لاخراج مسلسل جديد للتلفزيون عن حياة الاديب والمفكر المصري توفيق الحكيم، يعتمد في مادته التاريخية على تسجيلات صوتية للحكيم شخصيا وكتاب الناقد المصري محمد السيد شوشة (٨٥ شمعة في عمر الحكيم).

والعلمي متخصص في اخراج السير الذاتية لكبار الكتاب والادباء للتليفزيون المصري حيث قدم من قبل مسلسلا تناول حياة الاديب الكبير عباس محمود العقاد لعب بطولته محمود مرسي. كما قدم مسلسل «الايام» عن حياة عميد الادب د. طه حسين، والذي ادى شخصيته الفنان احمد زكي.

دراسة جديدة في البحرين عن الشباب والمخدرات

«الشرق الاوسط
مكتب الخليج:

احدث دراسة حول الشباب والمخدرات صدرت في البحرين في مؤلف للدكتور عبد الرحمن مصيقر رئيس قسم التغذية في وزارة الصحة البحرينية.

الدراسة تتناول بالتحليل ادمان المخدرات وعرضا لأنواع المخدرات كالافيون والمورفين والهيروين والكوكايين والحشيش والماريجوانا والقات والمهدئات والمنبهات والمهلوسات والمستنشقات والمذيبات الطيارة والمشروبات الكحولية.

كما تضمنت الدراسة مناقشة للاسباب المؤدية الى تعاطي المخدرات وعرضا تفصيليا لبعض الظواهر الاجتماعية والصحية المرتبطة بتعاطي المخدرات واستعراضا لاوضاع الاتجار في المخدرات في الدول العربية.

كما تقدم الدراسة بعض العوامل التي ساعدت على انتشار المخدرات في الخليج.

وتنتهي الدراسة الى التعرف على سبل الوقاية والعلاج من ادمان المخدرات وكيفية تجنيب الشباب مخاطرها واضرارها.

مثل اليوم

لن يعدم المشاور مرشداً

أبيض وأسود

تعريب السينما!

● محسوبك منتج!

ـ و «النعم»!

● بما انكم ادخلتم الفن وادخلتمونا معشر الفنانين طرفا في القضية فـ..

ـ اي قضية ؟

● قضية «ازمة الثقافة العربية»، طبعا ، بما انكم ادخلتمونا طرفا فيها..

ـ من ادخلكم؟

● حضرتكم طبعا ، وبما اننا اصبحنا طرفا في هذه القضية..

ـ عفوا ، بالتحديد من انتم ؟

● كف عن مقاطعتي واسمعني فضلا لا امرا، انا اتكلم نيابة عن المنتجين..

ـ اي منتجين ؟

● منتجو المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية ، لماذا تقاطعني هكذا!

ـ عفوا، اردت ان افهم بوضوح القاعدة التي تنطلق منها..

● انا لست صاروخا لانطلق من قاعدة، انا مجرد منتج عربي مثقف، يعتقد ان له رسالة وعليه دور تجاه الثقافة العربية يجب ان يؤديه، هل تسمح لي الآن بالكلام دون مقاطعة؟

ـ بالطبع ، تفضل !

● جميل ! بما انكم ادخلتمونا طرفا في ازمة الثقافة العربية...

ـ انا لم ادخل احدا !

● بل ادخلت ، الم تجر حوارات مع اطراف اعتبرونا سبب «النكبة» وعلقوا على مشاجبنا تلابيب الازمة باكملها؟ من حقي ان ارد، لا مدافعا ولكن مضيفا ومستطردا. نعم اعترف بان للفن دورا كبيرا في الحركة الثقافية لاي بلد، بل وفي تحريك عجلة الحضارة ككل. واعترف ايضا اننا مقصرون في هذا المجال، ولكن مسؤولية التقصير هي مسؤولية جماعية تضم تحت مظلتها اطرافا عديدة على راسها اجهزة الاعلام والثقافة واجهزة التلفزيون العربية، لو ان هذه الاجهزة استنت نظاما صارما لاجازة المسلسلات والافلام العربية بحيث لا تعرض ولا تجاز الافلام والمسلسلات الهابطة ، وتشجع الهادفة منها والتي تطرح قضايا ومواضيع مفيدة وثرية ومرتبطة بالواقع الثقافي والانساني والاجتماعي العربي، ولو ان هذه الاجهزة اشترطت ان تكون لغة الحوار في المسلسلات والافلام هي لغة القرآن، اللغة العربية لكان..

ـ ولكن اللغة العربية الفصحى قد لا تكون مفهومة ومهضومة لدى العامة، او هذا ما يعتذر به المنتجون؟

● انا لا اقصد اللغة العربية الادبية، بل اللغة العربية المبسطة المستخدمة في الجرائد وفي نشرات الاخبار وتقديم البرامج وغيرها، ثم هل نسيت ان افلام الكارتون وبرامج الاطفال اصبحت الآن معربة؟ كيف يفهم الاطفال الفصحى ولا يفهمها الكبار؟ ولاحظ ايضا ان..

ـ ولكن من اين لك بممثلين يجيدون اللغة العربية الفصحى ثقافة واداء؟

● انا منتج يا عزيزي واعرف منك بهذا الامر، اطمئنك الى ان معظم الممثلين يجيدون العربية الفصحى، لماذا تظن ان الوسط الفني وسط امي؟

ـ لا ، انا اقصد..

● توقف عن المقاطعة، ودعني اكمل، اين وصلنا؟ ، نعم ، كنت اقول ان من الضروري ان تصبح العربية هي لغة المسلسلات والافلام، وطبعا قد لا تكون مقبولة مائة في المائة عند العامة في البداية، ولكن مع الوقت سيتعودون عليها كما تعود الاطفال على «افتح يا سمسم» وافلام الكارتون المدبلجة باللغة العربية، وستسهم هذه النقلة في تعميق اللغة العربية وجعلها على كل لسان، وبالتالي تسهم في تضييق الفجوة بين القارىء والكاتب، وتحديد الغربة بين العامة ولغتهم الام..

ـ هل انتهيت ؟

● نعم !

ـ اذن اسمح لي ان اضيف ملاحظة ، تتعلق بالصعوبات المتوقعة لمثل هذه الفكرة، واقول ان ..

● هذه المرة انا ساقاطعك.. لم اتصل بك لتعارض فكرتي وتفندها وانما لتنشر كما حدث لغيري... ثم..

ـ حاضر ، ولكن..

● بدون لكن !

ـ سؤال اخير.. من الاخ؟

● المنتج السعودي لطفي زيني!

خالد محمد باطرفي
جدة

هكذا امنه للأصل

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 28 May 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2373
الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٥هـ - ٢٨/٥/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٧٣

المصريون.. والثقافة ؟!. بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي (ص ١٧)
لمحات عن القصة السعودية القصيرة. بقلم: عبدالعزيز التميمي (ص ١٦)
الزمالك يهزم الأهلي في الدوري المصري (ص ١٥)
مشاريع زراعية لمنظمة (فاو) بقيمة ٤,٣ مليار دولار (ص ٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

«موجة خلاعة» تجتاح الصين وتتحول إلى ظاهرة خطيرة

بكين - ا.ف.ب: العروض السينمائية الخاصة للافلام الاباحية وانتشار الكتب المخلة بالآداب وشرائط الفيديو المريبة. كل هذه دلائل تشير الى ان الخلاعة اجتاحت الصين من اقصاها الى اقصاها لتصبح ظاهرة اجتماعية خطيرة يعاني منها الشباب بصورة خاصة.

وتستطيع ان تجد في شوارع بكين بسهولة وبأثمان زهيدة مجلات اباحية ذات عناوين مغرية تجذب الانتباه على غرار «الحياة الغربية للانسة اكس» و«سر امرأة بدون رأس» و«جريمة قتل في الحمام». ويستطيع من يهتم بمثل هذه الاعمال ان يحصل بسهولة على نسخة من فيلم فيديو تم تصويره في الغالب في هونج كونج.

وبالرغم من ادانة القانون الاخلاقي الصيني للخلاعة وتشهيره بها باعتبارها نتاجا مقززا للمجتمعات الغربية يؤدي الى افساد الشباب الصيني الا ان هذه الظاهرة بدأت تتسلل الى الصين بصورة سرية بدءا من عام ١٩٧٨ عندما انفتحت الصين على الخارج.

ومنذ العام الماضي بدأت هذه الظاهرة تتفشى بصورة ملموسة بحيث لم يعد يمر اسبوع دون ان تنشر الصحف نبأ عن القاء القبض عن عصابة لشرائط الفيديو او على بائع مجلات خليعة.

الا ان الاعمال التي تصفها السلطات الصينية بالاباحية تتدرج بالكاد طبقا للمعايير الغربية تحت هذه النوعية من الاعمال الاباحية.

٧٠٠ الف عدد

وفي اول اسبوعين من شهر مايو (ايار) صادرت السلطات في مدينة بكين وحدها ٧٠٠ الف عدد من هذه «المجلات الصغيرة» التي تعتبرها السلطات اباحية وذلك في اطار حملة قومية تستهدف مكافحة هذه المجلات.

وفي اطار هذه الحملة اعتقلت السلطات عصابة من «المجرمين» في اقليم هيلونج جانج (اقصى الشمال الشرقي) يقوم اعضاؤها بعرض افلام في ٢٢ مكانا مختلفا على جمهور اغلبية من الشباب.

وقد دقت جريدة «جونجرين ريباو» ناقوس الخطر ودعت الحكومة الى اتخاذ اجراءات فورية حازمة من اجل وقف «موجة شرائط الفيديو غير القانونية من اجل حماية اخلاق الشباب». واوضحت الجريدة ان اصحاب صالات العرض الخاصة ينظمون عروضا باسعار خيالية تبلغ احيانا ٢٠ ضعف سعر التذكرة في دور العرض العادية.

وقد بادرت الحكومة الصينية في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي باصدار مرسوم يحرم استيراد المنبهات والمطبوعات والافلام والصور والكتب وشرائط الفيديو وطلبت من اجهزة الجمارك مضاعفة يقظتها.

واكد مصدر صيني مطلع ان احد المسؤولين في هيلونج جيانج نجح في نشر فيلم اباحي على نطاق واسع وقام باحلال وجوه القيادات السياسية الصينية المشهورة محل وجوه الممثلين الاصليين وذلك قبل ان تلقي السلطات القبض عليه.

صباح الخير

المتفوقون

ينبغي على كل زوج تضطهده زوجته وتنغص عيشه وتنكد عليه - او هو يدعي ذلك - ان يشكرها بحرارة على جهودها فهذا درس التاريخ. وابدأ من البداية:

درس التاريخ هو ان الشعوب التي اضطهدت، والناس الذين اضطهدوا، ردوا بالتفوق والنجاح يحفزهم الألم الذي يشحذ العبقرية، والذي هو نقيض الدعة التي تخفيها وتخملها.

الاغريق القدماء بقوا يقتتلون فيما بينهم ويجعلون من مدنهم دولا، حتى طلعوا علينا باول اهلالات الفكر والفلسفة.

والرومان مثلهم، وقد اجتهدوا حتى حكموا العالم فلما ارتاحوا خملوا ولم تقم لهم قائمة بعدها.

والعرب ... (بلاش العرب او ليعد القارىء الى ما سبق عن الرومان).

والانكليز في العصور الحديثة بنوا لانفسهم امبراطورية لا تغرب عنها الشمس واصبحت الشعوب الاخرى تخدمهم فارتاحوا وراحت الامبراطورية.

وبالاجمال فالشعوب المرتاحة في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية هي التي تواجه صعوبات اليوم في التكيف مع اسباب راحتها، في حين ان الشعوب المجتهدة في الشرق الاقصى، التي طلعت اخيرا من قرون من الاضطهاد والجوع والاوبئة، تنتج وتصدر وتهدد بغزو العالم عدديا واقتصاديا.

وهكذا فدرس التاريخ واضح في هذا المجال وهو ان المتفوقين تفوقوا لانهم اضطهدوا.

وقد تنبه اليهود قديما الى هذه الظاهرة فاصبحوا يفعلون ما يحمل الشعوب الاخرى على اضطهادهم ليتفوقوا في الاقتراض بالفائدة، او سرقة اراضي غيرهم.

وعلى نطاق فردي فالمجال هذا يضيق عن ان نحصر عدد العباقرة الذين تغلبوا على الفقر او المرض العضال او التمييز ليتفوقوا.

وحتى الذين لم يكونوا مضطهدين فلا بد انهم استغلوا هذه النظرية للتفوق، واتصور ان اديسون قال يوما لزوجته: نقي على شوية لانني اريد ان اخترع اللمبة. او ان ماركوني عجز عن اختراع اللاسلكي فقال لزوجته ان تردح له بالايطالية حتى يكمل اختراعه.

وهكذا اعود الى ما بدأت به من ان الزوج يجب ان يشكر زوجته على رحلة العذاب معها، وان يعتبر ذلك سبب اي نجاح حققه على الطريق.

ويعني هذا ان كل موظف يذله رئيسه في العمل اليوم يجب ان لا ينسى لهذا الرئيس جميله عندما يتفوق، كما يعني انني اتوقع للأمة العربية كلها مستقبلا باهرا متفوقا.

جهاد الخازن

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

مجلس بلدية ميناء بليموث في جنوب انجلترا صرف تعويضا قدره مئة جنيه استرليني لكل اسرة في أحد المجمعات السكنية التابعة للمجلس.. السبب في صرف التعويض هو ان اشغال الاصلاح والتحديث للمجمع السكني تركت السكان دون حمامات. وكان عليهم ان يقضوا اكثر من شهرين دون استحمام.

نيميتز.. حاملة «الحب والحرب والدمار» تغادر حيفا تاركة قصة «تجسس»

القدس المحتلة - ا.ف.ب: غادرت حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز» امس ميناء حيفا على الساحل الفلسطيني المحتل حيث كانت ترسو منذ عدة ايام، تاركة في اثرها ما يزيد على مليون دولار من العملات الاجنبية وقصة خيالية عن التجسس.

وتشير الصحف الاسرائيلية الى انه خلال فترة توقف حاملة الطائرات الامريكية في حيفا اعتقل مايكل لانس فوكر احد بحارة «نيميتز» بسبب عملية تجسس لصالح الاتحاد السوفياتي.

وذكرت صحيفة «حاداشوت» الاسرائيلية انه من المحتمل ان يكون البحار الامريكي ارسل الى الاتحاد السوفياتي معلومات بشأن ما تقوم به البحرية الاسرائيلية من نشاط، وقد اشتركت «نيميتز» اخيرا في مناورات في البحر المتوسط مع اسطول اسرائيلي.

وانفق بحارو «نيميتز» الذين يصل عددهم الى ستة الاف خلال اقامتهم التي استغرقت اسبوعا في ميناء حيفا في البارات واماكن اللهو العامة الاسرائيلية مبلغا جسيما يصل الى مليون دولار، واكدت الصحيفة انه لتحقيق رغبات البحارة تدفقت مئات «بنات الهوى» من جميع انحاء اسرائيل الى ميناء حيفا.

ضبط مصري يحاول تهريب اجهزة فيديو داخل تلفزيون

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت السلطات الجمركية بمطار القاهرة محاولة لتهريب ٥ اجهزة فيديو داخل تليفزيون قام بها مدرس مصري قدم من بلد عربي.

اشتبه عبد النبي عباس نائب رئيس وردية الجمرك بالمطار في احد الركاب القادمين على طائرة مصر للطيران، يقف ما بين الصالتين الحمراء والخضراء ويبدو عليه الارتباك الشديد.

قام مأمور الجمرك بتفتيش الراكب وفحص جواز سفره فتبين انه مدرس مصري وقال انه يحمل جهاز فيديو فقط. وبتفتيشه عثر معه على جهاز تلفزيون ملون (٢٠ بوصة) وبداخله خمسة اجهزة فيديو من النظام الحديث بعد ان افرغه من محتوياته.

الدماغ يحاول سبر غور الدماغ

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من باسل الطباع:

«مهما بلغت كمية معارفنا عن الدماغ فلن نستطيع ان نعرف كل شيء. اذ سيظل هناك شيء دائما يدهشنا ويحيرنا ويجعلنا صاغرين ولو ان كل هذا سيحفزنا على بذل جهود اكبر لفهم الدماغ البشري الذي هو اروع عضو في الكون المعروف».

بهذا الاقتباس انهى الدكتور ريتشارد ريستاك كتابه «الدماغ» الذي نشر عام ١٩٨٤، واستمدت منه محطة بي. بي. اس. برنامجها العلمي المصور عن الدماغ.

واليوم مازال العلماء رغم كل التقدم العلمي الذي احرزوه يقفون مشدوهين حائرين امام لغز الدماغ البشري، عاجزين عن الاحاطة بكل تعقيداته ووظائفه.

بعد ان اكتسب العلماء والباحثون معارف جديدة عن طبيعة الدماغ استطاعوا تطوير تقنيات متقدمة سخروها في تحرياتهم الهادفة للبحث عن اجوبة لاسئلة اساسية محيرة طرحها الانسان على نفسه منذ اقدم الاوقات. فكيف يعرف الانسان انه يعرف؟

وفيما اخذ العلماء يقتربون من ايجاد حلول لبعض هذه الاحاجي اتخذ علم النفس في هذا المضمار مقعدا خلفيا وترك مقاعد الصف الاول لعلم الاعصاب السلوكي ليفسر لنا الاسباب التي تحدد ماهيتنا وتتحكم بسلوكنا.

والمعروف ان الباحثين تمكنوا من رسم طبوغرافية الدماغ قبل سنوات فبات الانسان يعرف ان الدماغ هو عبارة عن كتلة تميل للون الرمادي المصفر وانه يزن وسطيا حوالي ثلاثة باوندات ويحتوي على بلايين الخلايا العصبية المتداخلة في شبكة اخرى من الخلايا. كما تمكن العلماء من تحديد معظم وظائف الاجزاء المختلفة للدماغ كالفصين الجبهي والصدغي والمخيخ والقشرة الدماغية وغيرها.

غير ان الباحثين مازالوا عاجزين عن فهم حقيقة انه في احيان كثيرة يتشابه دماغان الى درجة التطابق الا ان الدماغ الاول يبدع تحفة ادبية او موسيقية بينما يقترف الثاني مجزرة تاريخية او عملا شنيعا.

والان بعد قرون من الدراسات مازالت معارف الانسان قاصرة عن الالمام بلغز الدماغ من كل جوانبه، رغم ان المعلومات الفنية الجزئية عن الدماغ تملأ مكتبات.

ولهذا بدأ العلماء بالبحث عن طرق جديدة لسبر اغوار الدماغ تبتعد عن طرق علم النفس التي لجأ اليها الطبيبان النفسيان فرويد ويونغ، اذ اخذت بعض الابحاث تركز اليوم على التوازن الكهربائي - الكيماوي الدقيق لتفسير سلوك العقل والدماغ علما بان العلماء يستعملون هذين المصطلحين مرة كمترادفين واخرى كمتناقضين.

ويقف العلماء المختصون بالجملة العصبية على اعتاب كون مجهول بعيد القرار لا تبدو له نهاية ولاسيما اذا نظرنا الى حجم المشكلة المراد بحثها. فهناك في الدماغ بين عشرة ومئة بليون خلية عصبية وكل خلية منها متصلة بغيرها بعشرة الاف نقطة اتصال وقادرة على انتاج مئة الف فعل وتفاعل كيماوي في الثانية الواحدة.

ورغم ان مفهوم التفاعل الكهربائي - الكيماوي مثير للجدل ويعتبره البعض مفهوما راديكاليا، يصر الدكتور ريتشارد ريستاك وهو طبيب نفساني واخصائي بالاعصاب ان الابحاث الاخيرة حققت تقدما لا يستهان به وربما يظهر في المستقبل ان الطبيعة الانسانية نفسها للانسان هي نتاج نشاطات كيماوية وكهربائية داخل الدماغ.

وبالطبع فانه يصعب على الانسان تقبل فكرة ان آماله واحلامه واشواقه وطموحاته ربما تفسرها في يوم من الايام مصطلحات التفاعلات الكيماوية. وخصوصا وان العقل وحرية الارادة والابداع تشهد بوجود اشياء اكثر من مجرد شبكة من الخلايا العصبية تطلق عليها اسم الدماغ.

منافق افندي

بس على الاقل يبقى نصفهم زي انا... متى تمشوا امور النص التاني !!



الكومبيوتر يحاكي المصانع

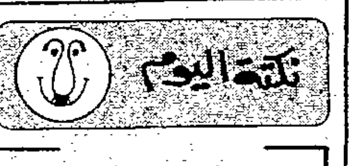
المهندسون على اختلاف تخصصاتها لن يحتاجوا بعد اليوم الى الانتظار لرؤية عينات من تصاميمهم حتى يستطيعوا الحكم عليها وتقدير ما قد تحدثه من اختناقات او مشاكل في خط الانتاج. فباستطاعة المهندس الآن ان يلقن الكومبيوتر التصميم الذي يعتزم انتاجه وسيعطيه محاكاة كاملة لعمليات خط الانتاج.

السبب في هذا التطور التكنولوجي الهائل هو تأليف برنامج اليكتروني جديد باسم «النموذج الاساسي» وهو برنامج يمكن الحاسبة الاليكترونية من محاكاة جميع العمليات التشغيلية المترتبة على تنفيذ التصميم. وهكذا تتوفر للمهندس الصورة الفعلية لما سيحدثه تصميمه لدى خط الانتاج.

وفي الصورة مهندس يجرب البرنامج الاليكتروني الذي كشفت عنه الليلة قبل الماضية إدارة التحكم الاليكتروني لدى شركة امريكية.

اشهار اسلام في جدة

جدة - واس: اشهر امس اربعة رجال فلبينيين اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة، وقد بين لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحثهم على التمسك بتعاليم الدين الحنيف.



كنت في وداعه



وصل التلميذان الى المدرسة بعد بدء الدوام فسأل المدير الاول عن سبب تأخره فأجابه: لقد حلمت انني مسافر وتأخرت في نومي.

وعندما سأل الثاني عن السبب قال له: لقد كنت أودعه في المحطة..

من القارىء
عتيق احمد

لوحات للحياة العربية بيعت في نيويورك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بيعت بالمزاد العلني يوم الاربعاء الماضي بصالة سوثبي بنيويورك حوالي ٦٠ لوحة فنية رسمت خلال القرن الماضي بمبلغ ٧,١ ملايين دولار.

وتصور اللوحات الفنية بعض جوانب الحياة في البلاد العربية والشرق عامة، كما رآها بعض الفنانين الغربيين الذين زاروا تلك البلاد.

وتعود اللوحات الى ديفيد تشالمان رئيس شركة «كورال بتروليوم»، وسبق ان عرضت في متحف «ناشيونال غاليري» في العاصمة الامريكية بعض تلك اللوحات مستوحى من الحياة في القاهرة ويافا في فلسطين وغيرهما من المدن العربية كما سبق لتلك اللوحات ان عرضت في لندن حيث جرى اقبال كبير عليها.

تحسن حالة ٥ من التوائم السبعة

اورانج (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: تحسنت صباح امس الحالة الصحية لاربعة من التوائم الخمسة الذين لا يزالون على قيد الحياة حيث ولد في اورانج بولاية كاليفورنيا يوم الثلاثاء الماضي سبعة توائم كما اختفت المشكلة القلبية التي كانوا يعانون منها وفقا للمتحدث باسم مستشفى الاطفال.

ولايزال واحد من التوائم الذين ولدوا بعملية قيصرية قبل ١٢ اسبوعا من موعد الولادة في حالة سيئة كما ان حالة الأم باتريشيا فروستاكي ضعيفة ولا تستطيع الذهاب لرؤية اطفالها. وقد مات احد التوائم فور الولادة ومات آخر يوم الجمعة متأثرا بمتاعب في جهاز القلب والجهاز التنفسي، ولايزال على قيد الحياة ثلاثة اولاد وبنتان.

مقتل ضابط عراقي واصابة ضابطين احدهما كويتي في حادث بعمان

عمان - ق.ن.ا: قتل ضابط عراقي هو النقيب محمود ايوب وجرح ضابطان اخران احدهما عراقي وهو النقيب محمود ابراهيم والثاني كويتي هو الملازم صلاح عبد العزيز علي من جراء حادث طرق وقع شرق عمان صباح امس على طريق عين غزال، حيث اصطدمت سيارة الضباط التي كانت مسرعة بسيارة شاحنة تحمل الاسمنت ثم جنحت ثانية لترتطم بجبل قريب.

وقد نقل الضابطان الى مستشفى عسكري قريب، ثم تم تشكيل لجنة تحقيق في الحادث.

SP85-051